آخرساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٧١ – ١ فبراير ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1371 - 1 February 1961

آخرساعة تحضر الاجتماعات الكبيرة

عبد الناصر قال للوزراء ..

[تحقيق صحفي كبير – صفحة ٤]



قراء آخر ساعة يقولون :

دردشة طبيب فى فراش مرضه !

بقلم : احمد الصاوى محمد

الدكتور أبولس بولس ، نقيب أطباء المنيا ، يطلب الينا من فراش مرضه ، شفاه الله وعافاه ، ويبسط النصيحة : نصيحة الطب ونصيحة التجربة بأسلوبه المبسط العذب ، فيقول :

« .. اليوم أبدأ الشهر الثانى فى مقرى الجديد .. ومقرى الجديد – عافاك الله – هو سرير مرضى اللعين !..

ولا أخفى أن هذا المرض جاء نتيجة للاهمال والاستهتار الذى أشرت اليه فى مقالك .. والطب ونظرياته .. والمرض ومضاعفاته – كلها تؤيد حقيقة الحكمة القائلة : « درهم وقاية خير من قنطار علاج » .

ولنبدأ القصة من الاول ..

ذهبت الى المراهقات، والمراهقات لسن – كما تظن – ماجدة اخوات .. ولكن ذهبت لرؤية فيلم المراهقات ، وكان الزحام على أشده فى سينما المنيا ..

ووضع لى المختصون مقعدا بين الطرقات .. وسرعان ماشعرت باصابتين!

الاولى أمامية فى أيسر الصدر بين الضلعين الخامس والسادس عند القمة .. والثانية خلفية فى الاضلاع اليمنى السفلى .

أما الاولى الامامية اليسرى عند القمة (قمة القلب ..) فكانت حين بلغت ماجدة القمة فى روعة التمثيل واجادة التعبير الى حد الادهاش .. غير أنى عدت الى نفسى ، وقد بلغت من العمر الثامنة والخمسين .. وحاولت تقليد البطل حين ينتزع السهم من بين الضلوع ثم يمتطى ظهر جواده ويسرع فى الهروب .

هكذا فعلت !. انتزعت السهم بعلاج نفسانى وخضعت للامر الواقع ، وأمكننى أن أقنع نفسى بأن دور البطولة كان للشباب لا للشيوخ أمثالى !

وفى هذه الاثناء كانت السهام الوافدة من فتحات النافذة الشمالية قد اخترقت الاضلاع ووصلت الى التجويف الصدرى ، وبدأت اشعر بأنفاسى متقطعة لاهثة .. ومع ذلك صممت على البقاء الى نهاية الرواية .

وفى الصباح رأيت نفسى طريح الفراش ، وحولى عشرات من الزملاء .. قال البعض انها آلام روماتيزمية فى عضلات الصدر ! وقال آخرون بل هى التهاب حاد وصل الى الغشاء البلورى ومكثت مع أمبولات البنوفالجين والبنسلين واقراص الاسبيرين .. الى آخره !.

مكثت ثلاثة أيام أعانى آلاما بدرجة لا عهد لى بها .. وهدأت الآلام وحلت مكانها حالة أخرى أشد وأعنف .. فأصبح الالتهاب الجاف التهابا ارتشاحيا وأصبحت أنفاسى معه محدودة ومعدودة! وارتفع مقياس الرشح حتى كاد ان يصل الى قمة الصدر . ثم عفا الله عنى وانخفض هذا الفيضان حتى وصل الى القاع .. والى هنا انتهت المعركة من الاصابة الثانية بسلام .. وتعلمت منها درسا قاسيا هو « **احترام السن** » .. « **وان درهم وقاية خير الف مرة من قنطار علاج** » !.

احذروا البرد !

وهاأنذا الآن فى دور النقاهة من المرض الطويل وقد جال بخاطرى ان اسجل ملاحظاتى عن هذا المرض ، وامسكت بالقلم لاكتب كعادتى وسرعان ما تبينت ان قلمى قد جف .. كما تبين لى ان مداده ليس « بلو بلاك » ولكنه « بلو هوايت » أبيض من الخارج واسود « نيكوتينى » من الداخل !. اى والله !. لقد تبين لى أن الالهام الاول والمحرك الاول والعامل الاكبر فى الكتابة والتاليف كان فى سحر تلك السحابة الخفيفة التى كانت تخرج مع انفاسى لتملأ الغرفة بعبيرها السحرى ، لتلتقط من هنا ومن هناك مادة الالهام والتحرير !.

تلك هى معبودتى منذ ربع قرن ونيف !..

ظننت اننى حين مرضت فى ١٩ ديسمبر الماضى ، وحين طلب منى زملائى أن أطلقها نهائيا ، وحين قلت لها « روحى أنت طالق بالثلاثة !.. » ظننت عندئذ أن المعركة بينى وبينها قد انتهت . غير انى الآن قد اكتشفت انها لم تكن معبودتى فحسب .. بل انا الذى كنت معبودا لها وبسحرها وقوة سلطانها .. وهاأنذا اليوم بعد شفائى من مرضى الجسمانى أعالج من مرض اشد قوة وأصعب احتمالا وأعنف مقاومة .. ذلك هو محاولاتى أن أقضى على سلطان سيجارتى !.

وهاأنذا محوط بحرص من أفراد الاسرة ، ومع ذلك يخيل الى اننى لابد سأحطم كل هذه الاغلال التى وضعتنى فى قيودها هذه المعبودة القاسية .. وان ما أشعر به اليوم من تحسن ظاهر فى صحتى العامة يدعونى الى مناداة كل الذين هم أسرى هذه السيجارة : ان هلموا جميعا ندخل ميدان المعركة ، معركة الحرب بيننا وبين هذه العدوة المحرقة ! .

وبعد .. يقول المثل السائر : « اسأل مجرب ولا تسأل طبيب » .. وصحة المثل هو : « اسأل مجرب ولا تنس الطبيب » ..

وهاأنذا كمجرب وكطبيب ، أناديكم أيها الزملاء والاصدقاء القراء الاعزاء : أن حاربوا السيجارة أو السيجار فهى نار آكلة ، بل اكثر من نار ..

والآن ، وقبل ان ادع قلمى أناديك أيها الصديق : اذا كانت لك عزيمة .. عزيمة جبارة ، فاسمع نصيحتى والق عنك هذه السيجارة ، وتعال معى نعلن الكفر بها والثورة عليها ! .

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

كيف تتأكد من حبك ؟

انا شاب اعمل فى احدى الشركات ، واود ان اتزوج بزميلة لى فى العمل . ولقد اعجبت بثلاث فتيات من زميلاتى ، وفكرت فى الاقتران بواحدة منهن . ولكنى اريد ان اعرف من منهن هى التى احبها واوثرها على غيرها . فما هى الظواهر النفسية التى لا بد ان اشعر بها كى اتأكد من انى احب حقا احدى اولئك الفتيات ، وانها هى التى يجب ان اتزوجها ؟ ....

ى . ا . م . بالقاهرة

هذه هى الظواهر النفسية التى يمكن ان تؤكد لك انك حقا تحب : اولا – اذا شعرت وانت متصل بواحدة من أولئك الفتيات أنك منجذب اليها على الرغم منك ، وانك تود أن تكون دائما بجوارها ، وانك تهم بالاعراب لها عن حبك فتضطرب وتتلعثم ولا تستطيع – ثانيا – اذا أحسست أنك لا تميل الى مغازلتها ، ولا تنزع الى الاسراف فى اطرائها أمام الناس ، بل تحرص كل الحرص على كرامتها ، وتتجنب ما استطعت التحدث عنها خشية ان تلحق الاذى بمركزها الادبى والاجتماعى – ثالثا – اذا لم تجد فى نفسك اية رغبة فى مكايدتها بالتطلع عامدا الى فتاة غيرها بالغة ما بلغت من الحسن والفتنة – رابعا – اذا احسست انك تحترمها ، وتعف عنها ، وترتفع بها عن مستوى اترابها ، ولا تخطر ببالك لحظة واحدة ان تظفر منها بأية متعة بدنية لا يقرها العرف ولا يرضى عنها قانون الشرف – خامسا – اذا لاحظت انها تطلب شيئا ، فلم تنتظر ، بل أسرعت وجئتها به من تلقاء نفسك ، ثم قدمته اليها أسعد ماتكون بخدمتها وأبعد ماتكون عن اى احساس بالكبر والزهو والخيلاء – سادسا – اذا تصورت انها أصبحت زوجتك ، فتصورت نفسك على الفور تتباهى بصحبتها ، فخورا بالظهور معها ، باذلا قصارى الجهد فى ادخال السرور على نفسها – سابعا – اذا احسست انك تريد ان تشاركها فى عواطفك وافكارك وكل ما يشغلك ، وأنها هى ايضا ، وهى وحدها دون غيرها ، تحاول أن تفهمك ، وتهتم بشئونك ، وتشعرك وهى مبتهجة وسعيدة أن فى وسعها أن تحمل ولو بعض اعباء الحياة عنك – ثامنا – اذا شعرت انها لا تثير غيرتك بسلوكها ، بل تملأ قلبك بالطمأنينة والثقة ، وانها حتى اذا كانت بعيدة عن بصرك وسمعك فلن يساورك الشك ابدا فى استقامتها ومتانة اخلاقها – تاسعا – اذا عرفت انها مريضة ، فانتابك الذعر واسرعت تستخبر عنها ، متمنيا من صميم فؤادك لو استطعت أن تلازمها وترعاها وتتعجل شفاءها – عاشرا – اذا شعرت انك من أجلها وفى سبيلها تحب البيت أضعاف ما تحب العالم ، وان أمتع شىء لديك هو الحنين الى العش الذى يضمك بها ، ويجمع بينك وبين أولاد منها ، فى حياة تكون هى ضوءها الغامر وقلبها الساهر وروحها الحافزة ! ..

تلك هى الظواهر الوجدانية التى تنم عن صدق الحب وعمق الثقة فاذا تأكدت من توافرها فى نفسك نحو واحدة من الفتيات الثلاث ، فاحزم أمرك واطلب يدها . وثق أن تلك الفتاة هى التى يمكن ان تسعدك .

اجابات سريعة

الى ش . ا . بالقاهرة

ان زوجك طيب القلب يرتكب الذنب ثم ينساه . ولقد تقرب اليك واستغفرك . فلا تكونى أنت امرأة حقودا والا نفر منك وعاد يرتكب الذنب غير حافل .

الى م . د بالجيزة

الرجل لا يتزوج لنفسه فقط بل للاسرة التى يريد أن يشيدها فاذا انت أمعنت فى أنانيتك واستهتارك هدمت اسرتك .

الى ى . ن . ن بالاسكندرية

لا تنظرى الى من هم أغنى منك . ان حب المظاهر – يجر الى الخراب ، وهو باب يؤدى الى كل رذيلة

الى ع . ص بالاسكندرية

الطبيب وحده هو الذى يمكن أن يؤثر فى الشاب بأن ينبهه الى عواقب ادمانه ويبصره بالمصير الفاجع الذى ينتظره .

آخرساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » – اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد – مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سوريه – فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافه تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

من أسبوع لأسبوع



بقلم محمد التابعي

أعيادنا فى الماضى .. وأعيادنا اليوم

ولماذا بكى ونستون تشرشل ؟

واخيرا وجدنا الأعياد التى نحتفل بها ونحن مؤمنون بانها حقا وصدقا اعيادنا نحن .. لا اعياد الطغاة والحاكمين بأمرهم .. او اعياد الساسة المنافقين

كان عندنا مثلا عيد أسموه عيد الجهاد ..

ولكن الجهاد لم يلبث أن أمسى جهادا من أجل الكراسى ومقاعد الوزارة والسلطة والسلطان !

وكان عندنا عيد اسمه عيد الدستور ...

وكان هذا الدستور يعطل أو يعدل أو يمزق ويداس بالاقدام بين الحين والحين ... بل كان الدستور المزعوم حبرا على ورق!.. حقوق الحاكمين فيه مصونة ... وحقوق المحكومين مهدورة !.. وكانت نصوصه عن الحريات والعدالة والقوانين أشبه بعجينة طيعة فى أيدى الحاكمين يكيفونها على هواهم ...

وكان عندنا عيد أسموه عيد الاستقلال . بينما لم يكن هناك استقلال وجند الغاصب والاحتلال فى عاصمة البلاد ...

وطلب منا أن نحتفل بعيد المعاهدة . معاهدة الاستقلال والشرف والكرامة .. كما أسموها ؟!

ثم كان عندنا فوق هذا وذاك عيد الجلوس السعيد .. وعيد المولد السعيد ! .. **جلوس ومولد صاحب الجلالة ..**

وكان الشعب يعرف أن صاحب الجلالة المذكور يسرق وينهب ويرتشى ويعتدى على الاعراض ...

ولكن ... ومع ذلك .. كانت الاعلام والبنود ترفع .. وأبواب دور الحكومة تغلق ابتهاجا بالعيد ...

وبقينا كذلك نحتفل بالاعياد ... وحيث لا أعياد الى أن قامت الثورة ...

ويومئذ احتفلنا لاول مرة بأول عيد حقيقى ... بيوم ٢٣ يولية احتفلنا به مؤمنين من أعماق الاحاسيس والوجدان

ومن بعد ٢٣ يولية توالت الاعياد ..

عيد الجلاء

وعيد النصر على المعتدين

وعيد العلم

وعيد الشباب ...

وأعياد وأعياد ... كلها للشعب ومن الشعب وليس بينها عيد **واحد لطاغية أو لحاكم أو عيد يفرضه علينا النفاق ...**

***

دارت برأسى هذه الخواطر والذكريات وأنا اشاهد على لوحة التلفزيون استعراض مواكب الشباب ... فى يوم عيد الشباب

وهنا أحب أن أسأل ..

لم لا يكون عندنا عيد للزرع وعيد للمصانع ؟

عيدان أو يومان للصناعة .. وللزراعة ...

ماذا لو جعلنا عيد الصناعة هو يوم افتتاح مصنع الحديد والصلب؟

وعيد الزراعة .. وهو يوم بدء العمل فى بناء السد العالى ؟!.

مجرد اقتراح ...

ذكرى العظماء والعـــاملين

أحب أن أهنئ من كل قلبى السيد صـــلاح دسوقى محافظ القاهرة على قراره باقامة تمثال للمرحوم محمـــد طلعت حرب فى ميدان عام هو ميدان التوفيقية ..

وبعد فان محافظ القاهرة يستحق التهنئة على أعمال ومشروعات كثيرة وضعها ونفذها أو هو بسبيل تنفيذها رغم قصر المدة التى **مضت منذ تعيينه فى منصبه الجديد .**

وأعود الى حديث التمثال ... وتخليد ذكرى العظماء والعاملين

فى أى حى من أحياء العاصمة ... وفى أية دار من دور هـــذا الحى ولد مثلا الزعيم الوطنى الشاب المرحوم مصطفى كامل ؟.

وهل هذه الدار ما تزال قائمة ؟

واذا كانت كذلك فلم لانضع فوق بابها لوحة من الرخام منقوشا عليها (ان هذه هى الدار التى ولد فيها مصطفى كامل فى عام ١٨٧٤)

ومثله محمد فريد

وأحمد عرابى فى أية قرية ولد ؟ وفى أى دار بالقاهرة كان يقيم؟

وغير مصطفى كامل وعرابى من الزعماء والاعلام فى دنيا السياسة والكفاح الوطنى وفى دنيا الآداب والفنون والعلوم ... لماذا لانخلد ذكراهم عن طريق تسجيل نبذات قصيرة على لوحات رخامية نثبتها فوق جدران أو أبواب الدور التى ولدوا أو عاشوا أو عملوا فيها؟

أحمد شوقى ومحمد حافظ ابراهيم والمويلحى والمنفلوطى ومصطفى الرافعى ومحمد عبده ... وأنا أسجل أسماء عفـــو الذاكرة ومن غير ترتيب ...

وسلامة حجازى وسيد درويش ونجيب الريحانى و .. و.. الى آخر من لا أذكر من الذين ساهموا فى بناء مصر الحديثة

كل واحد من هؤلاء قد وضع حجرا كبيرا أو صغيرا فى البناء ..

لم لا نخلد ذكرهم ...

بل لم لا نقيم لهم تماثيل نصفية صغيرة نضعها فى الحـــدائق العامة أو فى جوانب الميادين ..

تماثيل يراها أطفالنا وصغارنا ويسألوننـــا عنها ومن يكون أصحابها !..

ونقول لهم ..

ـ هذا تمثال فلان الذى عمل لبلادنا كذا وكيت

أو هذا تمثال رجل الاقتصاد طلعت حرب الذى جازف وأقدم على فتح بنك مصرى خالص للمصريين يوم أن كانت أعمال البنوك والمصارف وقفا على الاجانب ... ثم وضع بعدئذ أسس صناعات الغزل والنسيج ومن ثم فتح أبواب العمـــل والرزق أمام عشرات الألوف من العمال والصناع ...

ان هو أيضا الا مجرد اقتراح !

قصة غرام ادوارد الثامن ويوم بكى ونستون تشرشل

خبر من أخبار الاسبوع وربمـــا لم يلفت نظر القارئ فلم يقف عنده طويلا ومع ذلك فان هذا الخبر قد بعث من جديد قصة أخطر ازمة دستورية واجهتها بريطانيا منذ ثلاثة قرون

جاء فى الخبر المذكور أن دوقة وندسور بدأت تنشر مذكراتهـــا وقد وصفت فى أول حلقة منها (المعاملة السيئة) التى لقيها زوجها دوق وندســـور (الملك ادوارد الثامن سابقـــا) من أفراد الاسرة المالكة البريطانية ..

وأبناء هذا الجيل لايعرفون هذه القصة أو لعلهم لم يسمعوا بها

***

وقعت حوادث هذه القصة فى عام ١٩٣٦ وفى مثل هـــذه الايام أى منذ ربع قرن

توفى الملك جورج الخامس . وسار وراء نعشه ملوك وأمراء اوربا وفى المقدمة أولاد الملك الراحل الذكور الاربعة وهم :

أمير الغال أو « **برينس أوف ويلز » ولى العهد .**

ودوق يورك

ودوق جلوستر

ودوق كنت

وبدأت الصحف فى أوربا وأمريكا تتحدث عن مراسم الاحتفالات التى ستقام بمناسبة تتويج الملك الجديد الذى اختار لنفسه اسم « ادوارد الثامن » ملك المملكة المتحدة وشمال ايرلندة وأمبراطور الهند .. فقد كانت الهند لا تزال وقتئذ أكبر وأثمن جوهرة فى التاج البريطانى !

ولكن ... لم تلبث أن خرجت **صحف الولايات المتحدة الامريكية** بقصة عن الملك الجديد الذى لم يكن قد توج أو أدى اليمين

قصة غرامه بسيدة أمريكية اسمها « والاس »

سيدة قد سبق لها أن تزوجت وطلقت

ثم تزوجت من امريكى يعمل سمسارا بالبورصة اسمه ارنست سمبسون

وهى الآن تسعى للطلاق منه ... لماذا ؟

لانها تطمع فى الزواج من صاحب الجـــلالة الملك الامبراطور ادوارد الثامن ..

وكانت هذه القصة أعجب وأغرب من أية قصة يمكن أن تخرجها هوليوود !!

وترامت الاخبار الى صحف لندن ...

ولكن هبط عليها الوحى من داوننج ستريت رقم ١٠ ومن هوايت هول أن تمسك عن النشر ... لعل وعسى !

لعل وعسى أن تسوى هذه المشكلة ويتفادى العرش وصاحب الجلالة أثقال القيل والقال ...

***

وكانت الوزارة البريطانية يومئـــذ ـ كما هى الآن ـ لحزب المحافظين



ونستون تشرشل



ادوارد الثامن

وكان رئيس الوزارة مستر ستانلى بولدوين وهـــو سكوتلاندى ومن غلاة المحافظين المتطرفين فى احترام العرف والتقاليد ...

وحل شهر أكتوبر من عام ١٩٣٦

وبدأت الاندية والمجتمعات وطبقات الاشراف والنبلاء فى لنـــدن تتحدث عن غرام الملك الشاب وكيف أنه يصحب معه دائمـــا فى رحلات عطلة الاسبوع الى قصوره فى الريف ... أو فى رحـــلات صيد الثعالب أو الطيور .. يصحب معه دائما سيدة أمريكيـــة اسمها والاس سمبسون ..

ولكن الحديث ظل مقصورا محصورا فى هذه الدائرة . دون أن يخرج الى صفحات الصحف والمجلات ...

الى أن نشرت احدى الصحف خبرا صغيرا داخل اطار ... كأنها تريد أن تنبه قراءها الى أن الخبر ذو مغزى ومعنى .. وهذا دون أن تفصح أو تقول شيئا ..

قالت الصحيفة فى خبرها داخل الاطار أن السيدة الامريكيـــة والاس سمبسون تقدمت الى محكمة ابسويش تطلب الطـــلاق من زوجها مستر ارنست سمبسون ...

وكانت الخطوة الثانية يوم ألقى أسقف برمنجهام ـ أو يورك **لاأذكر ـ موعظة يوم الاحد فى كنيســـة الابراشية وأشار الى أزمة** جسيمة تتهدد العرش ودعا المصلين أن يبتهلوا الى الله العلى القدير أن يحفظ على العرش والبلاد الامن والاستقرار ...

***

وهكذا فتح الاسقف الطريق ..

وكان أن خرجت جريدة المحافظين « ذى مورننج بوست » تقول :

« لاحظ القراء منذ بضعة أسابيع أن الاشاعات والاقاويل قـــد كثرت حول العرش والنظام الملكى فى الصحف الاجنبية وخصوصا الصحف الامريكية »

وفى اليوم التالى مباشرة كتبت صحيفة أخرى لحزب المحافظين وهى « ديلى تلجراف » ... كتبت بصراحة تقول

« عقد الملك وأعضاء الوزارة وممثلو الدومنيون اجتماعا دام حتى الساعات الاولى من هذا الصباح ، وقد تناولوا فى اجتماعهم هذه المشكلة الدستورية التى نجمت عن رغبة جلالتـــه فى الاقتران بمسز ارنست سمبسون » !!

وهكذا خرج السر الى الشوارع والطرقات ...

وأوحى الى الصحف أنه لم يعد هناك ما يبرر حظر النشر ...

وانطلقت الصحف تنشر كل ماكان تجمع تحت أيديها من تفاصيل **ومن صور فوتوغرافية كانت أخـــذت للملك ادوارد الثامن هو** وصديقته ... ومن بينها صور التقطت لهما فى رحـــلات أو فى نزهـــة فى قارب أو زورق فى نهـــر التيمز .. او .. او .. الى آخره

***

وفى يوم ٢ ديسمبر تحدث رئيس الوزراء ستانلى بلدوين الى الشعب البريطانى وقال ان هناك ازمة دستورية خطيرة توشك أن تهب على البلاد والنظم الدستورية

وتهاوت أسعار الاسهم والسندات فى بورصة لندن ودب الذعر فى « السيتى » حى المال والاعمال ...

وفى اليوم التالى ذهب ستانلى بلدوين الى قصر بكنجهام وقابل الملك ادوارد الثامن وأبلغه ان الوزارة تنظـــر باستياء شديد الى رغبة جلالتـــه فى الزواج من هـــذه السيدة المطلقة ... كما أن الكنيسة تعارض بشدة ولا تقر هذا الزواج ..

وهنا اقترح الملك أن يعرض رئيس الوزراء الامر على الشعب فى استفتاء عام

ولكن ستانلى بلدوين رفض الاقتراح بحجة أن المسألة أخطر جدا من أن تكون موضوع استفتاء ... وأن كنيسة انجلترا لا تعترف بالطلاق فكيف اذن يمكن لجـــلالة الملك الامبراطور أن يتزوج من سيدة مطلقة .. أى من سيدة ترى الكنيسة أنها لا تزال (على ذمة) زوجها الاول ؟!

وكان رئيس أساقفة كانتربرى يومئذ هو دكتور لانج وقد وقف من زواج ادوارد الثامن نفس الموقف الذى وقفه خلفه دكتور فيشر من مشروع زواج الاميرة مرجريت من كابتن بيتر تاونسند ... وبنفس الحجـــة وهى أن تاونسند رجل سبق أن تزوج وطلـــق والكنيسة لا تعترف بالطلاق ..

والفرق بين الحالتين هو أن الاميرة لم تكن عندها شجاعة عمها ادوارد الثامن لانها نزلت على حكم الكنيسة ... وقطعت علاقتهـــا بالكابتن تاونسند

***

وعاد ادوارد الثامن واقترح على رئيس الوزراء أن يكون زواجه من السيدة والاس زواجا (مورغانيا) وهو الزواج الذى يعقـــده ملك أو أمير على امرأة من عامة الشعب ... ولا يكون للزوجـــة أو ذريتها حق وراثة العرش أو الامارة

ورفض ستانلى بلدوين هذا الاقتراح وقال ان التى يتزوج منها الملك لابد أن تجلس بجانبه على العرش بوصفها الملكة ... وأية ذرية منهـــا لابد أن تكون لها حقوقها فى وراثة العـــرش بحكم الدستور والتقاليد

وأوعز ادوارد الثامن الى صديقه ونستون تشرشل ان يثير المسألة فى مجلس العموم البريطانى .

ووقف تشرشل يدافع عن حق الملك فى الزواج من المرأة التى يحبها ...

وأيد تشرشل عدد قليل من النواب

ولكن الاغلبية الكبرى وقفت الى جانب الدستور والكنيســـة والتقاليد وأيدت رئيس الوزارة ... وخذلت الملك الامبراطور ..

وكانت محكمة ابسويش قد حكمت فى دعوى الطلاق التى رفعتها مسز والاس ضد زوجها ارنست سمبسون .

وقد قضت المحكمة للسيدة بطلباتها وهى الطلاق

وكان الطلاق الثانى فى حياة السيدة الامريكية

وهكذا زالت العقبة الرئيسية فى طريق زواجها من ادوارد الثامن

ومضى أسبوع وساسة بريطانيا وفقهاء الدستور يحاولون ايجاد حل للخروج من هذه الازمة الدستورية

وأخيرا ... ذهب ستانلى بلدوين وأنذر الملك بأن عليه أن يختار بين أمرين لا ثالث لهما ...

اما أن يقطع كل صلة له بهذه السيدة الامريكية

ويعلن أن ليس فى نيته الاقتران بها

واما أن يتنازل عن العرش

وقرر ادوارد الثامن أن يتنازل عن العرش

وفى يوم ١٠ ديسمبر بعث الملك الامبراطور برسالة الى رئيس مجلس العموم

وتلا رئيس المجلس الرسالة على الاعضاء ... وجاء فيها أن الملك يتنازل عن العرش لشقيقه دوق يورك

واستمع أعضاء مجلس العموم الى رسالة الملك وهم واجمون فى صمت تام

ورأى أعضاء المجلس ونستون تشرشل يخرج منديله ويمسح دموعه ...

***

وفى يوم ١١ ديسمبر أقام ادوارد الثامن وليمة عشاء دعا اليها امه واشقاءه وزوجاتهم وشقيقته

وبعد المأدبة .. ذهب ادوارد الثامن الى غرفة الكتب فى قصر وندسور وجلس أمام ميكروفونات الاذاعة

والقى رسالة وداعه للشعب البريطانى ، وقد قال فيهـــا بصراحة تامة ... انه لما كان يشعر بانه لا يستطيع أن يقوم بواجباته بدون أن تكون بجانبه المرأة التى يحبها فقـــد قرر أن يتنازل عن العرش لاخيه دوق يورك ...

ثم ختم رسالة الوداع بالهتاف لاخيه ... وصاح « **الله يحفظ الملك** » ! ...

وغادر الملك السابق قصر وندسور قبل منتصف الليل واستقل سيارة الى ميناء بورتسموث .. وهناك أقلته مدمرة بريطانية الى ايطاليا ..

وكانت السيدة والاس تنتظره هناك

وبعد مرور المدة القانونية الواجب انتظارها قبل أن يصبح الحكم بالطلاق نهائيا ... بعدها اقترن ادوارد بالسيدة والاس

وتولى أخوه دوق يورك العرش باسم جورج السادس

وكان اول عمل له أنه منح أخاه الملك السابق لقب دوق وندسور كما ربط له معاشا سنويا

وفى صيف عام ١٩٥١ وكنت فى قرية « بورتوفينو » فى ايطاليا وهو مصيف صغير على شاطئ البحر المتوسط رأيت وجها لوجه دوق وندسور ومعه الدوقة أو المرأة التى تنازل بســـببها عن العرش ... وعجبت ... ترى ماذا أحب فيها ؟

وجهها كله زوايا حادة .. وجلده مشدود وقد حفرت المساحيق فيه أخاديد .. وذقن مربع بارز الى الامام !

ولكنه الحب الاعمى كما يقولون ..

محمد التابعى

عدسة خميس عبد اللطيف
تسجل لك
سلسلة الاجتماعات الكبيرة



داخل القاعة الكبرى : جلس الرئيس جمال عبد الناصر وحوله السادة عبد اللطيف البغدادى والمشير عبد الحكيم عامر ونور الدين كحالة نواب الرئيس و ٤٧ وزيرا مركزيا وتنفيذيا للاقليمين ولم يكد يغلق باب القاعة فى الوزارة المركزية حتى بدأ الاجتماع الاول وتكلم الرئيس عبد الناصر ..

ماذا قال عبد الناصر للوزراء ؟

هدأ وميض لمبات التصوير على وجوه الحاضرين .
واغلق باب القاعة الكبيرة فى مبنى الوزارة المركزية .
ثم القى الرئيس جمال عبد الناصر نظرة شاملة على الجالسين من حوله .
وتلقفت اصابعه تلك المفكرة الخاصة التى حملها معه الى الاجتماع الكبير ..
وفتحها امامه ، وبدأ يتكلم بصوته الهادىء ويترجم الملاحظات الصغيرة التى دونها فى سطور المفكرة الى خطوط أساسية لمستقبل بلدنا وسعادته ورفاهيته .



قبل البدء بدقيقة : الرئيس عبد الناصر يضحك وكذلك البغدادى وزكريا محيى الدين عندما اشتد وهج لمبات التصوير وتتابعها لتسجيل الاجتماع الكبير

وكان الرئيس يمرق بعينيه بين الحين والآخر على صفحات المفكرة ثم يمضى فى متابعة حديثه وينتقل من نقطة الى اخرى واخذ يستعين فى شرح وجهة نظره بالوقائع والارقام معا

وظل الوزراء المركزيون والتنفيذيون من الاقليمين الشمالى والجنوبى ينصتون خمس ساعات كاملة الى خطط الرئيس جمال عبد الناصر من أجل المستقبل الباسم وكانوا ـ السبعة والاربعون وزيرا ـ يتابعون ملاحظات الرئيس طوال الوقت على الملفات والدوسيهات والتقارير التى حملها كل واحد منهم فى حقيبته وكان الرئيس ـ كعادته ـ يتكلم ويشرح ويناقش بطريقته الواضحة السهلة التى تسير فى خط مستقيم .

هنا هو الهدف

وقد بدأ الرئيس جمال عبد الناصر حديثه مع الوزراء عن الاهداف الاجتماعية لخطة التنمية الاقتصادية الشاملة خصوصا بعد ان مضت ستة اشهر على بدء تنفيذها من اجل مضاعفة الدخل القومى

وعاد الرئيس يؤكد هذه الاهداف التى ترمى الى بناء مجتمع ديموقراطى اشتراكى تعاونى تتكافأ فيه الفرص امام الجميع ، واشار الى أن الخطة الموضوعة ليست مجرد تنمية وليست زيادة فى الانتاج فحسب وانما يجب ان يكون من اهدافها تحقيق المساواة الاقتصادية وتوفير الخدمات بانواعها لكافة افراد الشعب .

وانتقل بعد ذلك الى جزء هام من الخطة وهو الدور الذى يقوم به القطاع العام والدور الآخر الذى يمكن أن يقوم به رأس المال الخاص بعيداً عن الاحتكار والاستغلال والافساد وشرح الرئيس كيف يمكن تحقيق التعاون بين رأس المال العام ورأس المال الخاص داخل اطار خطة التنمية الاقتصادية العامة وبذلك يمكن تحقيق اهدافها ودارت مناقشة طويلة اثر ذلك حول تجارب الستة الاشهر الماضية فى تنفيذ الخطة ثم رسم الرئيس خطا ثابتا لجدول اعمال هذه السلسلة من اجتماعاته مع الوزراء المركزيين والتنفيذيين ووضع الاساس الفكرى لمناقشاتها وقال : لابد أن نجد الحلول لجميع المشاكل فى هذه الاجتماعات وقبل أن ننتهى منها لابد أن أعرض سير العمل فى كل وزارة والعقبات التى تعترض تنفيذ مشروعاتها .

الحديث بالارقام

وعاد الرئيس جمال عبد الناصر يمرق بعينيه على صفحات مفكرته الخاصة

وعلى اثر ذلك عرض السيد عبد اللطيف البغدادى ـ نائب رئيس الجمهورية ـ ذلك التقرير الشامل الذى وضعه عن متابعة خطة التنمية ومضاعفة الدخل خلال الفترة السابقة بعد أن وزعه على الوزراء .

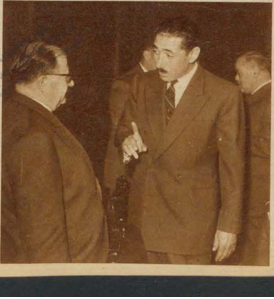
واخذ الرئيس جمال عبد الناصر يتابع بكل حواسه ارقام التقرير وحقائقه ويدون ملاحظاته فى المفكرة الخاصة وكان تقرير البغدادى يحوى الحقيقة الحاصلة فى سير تنفيذ المشروعات خلال الفترة الاولى من السنة المالية (يوليو ـ ديسمبر) وكانت خاصة بمشروعات القطاع الزراعى وقطاع السد العالى والقطاع الصناعى وقطاع الكهرباء وقطاع النقل والمواصلات وقطاع الاسكان والخدمات العامة وبلغت جملة استثمارات السنة الاولى من الخطة ٢٩٦ مليون جنيه منها ٤٦ مليون جنيه للقطاع الخاص .

زيادة الاراضى المزروعة

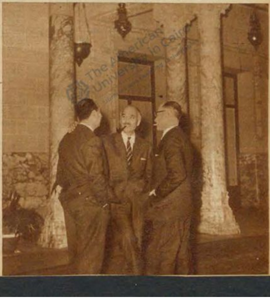
وفى الاجتماع الثانى الذى استمر سبع ساعات من السادسة مساء حتى الواحدة صباحا

بدأ الرئيس يناقش القطاع الزراعى فى الاقليم الجنوبى مع الوزراء وظهر ان جملة الاستثمارات المقررة لهذا القطاع بلغت ٣ ملايين و ٧٨٦ الف جنيه وتشمل مشروعات تحسين التربة والحاصلات الزراعية والنهوض بالصناعات الزراعية ووقاية الثروة الحيوانية وتطوير الزراعة الآلية والاكثار من الثروة المائية وتنظيم الدراسات الاقتصادية التى تهدف الى مصلحة الفلاح وارتفاع مستوى المعيشة فى القرية ، وقد تكلم المهندس سيد مرعى لمدة ساعة ونصف ساعة عن تطورات هذه المشروعات وشرح عملية التوسع الزراعى عن طريق استصلاح الاراضى

حديث هادىء : بين المشير عبد الحكيم عامر والسيد نور الدين كحالة قبل بدء الاجتماعات وكان تنفيذ المشروعات الجديدة فى الاقليم الشمالى هو محور الحديث



فترة الاستراحة : كان الوزراء يخرجون فترة ١٥ دقيقة لتناول العشاء وفى احد الاركان وقف سيد مرعى وموسى عرفه وحسن عباس زكى فى حديث اقتصادى.





حقيبة الاسرار : قبل ان تبدأ المناقشات فى الاجتماع الكبير الثالث انحنى المهندس موسى عرفه – وزير الاشغال – وفتح حقيبته التى حملها معه الى داخل القاعة لكى يخرج منها الملف الخاص بالسد العالى وكانت تحوى ملفات اخرى عن مشروعات الرى والصرف وحرص الوزير على وضعها بجانبه طوال المناقشات بين الوزراء

الرئيس يوجه اهتماما خاصا نحو بيت الفلاح ومشاكل الزراعة ومستوى القرية

الجديدة ، وتكلم بعده الدكتور احمد المحروقى ثم الدكتور حسن بغدادى وكان كل واحد منهما يتكلم بالتفصيل ويدعم الشرح بالارقام ، وامتدت المناقشة بعد ذلك الى السياسة المتبعة فى اصلاح الاراضى التى يبلغ مجموعها ٥٨٥ الف فدان بخلاف الاراضى الصحراوية التى تقوم باستصلاحها الهيئة العامة لتعمير الصحارى وتبلغ ٢٠٠ الف فدان

بحث مشاكل الفلاح

وابدى الرئيس جمال عبد الناصر اهتماما خاصا بضرورة مساعدة الفلاح على مقاومة الافات الزراعية

وبحثت كل الطرق الزراعية الصحيحة التى تكفل وصول مواد المقاومة بحالة جيدة الى الفلاح ، ومضت المناقشات بعدها الى حاجة الريف الماسة الى الجرارات حتى يمكن تطوير الزراعة فى فترة قصيرة ووضعت الخطة التى تكفل قيام مصنع الجرارات بسد احتياجات المزارعين فى الاقليمين الشمالى والجنوبى حسب سير خطة التنمية فى القطاع الزراعى وتمشيا معها ونوقشت ايضا فى الاجتماع الكبير مسألة استيراد قطع الغيار والالات الزراعية والسماد من الخارج وكشفت المناقشات بين الوزراء عن ضرورة الاكتفاء بعملية الاستيراد من الدول الشرقية مع السماح باستيراد قطع الغيار للالات والجرارات الموجودة حاليا من الدول الغربية ، ونوقشت الطريقة التى يمكن بها لمصانع السماد فى الجمهورية العربية المتحدة أن تسد احتياجات القطاع الزراعى فى المستقبل بدون اللجوء الى استيراد السماد من الخارج .

صورة البيت الريفى الجديد

وعاد الرئيس جمال يوجه النظر الى مسألة اخرى تهم الفلاح وتمس حياته كلها وهى المسكن الريفى

وطلب الرئيس أن تعمل كل الوزارات المختصة على تخفيض تكاليف انشاء هذه المساكن الصحية بحيث تتمكن الدولة من انشاء أكبر عدد منها فى جميع القرى - التى تصل الى اربعة آلاف قرية فى الاقليم الجنوبى وحده وقد ظهر من المناقشة أن بيت الفلاح يتكلف ٣٠٠ جنيه - حتى يمكن تحويل القرى القديمة الى قرى نموذجية تتمشى مع تطور المجتمع الجديد ، وقال الرئيس للوزراء : ان صورة المجتمع الجديد تختلف تماما عن صورة الماضى وأن هذه الصورة تشمل فى مجموعها شكل القرية فى الاقليمين ، وانه لا يمكن تصور شكل القرية فى المستقبل كما كان فى الماضى وانه يجب أن يتغير قطعا بتغير الصورة كلها ، بمعنى أن بيت الفلاح الذى تبنيه الآن يجب أن يتمشى مع الصورة التى نرسمها فى خيالنا لبيت الفلاح فى بلدنا بعد عشر سنوات مثلا ، بحيث لا يكون تكرارا للشكل القائم فى الوقت الحاضر والذى يتحتم تغييره .

وانتقلت المناقشات فى الاجتماع الكبير بعد ذلك الى استصلاح الاراضى الصحراوية الممتدة على ساحل الصحراء الغربية ثم استصلاح الاراضى الممتدة غرب وشرق منطقة العريش واخذ الفريق محمد ابراهيم يشرح الخطة التى تنفذها هيئة تعمير الصحارى لزيادة رقعة الاراضى المزروعة فى الاقليم الجنوبى واستمرت المناقشات حول هذه النقطة لفترة ساعتين .

عبد الناصر يحل المشاكل

وكان الاجتماع الكبير الثالث صورة ناطقة لمدى اهتمام الرئيس جمال عبد الناصر بمشاكل الشعب ومطالبه ، وظهر ذلك بوضوح من خلال نقطتين :

١ - العشرة الآلاف وظيفة الخالية فى جميع الوزارات والتى أصدر الرئيس توجيها بأن يتم شغلها على الفور بعيدا عن قواعد الروتين وأن ينتهى التعيين فيها خلال شهر واحد على الاكثر وأن تتاح الفرص فيها بدون تمييز لجميع حملة المؤهلات وبدون التفرقة بين طائفة واخرى أو بين خريجى كليات معينة .

٢ - التعويضات عن نزع الملكية لحوالى ٤٠٠ ألف حالة وكان الرئيس قد أصدر توجيها الى وزارة الاشغال بأن يجرى صرف هذه التعويضات المتأخرة لديها للمواطنين بأسرع ما يمكن ، وتابع الرئيس المسألة فى اجتماع الوزراء وظهر انه صرف مبلغ ٨٤ الف جنيه لحوالى ٢٢٠٠ خلال يومين اثنين فقط وبحث الرئيس مسألة وضع برنامج ثابت لتنظيم صرف التعويضات بحيث يتم تصفيتها وصرفها خلال عامين على الاكثر .

وقد بدأت المناقشات فى الاجتماع الثالث حول استصلاح ٥٨٥ الف فدان خلال السنوات الخمس القادمة

ثم تكلم المهندس موسى عرفة عن سير العمل فى مشروعات الرى والصرف واسباب التأخير فى بعض نواحيها واوضح أن المشروعات التى يتم تنفيذها خلال هذا العام تتكلف ١٧ مليونا و ٦٠ الف جنيه ثم وضعت الاسس العريضة لمواجهة المشاكل التى تعترضها فى بعض مراحلها مثل انشاء مؤسسات عامة جديدة للمقاولات وتقسيم العمليات الكبيرة بقدر الامكان الى عمليات صغيرة لكى يتمكن صغار المقاولين من الدخول فيها ومراعاة الميزان التجارى بيننا وبين الدول التى نتعاقد معها على مشروعاتنا الجديدة وغيرها .

خطوات تنفيذ السد

ثم بدأت مناقشة هامة لموضوع هام يشغل بال العالم كله ويحدد معالم الرخاء القادم على الطريق وهو السد العالى ..

وأخذ الرئيس جمال عبد الناصر يتابع المناقشة فى المشروع الضخم وفتح صفحة جديدة فى المفكرة الخاصة ، والقى نظرة سريعة على الملاحظات التى دونها ثم ابدى توجيهاته فى خطوات التنفيذ ، وناقش أعمال اللجان الست التى خصصت للمشروع خلال الشهور الاولى من خطة التنمية ، وكان الرئيس فى مناقشته - كالعادة - صريحا واضحا الى ابعد الحدود .

وانتقلت المناقشات فى أعقاب ذلك الى التعاون الزراعى وتنظيمات الجمعيات التعاونية

وعقد الرئيس مقارنة بين التعاون الزراعى عندنا والتعاون الزراعى فى يوغوسلافيا ، وكان الهدف هو الوصول الى اقصر الطرق وافضلها لتحسين حالة الفلاح فى الاقليمين والنهوض بمستواه بالقدر الذى يتناسب مع تطور المجتمع الجديد

وظلت المناقشات مستمرة حتى الواحدة صباحا مثل الاجتماعات السابقة ، وظهرت حقيقة مالية هامة فى نهاية الاجتماع الكبير هى أن قيمة الاعمال المطروحة للتنفيذ فى السوق المحلى الآن وصلت الى ١٢٠ مليون جنيه دفعة واحدة .

ومضت المناقشات بين الرئيس والوزراء الواحد والاربعين - على النحو السابق - طوال الاجتماعات المتتابعة ..

وحرص كل وزير على أن يقدم صورة ناطقة لاندفاع عجلة المشروعات الجديدة فى وزارته واستعان كل واحد منهم بالحقائق التى تؤيدها الارقام فى رسم الصورة ..

وقد وجه الرئيس عبد الناصر اهتماما كبيرا لتنفيذ خطة التنمية الاقتصادية فى الاقليم الشمالى وتبين من تقارير وزراء الاقليم الشمالى أنه تم استثمار ٩٧ مليون ليرة خلال الشهور الستة الماضية ..

وكان نصيب المشروعات الصناعية منها ١٠ ملايين ليرة والنقل والمواصلات ١٥ مليون ليرة والرى واصلاح الاراضى ٢٤ مليون ليرة والزراعة ٤ ملايين ليرة ومشروعات التربية والتعليم ٧٫٥ مليون ليرة والخدمات الاجتماعية والعمالية ٤ ملايين ليرة .. ومرافق الاسكان والسياحة ٤ ملايين ليرة ومشروعات البلديات وغيرها وغيرها من الصور الباسمة لمستقبل الاقليم الشمالى .

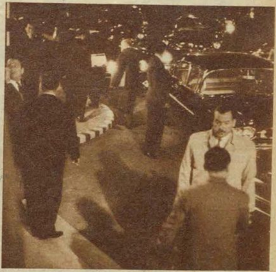
.. واخيرا

وهكذا مضت المناقشات فى سلسلة الاجتماعات التى عقدها الرئيس جمال عبد الناصر مع الوزراء

وهكذا ارتسمت معالم الصورة الباسمة لمستقبل الملايين من خلال الستة الاشهر الاولى لخطة التنمية ومضاعفة الدخل

ولكن كان أروع ما فى الصورة : احساس الوزراء - جميعا - بأن رئيس الجمهورية يتابع كل صغيرة وكل كبيرة فى تنفيذ الخطة ويعيش بكل احاسيسه فى خطواتها ويشعر بجميع مشاكلها ويبحث لها عن الحلول .

« و . ق »



طابور السيارات : يتتابع امام سلم الوزارة المركزية بعد انتهاء الاجتماع



فى الانتظار : نور الدين طراف والشرباصى واحمد حسنى

الواحدة صباحا : استمر الاجتماع الاول ست ساعات والثانى سبع ساعات والثالث خمس ساعات فى ثلاثة ايام متوالية وكان الوزراء لا يعودون الى بيوتهم قبل الواحدة صباحا ..



بعد الاجتماع : الرئيس جمال عبد الناصر يخرج من الوزارة المركزية الواحدة صباحا

■ المناقشات داخل القاعة الكبيرة أظهرت متابعة الرئيس لكل المشروعات وخطوات تنفيذها





موكب آمون : كان هـذا الموكب الذى اذهل السياح ولذا يجب أن نكثر من هـذه المواكب الفرعونية فى العام القادم

ذكريات ٥٠٠ سنة عادت إلى الأقصر

■ فكرة المهرجان نناقشها
آخر ساعة "بصراحة"

عاشت الاقصر لحظات خالدة مع الماضى .. مع التـاريخ .. مع آمون .. وعاشت « آخـر ساعة » وسط ذكريات ٥٠٠٠ سنة مضت .. وسط مهرجان آمون العالمى .. وهذه هى قصته

كنا على موعد مع التاريخ ..
كان اللقاء فى مدينة الاقصر مع آمون .. فى مهرجان آمون

وعندما أقلعت بنا الطائرة الى هناك ، وجدت سؤالا يلح على خاطرى فى الحاح .. لماذا سمى بمهرجان آمون ..

وقبل أن تهبط بنا الطائرة وقفت على سر التسمية ، فقد كانت الطائرة تقل معنا الوزير محمد توفيق عبد الفتاح ، الذى كان ذاهبا الى هناك على رأس بعثة من كبار رجال وزارته ، لحضور المهرجان مندوبا عن الرئيس جمال عبد الناصر

وقالوا : اننا بهذه التسمية نحاول ان نعيد الى الاذهان صورة فرعونية قديمة كانت تتكرر كل عام على ضفاف النيل ، حيث كان يسير موكب آمون من معبد الكرنك الى الأقصر ، فى مركب اللوتس المزين بالزهور والورود ، وبعد اقامة الشعائر الدينية فى المعبد الاخير ، كان الموكب الكبير يعود عن طريق الكباش .

ولما كان السـياح يجدون فى الاقصر وآثارها وماضيها ما يجذبهم اليها ويشدهم الى ما يحيط قدماء المصريين من قوة وعظمة ورهبة وروعة ، كان لابد ان نجسم لهم صورة حية من هذا الماضى العظيم .

وشعرت على الفور بروعة الفكرة وخطورتها ، فقد زرت الاقصر فى العام الماضى وعشت بين السياح أكثر من أسبوع .. ولمست عن قرب مدى تعلقهم واحترامهم وتقديسهم ، بل وعبادتهم لآثارنا وماضينا

وكان ماسمعته يؤكد اننا على موعد فعلا مع التاريخ ، وأننا سنرى صورة حية من الماضى ، تعبر خلال الاجيال وتهرب من وراء خمسة آلاف سنة لتحكى لنا قصة أعظم اله فى حياة الفراعنة .. الاله آمون ..

لقطة سريعة

ولكن حينما شاهدت المهرجان اكتشفت أنه يخالف تماما مايدور فى أذهان الناس عنه ، والحقيقة ان كل من يسمع عن مهرجان « آمون » يتصور على الفور أنه مهرجان فرعونى صرف ، يعيش السياح خلاله وسط مواكب وأغانى وموسيقى قدماء المصريين .

صحيح أن المهرجان يبـدأ بعرض فرعونى وينتهى بموكب رمسيس ، ولكنه مع ذلك مهرجان قومى ريفى ، يشرف عليه الاتحاد العام للاندية الريفية ، وليس مهرجانا فرعونيا ..

وكان هذا المهرجان فى أول مرة عبارة عن الحفل الختامى الذى تقام فيه المسابقات الختامية بين ٤٠٠ ناد ريفى ، ويعرض فيه آخر ما وصلت اليه هذه النوادى فى نواحى النشاط الاجتماعى والثقافى ، ثم تطورت فكرة الحفل الى مهرجان سياحى ، وأضيفت اليه فى هذا العام استعراضات آمون ورمسيس الفرعونية .

وقبل أن نناقش الفكرة والبرامج ، سأعطيك فكرة سريعة عن المهرجان الكبير ، وهو ليس كما تصور الجميع مركزا فى الاقصر فقط ، ولكنه بدأ منذ أوائل يناير بعروض سينمائية وحفلات ومسابقات فى جميع الاندية الريفية .

وقد سافر الى الاقصر قبل بدء المهرجان باسابيع كل من العميـد يوسف غراب قائد المهرجان ، والدكتور محمد فضالى خبير المسابقات ، وعثمان فهمى ، خبير الاستعراضات ، لاعداد المهرجان الكبير .

وفى اليوم الاول بدأ المهرجان بعمل التصفيات النهائية فى ترويض الخيول العربية لفرسان محافظتى سوهاج وقنا ، وتبع هذا مسابقة فى البطولة النهائية للاقليم الجنوبى فى الترويض ، وبعد استعراضات رائعة بين فرسان المحافظات ، قامت فيها الخيول وقعدت وتنافست فى رقصاتها العجيبة بحركات أذهلت السياح ، فاز الفارس محمد نبيه أبو جازية ، بطل محافظة الغربية بالجائزة الاولى ، وحصل على كاس حسين الشافعى ، وكان يركب الجواد « فايز » .. وقال لى أبو جازية انه حصل على بطولات كثيرة فى هـذه الرياضة ، وهو يقضى حياته كلها بين الخيول ، ويعلم أولاده هـذه الرياضة الغريبة التى ورثها عن والده ، وفى دوار منزله تمرح ثمانية خيول ، ولا عمل لها طوال السـنة الا التدريب على الرقص وسماع الموسيقى استعدادا للمهرجانات والبطولات ..

ثم أجريت بعد ذلك البطولة النهائية للتحطيب بين محمود الشحات غنيم ، بطل الوجه البحرى ، ومحمد السيد حسن بطل الوجه القبلى ، وانتهت بالطبع ، بفوز بطل الوجه القبلى ، نظرا للمهارة الفائقة التى يمتاز بها أبناء الصعيد فى هـذه اللعبة ..

وفى اليوم التالى ، أقيم الحفل النهائى

بداية .. ونهاية : محمد توفيق عبد الفتاح يعطى شارة البداية فى



حقائق وراء الستار فى العالم العربى :

اجتماعات تمهيدية بين وزراء الخارجية العرب

بغداد من جنيدى خلف الله :

أحد عشر وزيرا لوزارات الخارجية العربية يجتمعون الآن فى قصر الزهور الواقع على بعد ١٥ كيلو تقريبا جنوب بغداد ، ومع كل وزير مساعد ، أو مساعدون للدراسه والبحث فى قضيتين عربيتين هامتين .. الجزائر ، وفلسطين ، وتحرير عمان من الاستعمار . وعدد من الموضوعات المتصلة بذلك ، وتدعيم جامعتهم العربية ..

وكان أول وزير وصل الى بغداد هو حسن بن ابراهيم رئيس وفد اليمن الذى قطع المسافة من القاهرة الى بغداد على مرحلتين ، آحداهما بالبحر والثانية بالبر . وثانى وزير وصل بغداد هو الدكتور الصادق المقدم وزير خارجية تونس وكان هو أيضا أول وزير غادرها قبل بدء الاجتماع ، وكان ثالث وزير هو فيليب تقلا وزير خارجية لبنان ، ووصل باقى الوزراء مساء الخميس .. واستقبلهم بالمطار الدكتور هاشم جواد وزير خارجية العراق ، ونزلوا جميعا بفندق العراق الجديد ، عدا وزير الخارجية السعودية الذى نزل بسكنه السابق فى السفارة السعودية ببغداد ...

***

وقد قسم قصر الزهور الصغير الذى يتكون من طابقين وسط مساحات شاسعة من المزارع الى عدة أقسام ، خصصت الصالة الكبرى به لاجتماع المؤتمر العام ، والقاعة الصغرى لاجتماع وزراء الخارجية والباقى لمكاتب أمين الجامعة ، والوزراء ، ومدير الادارة السياسية بالجامعة ، وموظفى السكرتيرية ، وقاعة للصحفيين

وقد شيد هذا القصر الملك غازى ، ولم يسكن فيه سوى ست سنوات ، ثم أقام به الملك فيصل الثانى الى أن توفيت والدته ، فانتقل الى قصر الرحاب الذى يبعد عنه حوالى ٢ كيلو وسكن مع خاله به الى ان أزالت الثورة العراقية عهد الملكية ، وأصبح القصران ، وما يحيط بهما من مزارع ملكا للدولة ، حيث تعقد فيهما الاجتماعات التى هى على مستوى عال ، أو ينزل فيهما كبار الضيوف الذين يزورون العراق

***

وقد سبق عقد المؤتمر اتصالات واجتماعات تمهيدية بين وزراء الخارجية ، وخاصة بين العراق ، وتونس ، ثم بين وزير خارجية العراق ورئيس وفد اليمن ثم بين وزير خارجية العراق ، ووزير خارجية لبنان ، ثم بين وزير خارجية العراق والدكتور محمود فوزى وعبد الخالق حسونة . كان القصد منها الاتفاق على الموضوعات التى لم تدرج فى جدول الاعمال ، والتى تتصل بتصفية الجو العربى

وقد امتلأت فنادق بغداد بمندوبى الصحف ووكالات الانباء الذين وصلوا من مختلف البلاد لمتابعة أنباء هذا المؤتمر ، والذى يقدر لمدة انعقاده أسبوع كامل .



الدكتور سيد نوفل مدير الادارة السياسية بالجامعة العربية



القاعة الكبرى التى يجتمع فيها وزراء الخارجية العرب

الدوامة التى يعيش فيها الملك حسين

من الذى يحكم الاردن الآن ؟ من الذى يمسك بيده مقاليد الامور فى القطر الشقيق ؟ وما هى حقيقة الظروف التى تحيط بالملك حسين فى هذه الايام ؟ وما هى قصة الحشيش الذى ضبط فى سيارة سفير لبنان فى الاردن وحقيقة الفضيحة التى أصبحت حديث الناس ؟ ! ..

ان مصدرا مسئولا مقربا من الملك حسين نفسه هو الذى يجيب عن هذه الاسئلة ، ويكشف الستار عن حقيقة الحكم فى الاردن ، والاتجاهات التى يسير فيها هذا الحكم الارعن ..

ويقول المصدر المسئول المقرب من الملك حسين ان حكم الاردن ليس فى يد الملك الصغير وحده ، ولكن هناك أربعة اتجاهات تسيطر على سير الحكم ، الاتجاه الأول يمثله الملك الاجير والسلطات الاستعمارية التى تسانده ، والاتجاه الثانى تمثله الملكة زين والدة الملك الاجير ولها أغراض ونزعات لاتتمشى كثيرا مع رغبة ولدها ، والاتجاه الثالث يمثله الشريف ناصر خال الملك الصغير ، أما الاتجاه الرابع فيمثله حابس المجالى .. وهى اتجاهات متضاربة كل منها يعمل لحسابه الخاص على حساب شعب الاردن .

ثم يقول المصدر المسئول : أما الملك حسين فانه يعيش فى رعب وفزع من أجل الكرسى الذى يجلس عليه . وقد ازداد فزعه فى الايام الاخيرة بعد أن شعر بتدهور مركزه فى المنطقة الشرقية وهو فى هذا مضطرب الفكر والرأى ، مرة يقنعه بعض العملاء والاجراء الذين يحيطون به بأن الجمهورية العربية تحاول الاطاحة بعرشه فيصر على الاستمرار فى معاداة الجمهورية العربية ، وشتم الجمهورية العربية ، ومرة يقنعه الداعون الى تحسين العلاقات مع الجمهورية العربية بأن السير فى هذا الطريق أبقى وأحفظ لعرشه فيطمئن .

ثم يمضى المصدر المسئول قائلا : وأما الاتجاه الذى يمثله الشريف ناصر خال الملك حسين ، فهو اتجاه ينطوى على أحط الوسائل .. فهذا الشريف ناصر يحمل لواء المعاداة للجمهورية العربية ، والحقيقة انه لايدعو الى هذه المعاداة على أساس سياسى ، بل لأنه يعتقد أن أى تقرب بين الاردن والجمهورية العربية سيقضى على وسائله الدنيئة فى الاستغلال والاعمال التى يرتكبها لادراك منافعه مهما يكن فى ذلك من اهدار للقانون والاخلاق وعلى هذا فهو يتزعم تدبير المؤامرات ضد الجمهورية العربية ، ولا يكف عن الاساءة اليها بكل الاساليب .

ويقول المصدر : ان هذا الشريف ناصر رجل يعمل بلاضمير ، انه يشتغل بتهريب الحشيش لجمع الأموال ، وقد تأيدت هذه الحقيقة لشعب الاردن ، بل للشعب العربى كله . وأكد المراقبون السياسيون الذين يعيشون مع الاحداث فى الاردن أن كمية الحشيش الضخمة التى اكتشفها محمد صبرا سفير لبنان فى الاردن موضوعه فى سيارته كانت خاصة بالشريف ناصر خال الملك الاجير . ويؤكد هؤلاء المراقبون أن محمد صبرا سفير لبنان بعد البحث علم أن هناك علاقة بين سائق سيارته والشريف ناصر ، وكميات الحشيش التى سبق أن هربها فى سيارة المستر سبيتلل ، وفى سيارات دبلوماسيين آخرين ، وهنا أسقط فى يد الملك الأجير وطار صوابه ، واستدعى رئيس حكومته الاستعمارى المخضرم بهجت التلهونى ، وطلب منه تدارك الأمر مع سفير لبنان ...

وتفتقت حيلة التلهونى عن الوسيلة فأسرع بتوجيه خطاب الى محمد صبرا يشيد فيه بالمساعدات التى قام بها فى اكتشاف الحشيش ، ومحاولة تهريبه ، ويشكره باسم الحكومة الاردنية على حسن تصرفه ...

ورغم هذه الترضية التى قدمها رئيس وزراء الأردن لسفير لبنان ، ورغم القرار الذى اتخذه الملك حسين مرغما باعادة سفيره عبد الحميد سراج الى بيروت ، فان محمد صبرا أعلن عدم رغبته فى البقاء بالأردن ، وقال كيف أبقى فى بلد ملكه وخال ملكه وأمه تجار مؤامرات وتجار حشيش ؟ كيف أرضى البقاء فى بلد ملكه وخال ملكه ، وضعاه موضع الشبهات ، وحاولا ان يلصقا به عملا من أعمالهما الاجرامية التى يعيشان فيها ، والتى أصبحت حديث الناس .

الجامعة تطلب

مكافحة المنظمة اليهودية التى تعد الشباب لاسرائيل

قرر مؤتمر مقاطعة اسرائيل وضع منظمة « الاورت » فى القائمة السوداء ، وطلب من الدول العربية التى بها فروع لهذه المنظمة اقلاق هذه الفروع ووقف نشاطها .

بقى أن تعرف ان منظمة « الاورت » هذه فرنسية الجنسية ، وأغراضها الحقيقية هى تربية النشء اليهودى فى كافة الدول عسكريا ، وثقافيا ، وفنيا ، توطئة لتجهيزهم ، وارسالهم الى اسرائيل ، وقد ثبت لاجهزة المقاطعة ان هذه المنظمة يمولها صندوق النداء اليهودى الموحد والصهيونية العالمية .

سيدة الهند

تتحدى اسرائيل

اتعهد لك ، ولكل عربى بأن أتبنى القضايا العربية فى بلادى ، وأدافع عنها بكل ما أملك من جهد ، وان أظهر وجه اسرائيل على حقيقته ..

وجنى عبد الخالق حسونة أمين الجامعة العربية رأسه للسيدة رامشوارى نهرو رئيسة وفد الهند فى المؤتمر الثانى للتضامن الاسيوى الافريقى شاكرا وهو يقول .. أرجو ان يكون شعور كل سيدة تتزعم الحركة النسائية فى دول العالم مثل شعورك ، وأن يعملن للحقيقة فقط ، ويسهمن فى سبيل سلام دائم

وقالت السيدة العجوز فى صوت كله قوة وحماسة ، ثق أننا سنعمل ، وسنعمل لكسر حربة الاستعمار اسرائيل التى يصوبها الى كل مكان فى آسيا ، وأفريقيا ، أننا سنكسر هذه الحربة المسمومة ، والله معنا .

والسيدة رامشوارى هى شقيقة سفير الهند السابق فى القاهرة . ويتولى شقيقها الثانى الاشراف على السياسة الاقتصادية فى الهند !

جنيدى خلف الله



الوزير يوصى بالاتجاه الشعبى فى معرض الصناعات الريفية بالاقصر

الذى حضره محمد توفيق عبد الفتاح مندوبا عن رئيس الجمهورية ، وبداية رائعة .. بدأ بموكب فرعونى يتقدم فى هدوء ويقف أمام الوزير ، وعلى أنغام الموسيقى الايقاعية تتسلل خمسون فتاة بملابسهن الفرعونية ويأخذن فى أداء رقصات ذات طابع فرعونى جميل ، ومن خلال السكون الذى عم الملعب ، انسابت أصواتهن العذبة تنشد أسطورة آمون ، وتحمل مئات السياح حولنا الى أعماق الماضى البعيد ، وتنقلنا عبر الاجيال ، حيث كان البنات الصغار ينشدن للاله آمون أناشيدهن الدينية على ضفاف النهر الخالد .

على شط النيل موكب ساحر
فرحان بليالك يا آمون
والبهجة تفيض ، والجو جميل
ونسيمه بيسحر كل الكون
ودى مصر بتضحك لك يا آمون

روعة الماضى

وعبر الاجيال رجعنا مرة أخرى الى الحاضر ، حيث تابع المهرجان برنامجه ببعض العاب تحطيب الفرسان وعرض رائع لأبطال جمباز الجمهورية .. وقد أبدى السياح دهشتهم للحركات المذهلة التى قام بها **اسماعيل عبد الله** بطل الجمهورية وزملاؤه على المتوازيين والعقلة

وقال لى **ذانوبيك** ، بطل العالم فى العاب القوى الذى كان يجلس جانبى : ان الحركات التى قاموا بها تجعلهم يتفوقون على أبطال العالم جميعا ، لانها حركات معجزة .

وشاهدنا بعد ذلك موكبا ريفيا من شباب وفتيات الاصلاح الزراعى بأرمنت والمطاعنة ، يمثل حفل العرس الذى يقام فى الارياف وكان من المواكب التى لفتت نظر السياح ، وتبع هذا مباراة فى شد الحبل بين فريق اتحاد القوات المسلحة للالعاب الرياضية ، ومنتخب الاندية الريفية ، وانتهت بفوز الفريق الاول .

وفى نهاية المهرجان فوجئنا بالموكب المنتظر .. موكب رمسيس العظيم على عربته الفرعونية . والكاهن العظيم وراءه يحمل مبخرته . ورائحة معابد قدماء المصريين المقدسة تنطلق منها .. ووراء رمسيس فرقة عسكرية من جيشه تسير فى عظمة وتضرب أقدامها أرض المهرجان بطريقة أعادت الى أذهاننا عظمة الاجداد

وكان هذا الموكب انجح الاستعراضات جميعا ، وهو الموكب الوحيد الذى جعل جميع السياح يسبحون فى صمت عميق ، وينظرون باهتمام الى رمسيس وعربته الحربية ، والكاهن العظيم وراءه ..

والسبب بسيط ، فان السياح لا يزورون الاقصر جريا وراء شمسها ودفئها فقط ، فالدفء يمكن الحصول عليه فى كثير من بلدان العالم ، ولكن الذى يجذبهم الى هذه المنطقة شئ واحد .. التاريخ ... الماضى بكل مافيه من عظمة وروعة ورهبة وغموض ..

والآن تعالوا نناقش فكرة هذا المؤتمر بصراحة ..

واذا كان المقصود منه هو التعبير عن النشاط الاجتماعى والرياضى الذى بدأ يدب فى ريفنا ، فهو شئ رائع وممتاز . أما اذا كان المقصود منه ــ كما قال البعض ــ أن يستغل كمهرجان « عالمى » يشاهده السياح الذين يزورون الاقصر كل عام ، فاننا يجب أن نعيد النظر فى برامج المهرجان من أولها الى آخرها ، وأعتقد ان المسئولين عن تنظيمه ، وكلهم من خبراء تنظيم المهرجانات ، أعتقد انهم يتفقون معى على أن السائح الكريم لا يقطع آلاف الاميال ويتحمل عناء السفر لكى نجبره فى نهاية الامر على مشاهدة مباراة عادية فى شد الحبل .. أو بعض الحركات الايقاعية الساذجة لتلامذة المدارس الريفية .. السائح يدور حول العالم ، ويأتى الى بلادنا ويبحث باستمرار عن « الشئ المثير » ولا شك أن الذى يثيره فى بلادنا ، هو ماضينا المركز فى آثارنا وما حولها من أساطير ، وحاضرنا المركز فى انتصاراتنا التى أحرزت شهرة عالمية .. لماذا لم يعد المسؤولون عن المهرجان برنامجا عن السد العالى مثلا .. أو عن الوحدة ؟

وبالنسبة للماضى .. صحيح كان هناك موكبان لآمون ورمسيس ، ولكن يجب أن نسجل ، بالرغم من روعتهما ان كليهما لم يكن مدروسا دراسة كافية ، وقد كان هناك تناقض غريب فى فرقة رمسيس بملابسها « الفرعونية القديمة » وهى تحمل الآلات الموسيقية الحديثة ، وتعزف « مارش » وتنفخ فى الابواق النحاسية .

اننا نستطيع أن نكثر من عدد المواكب الفرعونية التى تستهوى السياح ، بشرط أن تكون مدروسة دراسة تاريخية وافية ، وأن تستمد موسيقاها وألوانها من واقع الفن الفرعونى . ثم نطعم هذه المواكب الفرعونية .. بأخرى حديثة .. تظهر عظمة حاضرنا أمام الوافدين علينا من أقطار الارض ، حتى يخرج هذا المهرجان من النطاق الريفى المحلى الى النطاق العالمى .

حامد سليمان

سباق الدراجات الدولى .. وكانت هذه البداية هى نهاية مهرجان آمون





٢٣٠ قرشًا للإعلان عن ٧٠ ألف جنيه!

● **محمد محمود عمر** .. قاضي بور سعيد .. يبيع اليوم (الاربعاء) الباخرة الامريكية « فاليانت فيث » بالمزاد العلني . سيجلس القاضي امام ثلاث شمعات مشتعلة ، ثم يبدأ المزاد .. آخر رقم يقال قبل انطفاء الشموع هو الذي يرسو عليه المزاد . الغريب أن هذه الباخرة التي طلبت المحكمة ثمنا اساسيا قدره سبعون الف جنيه ، لم تتكلف المحكمة في الاعلان عنها أكثر من ٢٣٠ قرشا . فقد أعلنت عن هذا المزاد في ثلاث صحف هي : جريدة ابو الهول ـ والكواكب ـ ومصر .

قال القاضي عمر أن الاعلان في هذه الصحف مجرد اجراء شكلي لاستكمال صورة الاعلان . وقد جرت العادة الا تعلن المحاكم الا في الجرائد التي لا تزيد قيمة الاعلان بها عن ٩٠ قرشا . بقي أن تعرف أن حجم الاعلان نصف الصفحة . وهذا يتكلف في الصحف العادية نحو ١٥٠ جنيها !

الوزير يكتشف ٣ تلاميذ نوابغ من الإذاعة !

● **احمد نجيب هاشم** .. وزير التربية والتعليم .. امر بمنح جوائز مالية لثلاثة اشقاء من طلبة مدرسة دمنهور الثانوية تشجيعا لهم على الاستزادة من التفوق والامتياز .. وكان الوزير هو الذي اكتشف هؤلاء الاشقاء الثلاثة ، فقد كان يستمع منذ أيام الى برنامج « جرب حظك » في الاذاعة عندما سمع مناقشة للدور بين ابراهيم وهو اكبرهم وبين المذيع حول محاولاته صنع بندقية لها ثلاث مواسير وينطلق منها الرصاص الواحدة بعد الاخرى .. وقال ابراهيم انه صنع بندقيته من مواسير المياه ، واستخدم في صنع زنادها ترباس باب حجرته في البيت .

ولم ينتظر الوزير ، امر باستدعاء هذا المخترع الصغير لمقابلته .. وكانت مفاجأة عندما جاء التلميذ الصغير من دمنهور ومعه البندقية واخواه محمد ولطفي ..

وتبين للوزير ان ثاني الاخوة يقرض الشعر ، وان الثالث رسام موهوب .. ولم يكن منه الا ان هنأ الاشقاء الثلاثة على نبوغهم ، وامر بمنح كل واحد منهم مكافأة مالية ..

سفير عربي لمدة ٢٤ ساعة
في جمهورية تشاد !

● **عبد الحميد صبور** .. سفير الجمهورية العربية المتحدة في ليبيا .. طار الى « فور لامي » عاصمة جمهورية تشاد في غرب افريقيا .. انها واحدة من المستعمرات الفرنسية التي حصلت على استقلالها اخيرا .. ولم يبق السفير العربي فيها أكثر من ٢٤ ساعة قام أثناءها بتمثيل الجمهورية العربية المتحدة في احتفالات استقلال جمهورية تشاد .. ثم عاد الى ليبيا ..

والسفير عبد الحميد صبور هو اول مواطن من الجمهورية العربية يذهب الى مدينة فور لامي منذ سنوات طويلة عندما احتلتها قوات الفرنسيين ، وقد استقبلته الجالية العربية عند وصوله الى مطار المدينة وهي تحمل اعلام الجمهورية العربية ..

ووضع مليونير عربي اسمه فكتور كوسا سيارة يرفرف عليها علم الجمهورية العربية تحت تصرف السفير في تنقلاته .

فور لامي ـ رسالة خاصة



شاه ايران يبيع
سجادة تحمل صورة ثريا !

● **ثريا** .. امبراطورة ايران السابقة .. امتلأت عيناها بالدموع في الاسبوع الماضي وهي تقرأ اعلانا نشرته الصحف في المانيا .. اعلانا يقول :

مطلوب مشتر لسجادة عجمية ثمينة جدا ..

ومع هذا الاعلان أدركت ثريا ان الشاه لم يعد يحبها .. لقد باع السجادة التي كانت تذكره بها الى احد التجار الالمان في مدينة دوسيلدورف ونشر هذا التاجر هذا الاعلان بحثا عن مشتر لهذه السجادة .. وقصة هذه السجادة تعود الى الايام الحلوة عندما كانت ثريا زوجة للشاه ، وكان قد استدعى واحدا من امهر صانعي السجاد في ايران ، وطلب اليه ان ينقش صورة ثريا واسمها فوق هذه السجادة حتى يضعها في حجرته ويطأها بقدميه ليل نهار فتذكره بها دائما .. وكانت ثريا سعيدة ببقاء صورتها تحت اقدام الشاه حتى الآن ، وزادت سعادتها لان الشاه لم يطلب اعداد سجادة أخرى تحمل صورة فرح ديبا .. ولكن فجأة جاء من يقول لها : دق الشاه الجرس .. وجاء الخدم ليصرخ فيهم الشاه قائلا .. ابعدوا هذه السجادة عن وجهي ..

وسأله احدهم : ماذا نفعل بها ؟ ..

وعاد الشاه يقول : افعلوا بها مايروق لكم .. ولكنني لا اريد أن اراها هنا مرة أخرى ..

ورفعت السجادة من حجرة الشاه .. ومن امبراطورية ايران كلها لتباع لهذا التاجر الالماني الذي عرضها بدوره للبيع في واجهة محله بمدينة دوسيلدورف !

لوزان ـ من ابراهيم سعدة :

آخر ساعة

تصفق



لنور الدين كحالة

نائب رئيس الجمهورية العربية بمناسبة التقرير الكامل الذي أعده عن مشروعات خطة التنمية في الاقليم السوري وناقشه الرئيس عبد الناصر مع الوزراء في اجتماعاتهم الأخيرة في القاهرة .

وتصفر



لعميل الاستعمار تشومبي

الذي لم تكفه الجرائم التي ارتكبها ضد شعب الكونغو فتعاقد مع مجموعة من الجنود المرتزقة لاستخدامهم في القتال ضد قبائل البالوبا وقوات الزعيم لومومبا في زحفها على اقليم كاتانجا ..

رالف بانش مريض في نيويورك !

● **الدكتور رالف بانش .. احد مستشاري داج همرشولد . السكرتير العام للامم المتحدة للشئون السياسية .. قالت الانباء القادمة من نيويورك انه مريض .. وان صحته تدهورت على اثر عودته من الكونغو في شهر سبتمبر الماضي .. انه لم يذهب الى مكتبه في الامم المتحدة .. والدكتور رالف بانش كان مبعوثا للمستر داج همرشولد في الكونغو ، وقد اضطر لاستدعائه بعد ان اتهمه الزعيم الوطني لومومبا رسميا بانه كان اول من تسبب في تدهور موقف الامم المتحدة في الكونغو !**

١٤ طالبة يكشفن أسرار الشعوذة في الزار

● **السيدة اخلاص فهمي** .. عميدة معهد الخدمة الاجتماعية للفتيات . تقدم اليها ١٤ طالبة من طالبات الدبلوم في معهدها يطلبن اليها الموافقة على ترددهن بصفة جماعية على حفلات الزار التي يحييها ابو الغيط وغيره من المشعوذين والمشعوذات بحجة العلاج الروحاني للكشف عما يجري داخل حلقات الزار من مساخر والاعيب ، واعداد رسالة مطبوعة يقدمنها الى المعهد ، تتضمن نتائج ابحاثهن ودراساتهن لهذا النوع من الشعوذة .

ورحبت السيدة اخلاص فهمي بالفكرة ، وطلبت الى احدى مدرسات المعهد بمرافقة الطالبات أثناء قيامهن بهذا البحث العلمي المثير ..

وتسأل واحدة من هؤلاء الطالبات واسمها هانم محمود عن هذه الرسالة التي تزمع الاشتراك مع زميلاتها في اعدادها عن « الشعوذة » في حفلات الزار لتقول لك : انها دراسة علمية كاملة .. وانها ستعمل مع زميلاتها على طبع هذه الرسالة وتوزيعها على المختصين في وزارة الشئون الاجتماعية وغيرها ، لتكون وثيقة ضد المتلاعبين بعقول سيدات الطبقات الشعبية وغيرهن ممن يطلبن العلاج عن طريق شعوذة الزار !

حكايات وراء الأخبار

عملية جراحية تعيد السمع إلى أذن السفير

✱ **السفير رفيق العشا** .. سفير الجمهورية العربية المتحدة المناوب للسفير عمر لطفي في رئاسة وفد الجمهورية العربية في نيويورك .. عاش ٢٢ سنة وهو يعاني من ضعف سمع اذنه اليسرى ، وقد اشتهر بين زملائه رجال السلك الدبلوماسي العربي بالسماعة الطبية التي كان يثبتها في اذنه لتوضيح الاصوات التي يسمعها .

وفي الاسبوع الماضي جاءت أنباء من نيويورك تقول ان الدكتور روزن الاخصائي العالمي في جراحة الاذن أجرى للسفير العربي عملية جراحية فريدة من نوعها .. لقد أعاد الى اذنه اليسرى سمعها بعد أن قام بتركيب « طبلة اذن » جديدة لها ..

انها عملية دقيقة للغاية والدكتور روزن هو الاخصائي الوحيد في العالم الذي يقوم باجرائها ولذلك يطلقون عليها اسم « عملية روزن » لاعادة السمع ..

وفي هذه العملية حصل الدكتور روزن على قطعة من جلد شفة السفير العليا ثم قام بتثبيتها في مكان طبلة الاذن التالفة ، وفي نفس الوقت اعد « ركاب الطبلة » الذي تعتمد عليه الاذن في السمع من الغضاريف .. التي تتكون منها الاذن نفسها .

وتقول انباء نيويورك .. ان السفير العربي لم يبق في المستشفى اكثر من خمسة ايام بعد أن اجريت له هذه العملية ، وقد عاد بعدها الى مكتبه ، ولكن بعد ان عاد السمع الى اذنه اليسرى لاول مرة منذ ٢٢ سنة ، وبعد ان القى بسماعته الطبية من نافذة المستشفى !

وكانت هذه العملية الجراحية حديث كل الاوساط الدبلوماسية في الامم المتحدة في الاسبوع الماضي !

✱ **سومرست موم** .. أشهر كاتب للقصة انه في السابعة والثمانين من عمره ، وقد بدأ يفقد ذاكرته شيئا فشيئا .. وكذلك حاسة السمع ..

ولم يعد سومرست يقابل احدا من الناس الا سكرتيره الخاص .. انه يقضي حياته في التأمل والكتابة ..

وفي الاسبوع الماضي استطاع احد الصحفيين الانجليز واسمه بيل هوبكنز ان يقابله .. وكانت مفاجأة عندما قال له سومرست انه يشعر بشبح الموت يقترب منه ..

وسأله بيل عما اذا كان يتمنى ان يعيش ٢٠٠ سنة كما كان برناردو شو يتمنى من قبل ..

فقال له سومرست : ابدا لان العمر الطويل عبء صعب ولا يستطيع الانسان ان يتحمله ..

وسومرست لم يكتب بعد اعتزال الناس اية قصة جديدة ... وآخر مؤلفاته هي قصة حياته التي كتبها ولم يسمح بنشرها الا بعد وفاته والسبب انه يتحدث فيها بصراحة متناهية عن نفسه وأعماله ..

وكل امنيته الآن هو أن يقوم بجولة حول العالم .. وسيبدأ في شهر فبراير الجاري بزيارة اليونان وسيلان .. وهو يقول : أن الرحلات الطويلة هي التي تهب له الصحة والعمر !

السفير رفيق العشا



الدكتور العالمي روزن



✱ **الدكتور سمير طاهر** .. مدير مصانع الحديد والصلب .. طلب من ادارة العلاقات الصناعية بالمصانع تخفيض ثمن وجبة الغداء التي تقدم الى العمال بنسبة ٢٥ ٪ .

ووافقت ادارة العلاقات على التخفيض .

ولكن المهم ان وجبة الغداء الكاملة التي تقدم الى العمال تتكون من الحمام والخضار والمكرونة والسلطات .. ولا يدفع العمال في هذه الوجبة الكاملة اكثر من ثمانية قروش !

✱ **عبد الستار عبد القادر عيد** .. تلميذ في السنة الثالثة في مركز السيارات والمعادن في امبابة .. ان عمره لا يزيد على ١٦ سنة ، ومع ذلك يحصل على مكافأة تقدر بنحو ٤٨ جنيها في كل شهر من التدريب العملي في احدى الشركات .

وتسأله عن طبيعة العمل الذي يقوم به حتى يتقاضى مثل هذه المكافأة الكبيرة فيقول لك :

ـ انني اعمل في تفتيح التروس .. وتحاول أن تفهم شيئا عن طبيعة هذا العمل .. ولكن عبد الستار يراوغك بمهارة وهو يقول لك :

ـ انني واحد من القلائل الذين تخصصوا رغم حداثة سني في عملية تفتيح التروس .. وانا في وسعي ان احصل على ضعف هذا المبلغ لو وجدت متسعا من الوقت للعمل ساعات اكثر ..

ولكن يبدو أن التلميذ الصغير لم يعد في وسعه أن يوفق بين عمله في مركز السيارات والمعادن .. وبين التدريب العملي الذي يقوم به في احدى الشركات ، مما جعله يقنع في الوقت الحاضر بمكافأة الـ ٤٨ جنيها التي يحصل عليها في كل شهر !

ايه رايك ؟

✱ **المحافظ صلاح دسوقي** .. مشغول في هذه الايام بدراسة الاقتراحات التي قدمها اليه جماعة من اعضاء مجلس محافظة القاهرة للتخلص من بعض التماثيل القديمة التي لا ترمز الى صميم كفاحنا الوطني واحلال تماثيل جديدة في اماكنها في ميادين القاهرة ..

اقترح تمثالا كبيرا يرمز الى « الوحدة العربية » ليقام في نفس مكان تمثال ابراهيم « باشا » في ميدان الاوبرا باعتباره واحدا من اكبر ميادين القاهرة ..

واقترح تمثالا يرمز الى الفلاح الذي عاش سنوات طويلة وهو يعاني من استبداد الاقطاع والعهود البائدة في نفس مكان تمثال سليمان « باشا » الفرنساوي ..

وفي الاسكندرية اقترح اقامة تمثال يرمز الى تأميم قناة السويس في ميدان المنشية ...

اي في نفس الميدان الذي اعلن فيه الرئيس جمال عبد الناصر تأميم القناة !

جميل عارف



النور فى القاهرة : واحد من الثلاثة آلاف الذين جاءوا الى مدينة البعوث الاسلامية من افريقيا وآسيا وأغلبهم وصل سيرا على الاقدام وراء الإشعاع الروحى المنطلق من الازهر .. واسمه سجافانى على عمر من قبيلة ماندى فى جامبيا وأفلت من الحصار الاستعمارى المضروب حول المسلمين ! ..



أخطر مؤامرة على المسلمين !

الهاربون من كينيا والجزائر يكشفون حرب الاستعمار ضد الأزهر

مدينة كاملة يقيمها الأزهر لاستقبال ٥ آلاف من إفريقيا وآسيا

هنــــاك مؤامرة خطيرة على المسلمين فى افريقيا .. هنـــاك خطة استعمارية لحصار الازهر من جميع الاتجاهات وحجب نوره عن الملايين الافريقيين . هنـــاك وسائل بعيدة المدى تنفذها بريطانيا وفرنسا وبلجيكا بمشاركة اسرائيل لنشر الانحلال والالحاد بين شعوب افريقيا . ولكن القاهرة كشفت الخطة ووسائلها منـــذ البـــداية وأعلنت الحرب على الاستعمـــار الفكرى والدينى

بدأنا نواجه الخطر الاكبر الزاحف على افريقيا

بدأنا نضع الخطوط العريضة للوقوف فى وجه الاستعمار الجديد المختفى تحت كل الاقنعة

وعلى قمة البدء يقف الازهر – بصفته مركز الاشعاع الروحى والفكرى للمسلمين– ويعد نفسه للدور الكبير الذى تحددت معالمه على ضوء قرارات مؤتمر الدار البيضاء !

وعلى هذه القمة – ايضا – تلتقى كل القوى الروحية والفكرية للشعوب المتحررة فى المنطقة بعد ان فتحت عيونها على الخطر الداهم الذى يسرى فى بطء السم ويتسلل فى صمت الثعبان الى القارة السوداء ، يسعى الى تحقيق الهدف البعيد بكافة الطرق السياسية والاقتصادية !

ان الخطر اسمه : اسرائيل أو القناع الجديد للاستعمار

والهدف البعيد هو: سيطرة الصهيونية على العالم من القطب الشمالى الى القطب الجنوبى

وقد تحققت هذه السيطرة فى أجزاء من أوربا وامريكا وبقيت أفريقيا وآسيا بعيدة المنال عن أذرع الاخطبوط الصهيونى وفى سبيل ذلك تتحرك الخيوط الرفيعة للمؤامرة المشتركة بين الاستعمار والصهيونية وفى سبيله تهون الدول والاديان والشعوب ويملأ الحقد والكراهية الرأس المحرك للخطر ولعل أقوى دليل هذه الجملة الصغيرة التى قالها تيودور هرتزل – رأس الحركة الصهيونية المؤسس – ذات مرة وهو يتكلم عن امل الصهيونية وطريقة تحقيق هذا الامل :

«يجب علينا أن نقوض اركان كل إيمان وننزع من عقول البشر – غير اليهود – الاعتقاد بالله وبالروح ونشغلهم بقوانين وضعية وضرورات مادية وعندها يكون من أسهل الامور القضاء على جميع الديانات ولا يبقى الا الدين اليهودى !

كيف وضعت الخطة ؟

هكذا أعترف رأسهم السياسى المؤسس

وهكذا مضوا من بعده – الطابور الصهيونى المتآمر – فى تنفيذ كلامه بالحرف الواحد

حتى أستطاعوا أن يحققوا أجزاء من الهدف : سيطروا على أوربا فى القرن التاسع عشر ثم سيطروا على اقتصاد أمريكا فى القرن العشرين ثم أتجهوا بكل امكانياتهم ودهائهم وحقدهم الى أفريقيا وآسيا لكى يحققوا مابقى من الامنية .. عرضوا مساعدات اقتصادية على غانا وغينيا ومالى

قدموا قروضا مالية الى نيجيريا وسيلان ودولا أخرى فى أفريقيا وآسيا

بعثوا الخبراء العسكريين من جيش الدفاع الاسرائيلى الى بعض الدول الافريقية وعرضوا السلاح والذخيرة

ثم كانت المحاولة الاخيرة – مثل السم البطىء – حينما أقامت اسرائيل المعهد الاسيوى الافريقى وظهر ان امريكا تمول المشروع بذاتها وأن الهدف الرئيسى له هو تدريب عملاء الاستعمار فى القارتين واجتذاب الشباب اليه بكل الاغراءات الممكنة تحت ستار البعثات الدراسية فى أقسامه وخلال ذلك يسرى مفعول السم فى أوصالهم ولا يتخلصون من آثاره على عقولهم واتجاهات تفكيرهم .. ولم تكن مؤامرة تزييف القرآن ومحاولة طمس معالمه وتشويه حقيقته الا جزءا من الخطة الصهيونية البعيدة ! .

وهكذا أصبح علينا واجبا هاما : أن نقف فى وجه الخطر الزاحف على العقائد والتقاليد ..

وهكذا تحتم أن نقابله فى بداية الطريق حتى لا يكبر ويكبر وبدأ رجال الفنار المضىء من القاهرة يعدون انفسهم ويجهزون امكانياتهم لحمل العبء الضخم ومقاومة تيار الالحاد والماديات الذى تبثه اسرائيل – ومن ورائها الصهيونية العالمية – فى أرجاء آسيا وافريقيا بالطرق المباشرة وغير المباشرة !

الباحثون عن النور

وكانت مدينة البعوث الاسلامية هى الخطوة الاولى العملية فى خطة المقاومة

القاهرة تتحرك لمواجهة الحصار الذى فرضته بريطانيا وفرنسا حول المسلمين فى إفريقيا



وسط الكتب : يحرص الطلب[ة] ... الذخيرة الفكرية والروحية لمواج[هة] ...



من القارتين : التقى ثلاثة الاف طالب فى مدينة واحدة واجتمعت قلوبهم وقت صلاة الجمعة وجلس يحيى شيخ منير القادم من جزيرة منداناو فى الفليبين يتلو القرآن باللغة العربية بعد أن تعلمها من اخوانه فى شهرين ! ..



طليعة المقاومة : التى تمثل ... الصحيحة فى الازهر ثم تقودوا اخوانهم ...

النابعة من القاهرة .

وكان هدف الازهر من انشائها ماقاله الدكتور محمد البهى – مدير الثقافة الاسلامية – قبل أن يطير الى اندونيسيا والفيلبين والملايو : ان العقائد الدينية – فى اعتقادي – الاساس فى علاقات الشعوب ببعضها البعض وما زالت الروحانيات تحكم العالم بالرغم من المحاولات الصهيونية المتكررة لمحوها وابادتها. ولذلك يجىء الشباب من كافة ارجاء آسيا وافريقيا الى الازهر واملهم الوحيد ان يعيشوا فى علمه وينهلوا من فكره ثم يعودوا الى بلادهم بعد ذلك وفى رؤوسهم ذخيرة كافية لمواجهة تيار الانحلال والالحاد وفى نفس الوقت تكفى هذه الذخيرة لمساعدة شعوبهم والاخذ بيدها وقيادتها فى الطريق الفكرى والروحى الصميم

وحينما ذهبت الى المدينة القائمة فى طراف العباسية التقيت بثلاثة الاف طالب افريقى وآسيوى يمثلون ٥٤ جنسية .. ولم اتمكن من التجول فيها مرة واحدة وفى يوم واحد وأحسست منذ اللحظة الاولى انها عمل ضخم بحق من اجل الاسلام .. ويكفى أن تعلم أن مبانيها وحدها تكلفت مليونى جنيه وتحوى ٤١ عمارة وتسع كل واحدة ١٢٠ طالبا وتصل ميزانيتها فى العام الواحد الى ٣٠٠ الف جنيه وهى نفقات التغذية ومصروفات أيدى الطلبة الضيوف فى معاهد الازهر فقط ، وهناك ٣٠٠ عامل و ٢٥ موظفا يقومون على رعاية هؤلاء القادمين من آسيا وافريقيا والمصروفات العادية الاخرى التى تتكلفها المدينة تبلغ ٥٠ الف جنيه بخلاف ١٠٠ الف جنيه نفقات تأثيث المبانى الواحد والاربعين ، ولم يقف الامر عند هذا الحد وانما اعتمد الازهر ١٥٠ الف جنيه للانشاءات الجديدة فى المدينة ضمن مشروع السنوات الخمس القادمة !

كل هذه الارقام تبين بوضوح فخامة العمل الذى تحققه هذه المدينة لخدمة البشرية ، اضاءة الطريق المظلم أمام اللاجئين فى القارة الافريقية – بالذات – وقد رأيت شعاعا من هذا الضوء حينما تكلمت مع بعض الطلبة القادمين من تشاد والكاميرون وغانا وليبريا واكتشفت انهم ينطقون باللغة العربية ، وعرفت بعد ذلك أن طلبة المدينة يعلمون بعضهم اللغة العربية وفروض الصلاة ويحفظون القرآن فى أوقات الفراغ من دراساتهم فى كليات الازهر ومعاهده .. !

ثلاثة الاف فى المدينة

وقال لى واحد منهم واسمه هاشم تيام – من باماكو جمهورية مالى – انه كان طالبا فى المدارس الفرنسية وهرب منها لان الفرنسيين يحاربون الدين الاسلامى ويحاولون بكافة الطرق طمس معالمه من عقول الاهالى وانهم اغلقوا المدارس الدينية التى انشأها المسلمون فى مالى على حسابهم الخاص لتحفيظ القرآن قبل أن تحصل البلاد على استقلالها ، ولم يجد أمامه سوى طريق واحد وهرب من مالى وجاء الى الازهر – منذ خمس سنوات – سيرا على الاقدام عن طريق السودان ، ويدرس هاشم الان فى كلية أصول الدين ويستعد للعودة الى بلاده بعد أن حصلت على حريتها ، وفى نفس الوقت لكى يقود اخوانه فى طريق النور !

واقد قسمت مدينة البعوث الاسلامية الى مجموعات متقاربة فى العادات والتقاليد حتى يسهل التفاهم بين طلبتها

هناك مثلا المجموعة الاولى وتضم القادمين من اندونيسيا والملايو والفليبين وتايلاند والكويت والاتحاد السوفيتى والبانيا وبورما ويوغوسلافيا ويعتبر الطلبة الاندونيسيون أكبر بعثة فى هذه المجموعة وعددهم ١١١ أندونيسيا ..

والمجموعة الثانية تضم القادمين من تركيا والعراق ولبنان والهند واليونان وباكستان وافغانستان والبحرين وايران وعدد الطلبة الاتراك وحدهم فى المجموعة يصل الى ٩٩ طالبا ..

والمجموعة الثالثة تضم الطلبة الوافدين من ليبيا والاقليم السورى والجزائر والمغرب وتونس والسعودية وفلسطين والاردن وعدد الليبيين بلغ فى الفترة الاخيرة ١٩٧ والفلسطينيين ١٥٣ والاردنيين ١٢٩ طالبا واليمنيين ٣٣ طالبا ..

أما المجموعة الرابعة فانها تحوى معظم الطلبة الافريقيين القادمين من السنغال وتشاد والصومال ونيجيريا وغانا والغندة وغينيا وزنجبار وجنوب افريقيا ومن السنغال وجمهورية مالى جاء ١٣٨ طالبا دفعة واحدة ..

والمجموعة الخامسة التى تضم الطلبة الافريقيين – أيضا الذين جاءوا من السودان – اريتريا واثيوبيا وكينيا وسيراليون وليبريا والكاميرون وهناك أيضا طلبة من سيلان واليابان ولحج وأغلبهم جاءوا على نفقتهم الخاصة أو بطريقتهم الخاصة ثم تولى الازهر الاشراف عليهم واستضافتهم فى مدينة البعوث ويصرف لكل واحد منهم منحة شهرية تتراوح بين تسعة جنيهات واثنى عشر جنيها .. !

من باكستان على الاقدام

وخذوا مثلا للطرق العجيبة التى يتبعونها فى المجيء والصعوبات الكبيرة التى يواجهونها .

واحد منهم اسمه زادة محمد ضيف الذى اشار الى السيف القديم المحلى بالنقوش الهندية واخذ يتكلم بحماسة غريبة :

اريد أن احاربهم .. اريد ان اقف بجوار اخوتى فى الاسلام .. اريد ان أحرق الفرنسيين جميعا وأحمى عرض الجزائريين بدمى .. ! وكانت الكلمات تنطلق كالرصاص من فم محمد ضيف وكانت الدماء تحتقن فى عروقه والغضب يحفر خطوطه على وجهه وكان يلتقط الالفاظ العربية بصعوبة لكى يعبر بها من الانفعالات التى تجيش فى صدره وقال الطالب الباكستانى الذى يعيش فى مدينة البعوث الاسلامية :

لقد بدأت الفكرة على هذا النحو ثم تطورت بعد أن وصلت الى الازهر واصبحت شيئا آخر له معنى من اجل جميع المسلمين ولا يمكن ان تتصور مدى المشقة التى رأيتها فى طريقى عبر القارتين الا اذا قلت لك أن الحصان الذى ركبته من بلدتى (ميانوالى) – باكستان الغربية – نفق منى على حدود ايران واضطررت أن اقطع المسافة الكبيرة سيرا على أقدامى حتى أصل الى هدفى .

ولن أنسى ذلك الصباح الذى افقت فيه على خاطر عنيف يدق رأسى وذهبت الى أبى العمدة الذى كنت أعاونه فى الزراعة وطلبت منه السماح لى بالسفر على الفور الى الجزائر لكى أشارك الشعب المسلم فى محنته ، ومضت فترة ذهول عليه ولكنه اعطانى سيف جدى ، ولم انطق بحرف وركبت حصانى

وانطلقت به اخترق السهل الاخضر وصوت ابى يطن فى اذنى : (الله معك ومع المسلمين كلهم باولدى) وبعد موت الحصان مشيت حتى وصلت الى طهران ثم واصلت رحلتى على الاقدام الى العراق ولكنهم منعونى على الحدود من دخولها واضطررت أن اغير اتجاهى وذهبت الى تركيا ودخلتها ليلة انقلاب جورسيل وركبت القطار عبر جبال طوروس الى اللاذقية ، ومن هناك جئت الى الاسكندرية بالباخرة بعد أن قطعت ١٥ الف كيلو متر فى عشرة شهور عشت معظم لياليها وايامها بلا طعام أو شراب !

وسكت محمد ضيف وتكلم بعده عشرات القادمين من آسيا وافريقيا وكانوا يضيفون حلقات جديدة الى قصة الباحثين عن النور الذين يواجهون حصارا شاملا من قوى الاستعمار لتمنعهم من المجيء الى الازهر .. !

صور من مؤامرات الاستعمار

● محمدحسين عبد الله (من قبيلة مرانى بجمهورية تشاد) استطاع الوصول الى القاهرة منذ شهرين بعد أن هرب من الحدود لأن السلطات البريطانية ترفض منحهم تأشيرة الخروج الى القاهرة بالذات وجاء عن طريق السودان سيرا على الاقدام أيضا ويقول أن هناك كثيرين غيره من أهالى القبائل فى تشاد يريدون الحضور لتلقى أصول الدين الاسلامى على حقيقتها ولكنهم لايستطيعون الافلات من حصار الاستعمار الحديدى من حولهم .. !

● على محمد البركى (ممبسة فى كينيا) كشف حقيقة غريبة وهى أن ٤٠ فى المائة من السكان مسلمين ويعيشون على الساحل ويواجهون بطشا خطيرا من الاستعمار البريطانى لمجرد انهم يقفون فى وجه بعثات التبشير التى تنفث سموم الاستعمار الفكرى بين الأهالى البدائيين ويقول انه أفلت من براثن البريطانيين عن طريق الصومال وأنهم لو اكتشفوا أمره لوضعوه فى السجن بتهمة محاولة السفر الى القاهرة ويقول أيضا أن أهل عشيرته ينتظرون عودته بفارغ الصبر حتى يتلقنوا على يديه أصول دينهم !

● خواص محمود خواص (جرجاجادة من الجزائر) روى الطرق الشنيعة التى يتبعها الفرنسيون لابادة الدين الاسلامى والقومية العربية بين افراد الشعب الجزائرى بلا جدوى ويقول انهم يغلقون المدارس الدينية الاهلية ويحولون المساجد فى القرى الجبلية الى مخازن للذخيرة

ويسخرون باستمرار من حرص الجزائريين على تقاليدهم وعقائدهم ويحاربونها بكل الوسائل السرية والعلنية ولكن الاهالى يزدادون تصميما على تلقين اولادهم أصول الدين الاسلامى وقد سهلوا له فرصة الهرب الى القاهرة وجاء عن طريق تونس وصحراء ليبيا على أقدامه !

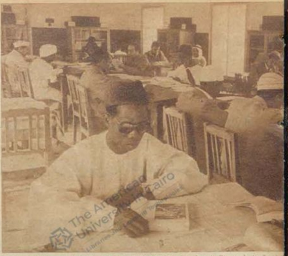
● عبده كريم حسن (أكرا – غانا) يقول أن المسلمين هناك عندهم رغبة كبيرة لتعلم تعاليم الدين الصحيحة ولهذا جئت على حسابى الخاص منذ شهرين وبدأت ادرس اللغة العربية لكى أعود الى أهلى من قبيلة « الهوسا » واساعدهم على تحقيق رغبتهم !

● فودەمحمدسلا (كمبالا – سيراليون) يقول اننى خرجت من بلادى ضمن الحجاج الذاهبين الى الاراضى المقدسة وطرأت على ذهنى فى مكة فكرة اكمال دراستى الدينية فى الازهر ونفذتها على الفور والتحقت بمدينة البعوث وأجدت اللغة العربية فى فترة قصيرة !

● رمضان نصر (طرابلس الغرب – ليبيا) يقول أنه بالرغم من وجود معهد البيضا الدينى الذى أقيم بجوار قبر السنوسى فانه جاء على نفقته الخاصة الى الازهر لأنه رمز التعاليم الاسلامية الصحيحة فى نظر جميع الاهالى هناك لدرجة انهم لا يعملون الا بالفتاوى الصادرة عنه؟

● عثمان أبراهيم (الكران – أريتريا) وعمره ١٨ سنة فقط وكان يشتغل بالزراعة مع أبيه ولكنه لاحظ أن أهالى بلدته فى حاجة الى قيادة دينية سليمة بعيدة عن الكتب والصاحف المزيفة التى يروجها الاستعمار بمساعدة اسرائيل فى شرق افريقيا ولذلك صمم على الحضور الى الازهر لكى يدرس التعاليم الصحيحة ويحاول مساعدة المسلمين فى اريتريا ..

وغيرهم مئات جاءوا من جزيرة منداناو فى الفليبين وجاوة الوسطى فى اندونيسيا وبهوبال فى الهند وهرجيسه فى الصومال وأملهم الوحيد أن يعرفوا الحقيقة ويحملوا شعاع النور الى شعوبهم فى ٥٤ دولة افريقية وآسيوية !



…الازهريون فى مدينة البعوث على المطالعة طوال الوقت ويقولون انهم يستعدون بهذه
…مؤامرات بريطانيا وفرنسا واسرائيل على المسلمين وافكار الالحاد والانحلال التى تنشرها !

حصار حول الازهر

ولكن الاستعمار المختفى تحت كل الاقنعة لايرضيه أن يرى هذا النور يسرى الى القارة السوداء بالتحديد

ولذلك يضع العراقيل ويقيم الصعوبات أمام بعثات الازهر ويمنعها من دخول معظم الدول الافريقية الواقعة تحت احتلاله ويهدف ـ بالطبع ـ من وراء ذلك الى الابقاء على البدائية التى يعيش فيها معظم الافريقيين والمحافظة على المجتمعات المتحللة من التقاليد والعقائد حتى يسهل له السيطرة عليها ..

وقد لجأ الاستعمار فى الفترة الاخيرة الى خطة جديدة وهى أحاطة الازهر بحلقة من الحصار لوقف تيار الاشعاع الروحى المنطلق من فنارته وهناك جملة مشهورة قالها أحد الصحفيين البريطانيين بعد أن عاش شهوراً فى أوغندا وكينيا وجنوب أفريقيا :

« ان ظهور عمامة واحدة بين سكان افريقيا كاف للغاية حتى يلتف من حولها الالوف واقوى من عشر بعثات تبشير اجنبية فى مفعولها ! »

ولعل الصحفى البريطانى عبر بهذه الجملة عن المخاوف التى تجيش فى صدور المستعمرين البيض تجاه الازهر

وهناك قصة قريبة يمثلها الطالب السنغالى عبد الله ديون وتكشف جزءا من هذه المخاوف ، فقد أحس الفرنسيون بصادق وطنيته وحرصه على تجميع قوى أصدقائه من الطلبة ضد الاستعمار الفرنسى فى اتجاه واحد وعرضوا عليه منصبا وزاريا فى حكومة الاستقلال المزيف حتى يسكتوا صوته المطالب باستقلال السنغال ولكن عبد الله رفض المنصب واستطاع أن يهرب الى القاهرة وذهب الى رئاسة الجمهورية ، وتقدم بطلب واحد وهو أن يدرس الاسلام فى الازهر من الالف الى الياء ويتكلم اللغة العربية حتى يتمكن من مقاومة الالحاد الفكرى والانحلال الخلقى اللذين تنشرهما فرنسا فى السنغال ، وبالرغم من أنه حاصل على شهادة الهندسة فى الكهرباء من مدرسة السنترال بباريس فانه رفض أن يعمل بها فى أى مكان وقال : ان واجبى الوطنى يحتم على أن يكون مكانى الآن فى الازهر !

والذى لاشك فيه أن بريطانيا ـ بدورها ـ تعتبر الازهر خطرا على مؤامرتها الجديدة فى وسط أفريقيا

وهذه المؤامرة تهدف الى اقامة امبراطورية   فى حوض النيل وتضم أوغندا وكينيا ومن ثم تكون قاعدة للاستعمار ونقطة لارتكاز قواه فى القارة الافريقية كلها بعد فصلها وعزلها عن باقى شعوب القارة وتلقين أهلها   اللغة الانجليزية وابعادهم عن التأثير الروحى والفكرى للاشعاع المنطلق من القاهرة ..!

فى وجه خطة الاستعمار

ولكن الازهر ـ فى نفس الوقت ـ لايقف مكتوف اليدين أمام هذه المؤامرات

ويتجه نشاطه الثقافى الى اتجاهين من أجل نشر النور فى أرجاء القارتين على السواء :

الاول .. باعارة المدرسين من الازهر الى بعض الدول العربية والافريقية والاسيوية وعددهم يصل الى ١٤٠ مدرسا .

الثانى .. بدفع نفقات المبعوثين الازهريين الى افريقيا بالذات وهناك ١٣ مبعوثا فى طرابلس و ٣٥ مبعوثا فى الصومال وعشرات غيرهم يجرى اعدادهم فى الوقت الحاضر لارسالهم الى باقى الدول الافريقية الجديدة .

وعلى هذا النحو تمضى خطة المقاومة النابعة من القاهرة ..

وتستعد مدينة البعوث الاسلامية لاستقبال الفى طالب جديد من افريقيا بالاضافة الى الثلاثة الآلاف الذين تضمهم مبانيها ..

وكل ذلك تفعله القاهرة من أجل مواجهة الخطر الاكبر الزاحف على هذه القارة والذى انكشف أمره وافتضح سره فى مؤتمر الدار البيضاء ..

وكل ذلك من أجل الملايين التائهة فى الظلام التى تبحث عن ضوء واحد ؟

محمد وجدى قنديل

…جنسية من آسيا وافريقيا .. جاءوا الى القاهرة لكى يدرسوا تعاليم الاسلام
…فى طريق النور ويخرجوا بهم من الحصار الذى ضربه الاستعمار من حولهم !..





زادة حنيف (باكستان)
١٥ الف كيلو متر على الاقدام



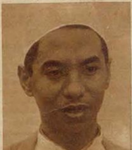
خواص محمود (الجزائر)
حرب الفرنسيين ضد المسلمين



فودة سلا (سيراليون)
جاء عن طريق مكة



جل سليمان (غينيا)
حضر عن طريق السودان



على البركى (كينيا)
حصار الانجليز حول اهلى

هاشم تيام (مالى)
كيف حارب الفرنسيون ديننا ؟



تحقيق عن الموقف فى الكونغو

يكتبه : جميل عارف

سر تسليم الزعيم لومومبا إلى

هل أصبحت الأمم المتحدة أداة قتل وتعذيب فى الكونغو

من المسئول عن دم الجنرال القتيل بكعوب البنادق؟

من المسئول عن كل جرائم القتل بالجملة ، التى ترتكب فى هذه الايام فى جمهورية الكونغو ..

ومن المسئول عن نقل الزعيم الوطنى باتريس لومومبا الى اقليم كاتانجا وتسليمه الى الد اعدائه عميل الاستعمار البلجيكى مويس تشومبى ..

ومن المسئول عن دم الجنرال موبولو وزير الشباب فى حكومة لومومبا ، الذى قتله الجنود البلجيكيون وجنود تشومبى ، وهم يضربونه بكعوب البنادق امام قوات الامم المتحدة فى مطار مدينة اليزابيث فيل عاصمة اقليم كاتانجا ، دون أن تتحرك قوات الامم المتحدة لانقاذه ..

فى رايى ان الامم المتحدة لن تستطيع بعد الذى حدث للجنرال موبولو ان تبرىء نفسها من دم الزعيم الوطنى باتريس لومومبا فيما اذا قتله تشومبى اواصيب باى مكروه !.

ولكن ماذا تستطيع الامم المتحدة أن تفعل لانقاذ الزعيم لومومبا ، بعد أن نقل الى اقليم كاتانجا واصبح تحت رحمة المستعمرين البلجيكيين ..

انا لا اخاف على حياة باتريس لومومبا من تشومبى ، لانه رجل عرفته عندما ذهبت الى مدينة اليزابيث فيل ، عاصمة اقليم كاتانجا ، اثناء جولاتى فى جمهورية الكونغو . واستطيع أن أؤكد أنه أجبن من أن يأمر بقتل الزعيم لومومبا ..

انه يعرف أن الدائرة يمكن أن تدور عليه فى اية لحظة ، وعندها لن يفلت من انتقام الملايين التى تؤيد الزعيم لومومبا فى الكونغو ..

ولكننى أخاف عليه من المستعمرين البلجيكيين انفسهم ..

انهم كل شىء فى اقليم كاتانجا ، وهم الذين يحركون تشومبى حسب اغراضهم الاستعمارية ..

وهؤلاء المستعمرون البلجيكيون يكرهون الزعيم لومومبا ، لا لشىء سوى أنه وطنى متطرف ، ولانه عمل على حرمانهم من نهب خيرات الكونغو ..

الكونغو الذى كان كل شىء فى حياة بلجيكا وشعب بلجيكا ، قبل الاستقلال !

وفى الاسبوع الماضى تكشفت صورة جديدة من صور المؤامرات التى تحوكها الدول الاستعمارية فى الكونغو ، بينما الامم المتحدة لاتزال تقف جامدة ولا تريد أن تتحرك ..

فجأة أخذت القوات الموالية للزعيم باتريس لومومبا فى السيطرة على الموقف ..

لقد خرجت فجأة من معاقلها فى مدينة ستانلى فيل عاصمة الاقليم الشرقى ، لتتم تحرير اقليم كيفو ويعتبر واحدا من أكبر اقاليم جمهورية الكونغو

وكما قالت وكالات الانباء ، تم تحرير هذا الاقليم فى أقل من يومين ، وبعدد لايزيد على مائة جندى حملتهم السيارات اللورى من مدينة ستانلى فيل الى مدينة بوكافو عاصمة الاقليم ، والمسافة بين المدينتين لاتزيد على ٥٠٠ كيلو متر .

وفى نفس الوقت بدأت عملية التحرير فى اقليم كاتانجا والاقليم الاستوائى ..

وقالت التقارير : ان القوات الموالية للزعيم لومومبا وصلت الى مدينة مانونو على مسافة ٥٠٠ كيلو متر من مدينة اليزابيث فيل عاصمة اقليم كاتانجا ، لمساندة قبائل بالوبا فى حربها ضد قوات عميل الاستعمار تشومبى ..

وفى الاقليم الاستوائى ولت الادبار جماعات كثيرة من الجنود المرتزقة الموالية لعميل الاستعمار البلجيكى الآخر موبوتو ، ولكن بعد أن تركت أسلحتها وذخائرها وراءها ..

وكان طبيعيا أن تصاب الدوائر الاستعمارية فى الكونغو بالانزعاج .. وأخذت هذه الدوائر تهتز بعنف ، بينما ازدادت سرعة حركة التحرير التى قامت بها فجأة القوات الموالية للزعيم الوطنى لومومبا !.

وفجأة أيضا تمردت القوات التى كانت موالية لعميل الاستعمار البلجيكى موبوتو فى معسكر تيسفيل وأطلقت سراح الزعيم لومومبا .

وقالت بعض التقارير : أن تمبرليك ، السفير الامريكى فى ليوبولدفيل أصيب بحالة هستيرية عندما عرف تفصيلات عملية تمرد هذه القوات ..

والسبب أن معسكر تيسفيل ويبعد نحو ١٢٥ كيلو مترا عن مدينة ليوبولدفيل يضم جانبا كبيرا من الجنود المرتزقة الذين استطاع موبوتو أن يضمهم الى صفه ، ويضم أيضا الفرقة المصفحة التى كان موبوتو يستخدمها بين الآونة والاخرى فى تهديد وارهاب أنصار الزعيم لومومبا فى ليوبولدفيل .

وكان السفير الامريكى هو الذى نصح كازافوبو وموبوتو بالتوجه رأسا الى معسكر تيسفيل لمحاولة تهدئة القوات الثائرة ، وقام بدفع جانب من المرتبات المتأخرة اليهم ..

٥٠٠٠ جندى فقط مع موبوتو !

عرف العالم كله أن كازافوبو وموبوتو ، وكل أذناب الاستعمار الذين تمردوا على حكومة الكونغو الشرعية ، هم أضعف بكثير من مواجهة القوات الموالية للزعيم باتريس لومومبا ..

ويؤكد هذه الحقيقة أن جمهورية الكونغو ليس فيها جهاز للتجنيد العسكرى ..

وبالتالى فشلت كل محاولات موبوتو لزيادة عدد القوات التى استطاع اغراءها بالمال حتى تبقى الى جانبه ، وعددها ، كما تقول التقارير الرسمية ؛ يتراوح بين ٥٠٠٠ و ٦٠٠٠ جندى .

وليس هذا فحسب .. ان غالبية هؤلاء الجنود ينتمون الى قبيلة اباكو ، وهى القبيلة التى ينتمى اليها كازافوبو .. ولم تفلح كل محاولات موبوتو فى الحصول على متطوعين من القبائل الاخرى التى تؤيد الزعيم لومومبا لتدعيم قواته ..

وعلى العكس فى الاقليم الشرقى .. أى فى ناحية ستانلى فيل .. ان كل قبائله عرفت بقوة شكيمتها فى القتال ، وكل ماتحتاج اليه هو أن تجد أسلحة حتى تحملها وتنضم الى القوات الموالية للزعيم لومومبا ..

والدول الاستعمارية تعرف هذه الحقيقة .. انها تعرف تماما أن شحنات الاسلحة التى نقلتها الطائرات الامريكية والبلجيكية الى موبوتو لايمكن أن تفيده .

انها لن تجد مجندين لحملها .. وقد بقى جانب كبير منها ، كما تقول بعض التقارير ، فى المخازن!

وفى رايى ان فشل موبوتو فى تدعيم القوات التى استطاع اغراءها بالمال للعمل الى جانبه ، بقوات جديدة هو السبب المباشر الذى اضطر الدوائر الاستعمارية الى العمل بسرعة لتنسيق الجهود بين جميع عملائها فى الكونغو ، حتى يتسنى لهم مواجهة تطورات الموقف الذى أخذ فى الآونة الاخيرة يتحول الى جانب قوات لومومبا !.

وحتى تبرر الدوائر الاستعمارية عمليات شحن الاسلحة والذخائر التى تحملها الطائرات الى عملاء الاستعمار فى الكونغو ، أخذت بعض وكالات الانباء الاستعمارية فى ترديد شائعات كثيرة عما وصفته بانه أسلحة تتدفق على مدينة ستانلى فيل من الجمهورية العربية والاتحاد السوفيتى وبعض الدول الافريقية الصديقة ..

وهذه الشائعات بدأت برواية اختلقتها احدى وكالات الانباء عن طائرة من نوع الاليوشن .. قالت انها هبطت سرا فى مطار مدينة ستانلى فيل وأفرغت فيه شحنة من الاسلحة والذخائر ..

ومع هذه الرواية لم تنس وكالة الانباء أن تقول أن هنالك من يعتقد أن الطائرة سوفيتية ..

ولكن يبدو أن «الحبكة» كانت تنقص هذه الرواية ، لان مثل هذه الطائرة لايمكن أن تصل الى مدينة ستانلى فيل دون أن تهبط فى أحد مطارات جمهورية السودان مثلا فى طريقها الى الكونغو ..

وكان أن عادت وكالات الانباء الاستعمارية لتردد أن هذه الطائرة من الجمهورية العربية المتحدة .. وخشية أن يقال أنها واحدة من الطائرات التى تعمل فى خدمة الكتيبة العربية فى الكونغو ، ادعت أنها هبطت فى أحد مطارات الاقليم الاستوائى ولم تكن تحمل ترخيصا بالنزول فى مطارات الكونغو .

واضطرت الامم المتحدة لان تكذب كل ما ادعته وكالات الانباء الاستعمارية ، وتؤكد أن الطائرة العربية سبق لها أن حصلت على ترخيص من الامم المتحدة فى نيويورك ، وانها كانت تحمل قطع غيار لنجدة طائرة عربية أخرى أصيبت بعطب فى الكونغو

البارون امبان يبنى مدينة فى الكونغو

وتكشف جانب آخر من المؤامرات الاستعمارية على جمهورية الكونغو ، عندما وضعت الحكومة البلجيكية عدة طائرات تحت تصرف عميلها موبوتو ليعمل على نقل جانب من قواته الى مدينة أوزمبورا عاصمة أقليم رواندا أوروندى ، المستعمرة البلجيكية التى تتاخم حدودها اقليم كيفو فى الكونغو ، وأصبحت الآن تحت وصاية الامم المتحدة !

وكما قالت وكالات الانباء .. قامت هذه الطائرات بنقل ٣٠٠ جندى من جنود المظلات الموالية لموبوتو الى مدينة أوزمبورا ..

وهؤلاء الجنود قام الضباط البلجيكيون بتدريبهم على الهبوط بالمظلات ليستعين بهم موبوتو فى ضرب القوات الموالية للزعيم الوطنى لومومبا ..

وفى مدينة أوزمبورا أخذت سيارات الجيش البلجيكى فى نقل هؤلاء الجنود الى مدينة اسمها كيسينى ويفصلها عن مدينة فى اقليم كيفو ويطلقون عليها اسم جوما ، كوبرى لا يزيد طوله على ١٥٠ مترا ، ويمتد فوق نهر « الروتشيرى » الذى يصب فى بحيرة كيفو .

وهذه المدينة لاتبعد أكثر من عدة كيلو مترات عن بركان « الرومانجابو » ، ويعتبر من أجمل المناطق السياحية فى منطقة بحيرات النيل فى قلب أفريقيا ..

ومدينة جوما لها قصة ، فقد كانت أرضا جرداء واستطاع البارون أمبان وهو بلجيكى أن يحصل على امتياز من السلطات الاستعمارية فى الكونغو لبناء مدينة سياحية عليها ..

لقد حصل على هذا الامتياز فى نفس الوقت الذى حصل فيه على امتياز تعمير ضاحية مصر الجديدة فى القاهرة ، وكما فعل البارون أمبان فى مصر الجديدة اشترى المتر المربع الواحد من السلطات الاستعمارية البلجيكية فى مدينة جوما بفرنك واحد .. أى بأقل من ستة مليمات . !

وبعد أن قام بتقسيم أراضيها أخذ يبيع المتر الواحد فيها للمبانى بمبلغ يتراوح بين ٥٠٠ و ٦٠٠ فرنك كونغوى .. أى نحو ثلاثة جنيهات !

بلجيكا تتحرش حتى تتدخل !

اختارت السلطات الاستعمارية البلجيكية مدينة « كيسينى » لتكون قاعدة لقوات عميلها موبوتو تحت قيادة مجموعة من الضباط البلجيكيين للهجوم على اقليم كيفو .. ونقل هذه القوات الى مدينة « كيسينى » كان جزءا من المؤامرة الاستعمارية التى تحاول بلجيكا أن تقوم بتنفيذها فى الكونغو فى هذه الايام ..

لقد ارادت أن تتستر وراء هذه القوات ، برغم وجود قوات الامم المتحدة فى مدينة جوما وأن تتحرش بالقوات المدافعة عن المدينة حتى تجد مبررا لتدخلها السافر بوساطة قواتها البلجيكية فى الكونغو ..

ولكن يبدو أن الموقف تطور بعكس ما كانت تسعى اليه السلطات البلجيكية ، فقد دارت معارك حامية الوطيس بين هذه القوات ، والقوات الموالية للزعيم لومومبا ..

ثم كانت المعركة الفاصلة التى قتل فيها عدد كبير من جنود موبوتو ، وأسر عدد من الضباط البلجيكيين الذين اشتركوا فى الهجوم على مدينة جوما . !



سومونيه الاخطبوط الذى يحكم تشومبى فى كاتانجا !



باع كازافوبو لومومبا ورفقاءه

الخمسة الخونة فى الكونغو



كازافوبو باع لومومبا الى البلجيكيين فى كاتانجا !



موبوتو .. فشلت كل محاولاته لتدعيم قواته بجنود جدد !.



كالونجى .. عميل استعمارى تحالف مع الشيطان ! ..



بومبوكو رئيس حكومة الطلبة طفل يلعب بالسياسة ! ..



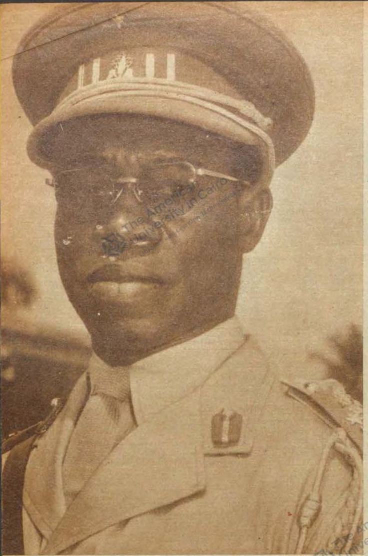
تشومبى اجبن من أن يامر بقتل لومومبا !

الخائن تشومبي !

ماهي أسرار الموقف الملتهب في جمهورية الكونغو ؟ .. ولماذا نقل الزعيم الوطني باتريس لومومبا فجأة الى كاتانجا .. ان بلجيكا تقوم بحشد قواتها على حدود اقليم كيفو الذى تسيطر عليه القوات الوطنية في الكونغو .. ولم تحاول الامم المتحدة أن تمنعها رغم انها جريمة جديدة أضافتها بلجيكا الى جرائمها في الكونغو .. ان « آخر ساعة » تكشف أسرار هذا الموقف الملتهب في الكونغو في هذا التحقيق الذى يكتبه جميل عارف ..



عميل الاستعمار البلجيكي تشومبي حتى يمنع لجنة التوفيق من مقابلته.. وكانت صفعة من كازافوبو للامم المتحدة



الجنرال موبولو ضربه جنود تشومبي والجنود البلجيكيون بكعوب بنادقهم في مطار اليزا بيثفيل حتى مات!

وفى القاهرة أخذت اتتبع أنباء هذا الهجوم فقد عشت فى مدينة جوما مع زميل خميس عبد اللطيف ثلاثة أيام كاملة عندما كنت فى الكونغو .

وأخذت أتصور المكان الذى وقعت فيه كل هذه المعارك ..

ان الطريق الى الكوبرى الذى يفصل بين المدينة ومدينة « كيسيني » فى اقليم رواندا أوروندى ، تمتد الى جانبه هضبة تتساقط عليها الكتل البركانية عندما ينفجر بركان « الرومانجابو » ..

وهذه الهضبة تسيطر من الناحية الاستراتيجية على الكوبرى وتكشف كل المنطقة التى يمكن أن تتجمع فيها قوات موبوتو ..

وفى اعتقادى ان القوات الموالية للزعيم لومومبا قد استطاعت أن تتمركز بعدد لا يزيد على الخمسين جنديا فى هذه الهضبة وتصيدت القوات المهاجمة من وراء الكتل البركانية برصاص مدافعها الرشاشة ..

ولكن .. لماذا اختارت السلطات البلجيكية مدينة « كيسيني » لتكون قاعدة الهجوم على اقليم كيفو ! ..

ان مدينة جوما ، كما عرفتها ، تبعد نحو ١٥٠ كيلو مترا فى الشمال من مدينة بوكافو ..

واحتلال مدينة جوما لايمكن ان يفيد القوات المهاجمة ، لسبب بسيط هو ان الطريق بينها وبين مدينة بوكافو وعر للغاية ، وتسيطر عليه جبال شاهقة الارتفاع ، ولا يمكن للسيارة ان تقطعه فى أقل من ثماني ساعات بسبب كثرة منحنياته التى تلف وتدور حول الجبال .. كما ان بحيرة كيفو التى تمتد فى شرق الاقليم تفصل بين هذا الاقليم ومستعمرة تانجانيقا .. ولم يكن فى وسع القوات التابعة لموبوتو أن تتسلل الى اقليم كيفو الا عن طريق مدينة جوما ، برغم المخاطر التى كان ممكنا أن تتعرض لها فيما لو تمكنت من احتلال المدينة ، ثم تقدمت منها الى مدينة بوكافو ..

ثم أن المؤامرة البلجيكية كانت تجرى وراء هدف واحد ، وهو أن تقوم قوات المظلات الموالية لموبوتو باحتلال مدينة جوما ، وبعد أن تتخذ منها نقطة ارتكاز تعمل على دعوة القوات البلجيكية لمساندتها ، تماما كما يفعل تشومبي فى اقليم كاتانجا ..

ولكن حلقات هذه المؤامرة لم تكتمل بسبب صلابة القوات الموالية للزعيم لومومبا فى القتال والكتل البركانية التى تسيطر على الكوبرى الذى يفصل بين مدينتى جوما وكيسيني !

حقيقة الموقف الآن !.

وحقيقة الموقف الآن فى جمهورية الكونغو ، تتلخص فى عدة نقط ..

● **القوات الموالية للزعيم لومومبا تسيطر بقيادة الجنرال لاندولا ، القائد العام لجيش الكونغو فى عهد الحكومة الشرعية . على الاقليم الشرقى حيث تقع مدينة ستانلى فيل واقليم كيفو .**

● **اخذت هذه القوات تحتشد فى المناطق المتاخمة للاقليم الاستوائى استعدادا لتحريره .**

● **قامت عدة فصائل من القوات الموالية للزعيم لومومبا بمساندة قبائل بالوبا التى تقاتل قوات عميل الاستعمار تشومبي فى اقليم كاتانجا ، وتمكنت من تحرير مدينة مانونو التى تقع على مسافة ٥٠٠ كيلو متر فى الشمال من مدينة اليزابيث فيل ..**

وفى مواجهة هذه القوات تقف ثلاث قوى اخرى تساندها الدول الاستعمارية بما تقدمه اليها من أسلحة وذخائر دون أن تعمل قوات الامم المتحدة على منع تدفق هذه الاسلحة والذخائر عليها .. وهى :

● **قوات موبوتو التى يتراوح عددها بين ٥٠٠٠ و٦٠٠٠ جندى .. وهى قوات تقوم السفارة الامريكية فى ليوبولدفيل بدفع مرتباتها حتى تبقى على تأييدها لموبوتو ..**

● **القبائل التى تعيش فى جنوب اقليم كاساى فى منطقة مناجم الماس . ويتزعمها عميل الاستعمار كالونجى ..**

● **القوات الموالية لتشومبي فى اقليم كاتانجا ، وهى قوات يقودها ضباط بلجيكيون ، وتتولى الحكومة البلجيكية دفع مرتبات جنودها ..**

بقيت هذه الحقائق !

● **قرأت** فى الاسبوع الماضى تحقيقا صحفيا نشرته مجلة تايم الامريكية عن المعارك التى تدور حول مدينة مانونو فى شمال اقليم كاتانجا ..

وفى هذا التحقيق الصحفى قالت المجلة الامريكية ان الطائرات جاءت لتضرب قبائل بالوبا الثائرة بالمدافع الرشاشة .. وان الطيارين هبطوا بها فوق الاشجار وأخذوا فى القاء القنابل اليدوية منها على مناطق تجمع القبائل الثائرة ..

وأثارنى هذا التحقيق الصحفى وأخذت أتساءل : أين هى قوات الامم المتحدة من هذا العدوان الاستعمارى السافر على شعب يقاتل فى سبيل تحرير بلاده ..

ان الدنيا كلها تعرف ان جمهورية الكونغو ليس فيها طيار كونغوى واحد فكيف تسمح قوات الامم المتحدة لمثل هذه الطائرات الاجنبية بضرب الشعب الاعزل بالمدافع الرشاشة والقنابل ..

انها جريمة قتل بالجملة يقوم بها الطيارون البلجيكيون الذين وضعتهم السلطات الاستعمارية تحت تصرف تشومبي ..

ومازالت الامم المتحدة تتفرج ! .

● **وفى رايى** أن تمرد القوات الموالية لعميل الاستعمار البلجيكى موبوتو فى معسكر تيسفيل ، لم يكن السبب المباشر لنقل الزعيم باتريس لومومبا الى كاتانجا وتسليمه الى ألد اعدائه تشومبي ..

انها لجنة التوفيق التى انسحبت منها الجمهورية العربية المتحدة والمغرب وغينيا ، بعد أن أصبحت غير ذات موضوع ..

وكانت هذه اللجنة التى يرأسها ممثل من نيجيريا قد طلبت الى كازافوبو وموبوتو السماح لها بمقابلة الزعيم لومومبا فى سجنه ..

وحاول كازافوبو ان يرفض ، ولكن اللجنة أصرت على طلبها ، ولم يكن من العميل الاستعمارى الا ان بادر بالاتصال بتشومبي واتفق معه على نقل لومومبا اليه فى كاتانجا ..

وكانت صفعة من كازافوبو للامم المتحدة !

● **وعندما ذهبت** الى مدينة اليزابيث فيل عاصمة كاتانجا ادركت حقيقة مثيرة ...

ان تشومبي ليس له انصار فى اقليم كاتانجا .. انه يعتمد على تأييد مولونجو وزير داخليته ..

ووزير الداخلية ، كما قيل لى ، زعيم قبيلة يزيد تعدادها على ٦٠٠ الف نسمة ، وهو لم يعمل على تأييد تشومبي الا بعد ان تلقى من السلطات البلجيكية رشوة تقدر بنحو ٥٠ ألف جنيه من الذهب الخالص .. أى نحو ربع مليون جنيه استرليني ..

وفى مدينة اليزابيث فيل يسيطر البلجيكيون على كل تصرفات عميلهم تشومبي .. ان جميع مستشاريه من البلجيكيين ..

وهو لايستطيع ان يدلى بأى تصريح قبل ان يرجع الى المتحدث الرسمى بلسانه وهو بلجيكى اسمه مسيو جيوم ..

وأقوى رجل فى كاتانجا هو مسيو سومونيه مدير المخابرات البلجيكيه السابق فى الكونغو ..

ويختفى هذا الرجل ، ويطلق أهل الكونغو عليه اسم « الاخطبوط » بسبب كثرة ضحاياه ، ووراء شاب كونغوى لاتزيد سنه على ٢٩ سنة ..

ان اسمه « ديليزيه » .. وكانت السلطات البلجيكية فى كاتانجا قد أوفدته فى بعثة الى بلجيكا لمدة ستة اشهر ، ولما عاد الى مدينة اليزابيث فيل عينه تشومبي مديرا للمخابرات فى حكومة كاتانجا ورئيسا لمسيو سومونيه ، ولكن على الورق فقط !

● **ونشرت** احدى الصحف الامريكية تقريرا عن الاموال الامريكية التى يقوم الرأسماليون الامريكيون باستغلالها فى جمهورية الكونغو .. انها تزيد على ٥٠٠ مليون جنيه استرليني .. بينما الاموال البريطانية المستثمرة لاتزيد على ١٥٠ مليون جنيه

وادركت لماذا تؤيد الولايات المتحدة بلجيكا وكل الدول الاستعمارية فى المؤامرات التى تحوكها ضد شعب الكونغو ..

انها لاتخشى تسلل النفوذ الشيوعى كما تدعى الى الكونغو ، واستيلاءه على مناطق اليورانيوم فى اقليم كاتانجا .. ولكنها تخاف على هذه الملايين التى يستثمرها الرأسماليون البلجيكيون فى الكونغو

● **وقال لى** أحدهم : أن مدينة ستانلى فيل التى انتقلت اليها الحكومة الشرعية فى الكونغو . كان اسمها قبل الاحتلال البلجيكى كاسنجانى ، وقد أطلق عليها البلجيكيون اسم ستانلى فيل ..

وكاسنجانى تعنى بلغة اللنجالا التى يتكلمها غالبية الناس فى جمهورية الكونغو ... الشمس المشرقة !

● **بقى شىء واحد .. هل يستطيع الرجل الجنتلمان داج همرشولد . ان ينعم بالنوم الهادىء ، بينما اشباح القتلى من ضحايا الحرب الاهلية فى الكونغو تطارد كل المسئولين فى الامم المتحدة ..**

فى اعتقادى انه لن يستطيع بعد ان اصبحت الامم المتحدة اداة تحركها الدول الاستعمارية كيفما شاءت .. واصبحت فى جمهورية الكونغو أداة للقتل والتعذيب !

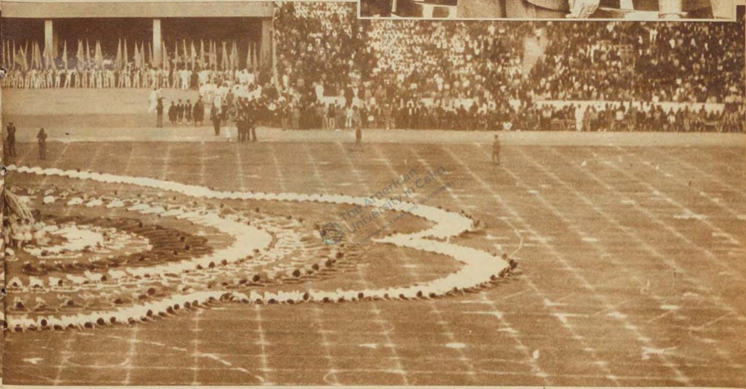
جميل عارف

في عيد الشباب ..

عبد الناصر يلتقى بحمام السلام

كان مشهداً رائعا .. منظر ستة آلاف شاب وفتاة يقفون وسط ستاد مدينة نصر ليستقبلوا عبد الناصر فى عيدهم .. وعندما وصل الرئيس ووقف لتحيتهم رد الشباب التحية بالقسم الكبير ..







فى يوم العيد .. عيد الشباب وفى ساحة ستاد مدينة نصر ، وقف أكثر من ستة آلاف شاب وفتاة بملابسهم الرياضية ، وأعلام المحافظات تخفق أمامهم ، ليقسموا يمين الولاء ويقطعوا على أنفسهم عهد الشباب .. وبصوت قوى وصل الى عنان السماء قال الشباب فى قسمهم الذى أدوه فى يوم عيدهم أمام منصة الرئيس

« نعاهد الله القوى القاهر .. ونعاهد الشعب العربى الثائر .. ونعاهدك ياجمال عهد الاحرار .. عهد الثوار ، ان نخوض معك معركة الحياة فى ظل القومية العربية .. لنحرر كل شبر من ارض العرب ، ونطهرها من الاستعمار والصهيونية ومن الاستغلال والانتهازية ، ليكون وطن العرب للعرب .. عهد الوفاء عهد الفداء ، والله شاهد وناصر » .

وبعد أن انتهى الشباب من ترديد قسمهم ، بدأت الاحتفالات .. كان كل ما قدمه الشباب فى عيدهم يحمل مضمون أهدافهم ، حتى صغار الطلبة قدموا رقصة معبرة اسمها «عائدون» .. ألفها محمود الشناوى ، وحكى فيها ٢٠٠ طالب قصة فلسطين من بداية المأساة كلمات قوية وحركات معبرة .. قالوا وهم يروون قصة فلسطين : «

جونا اليهود فى الدار
بمساعدة الاستعمار
والخاين الغدار
و٤٨ مين اللى ينساه مين ..

وتكلمت بهية عبد النبى ، مدير رعاية الشباب للبنات بوزارة التربية والتعليم فقالت :

– ان الطلبة الذين اشتركوا فى الاحتفالات يمثلون كل الاقاليم ، وانهم برغم العرض الضخم الذى قدموه ، لم يتدربوا غير أسبوعين فقط ..

ولقد جرت العادة من قبل على الاستعانة دائما ببعض الخبراء الاجانب لتنظيم مثل هذه الاحتفالات ، ولكننا فى هذا لم نشرك غير الاساتذة العرب .

وتكلم جمال نظيم ، قائد هيئة الفتوة الذى درب أكثر من ألفى طالب وطالبة اشتركوا فى أعياد الشباب قال قائد هيئة الفتوة :

– لقد نجح الشباب .. لم يعد فى أذهانهم الا العلم والثقافة والمعرفة .. ان لدينا الآن جيلا صاعدا قويا خشنا متدربا على الحياة العسكرية ، يفكر ويبتكر .. لقد اخترع طالب فى مدرسة المعادى اسمه « هيكل بدير » صاروخا طوله عشرة أمتار .. صحيح ان هذا الصاروخ ليس فى مستوى الصواريخ الاخرى ، ولكنه يقنعنا بمدى التحول الكبير فى عقلية الشباب ، والآفاق الجديدة التى يعيشون فيها ..

وانتهى اليوم الاول لاعياد الشباب ، عندما وقف كل الذين اشتركوا فى هذه المناسبة أمام الرئيس جمال عبد الناصر ليقدموا مجموعة من الاغنيات الوطنية ، بعضها للامة العربية ، وبعضها لارضنا الخضراء وللقناة وليوم النصر وللسد العالى ، وختموا هذه المجموعة بأغنية السلام التى قالوا فيها :

احنا حمام السلام
عايشين نحكى فى سلام
رئيسنا نادى بالسلام
والكل بيحب السلام
السلام يا جمال السلام

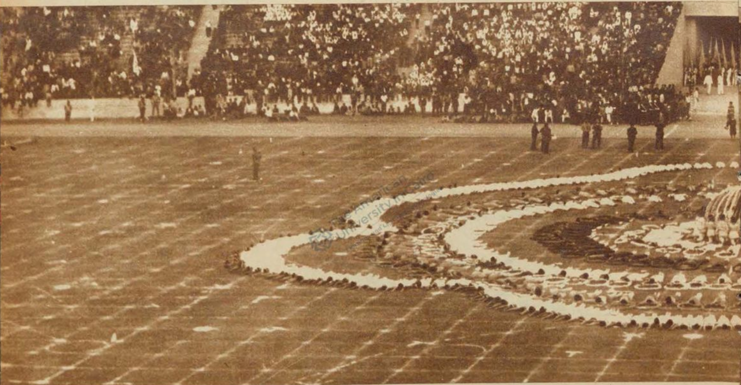
واستمرت أعياد الشباب ثلاثة أيام متوالية قدم فى نهايتها طلبة معهد التربية الرياضية للبنين ، استعراضات لمختلف الالعاب الرياضية والسويدية .. وهكذا انتهت أيام هذا العيد ، والشباب على موعد دائم ، فان كل أيام شبابنا أعياد .



رقصة الفراشة : طالبات معهد التربية الرياضية للبنات يؤدين رقصة الفراشة التى اشترك فى ادائها ٤٠٠ طالبة انقسمن الى عشر مجموعات ..

تصوير أحمد يوسف

فى الاستاد : ٧٠٠ طالبة من معهد التربية الرياضية للبنات .. اشتركن فى تقديم عرض رائع .. زهرة وسط ستاد القاهرة ..





زهرة وخمسة الوان : رقصة جديدة قدمتها طالبات معهد التربية وكون زهرة جميلة من خمسة ألوان ..

بداية العرض : حملة اعلام المحافظات التى اشترك شبابها فى الاحتفالات .. يتقدمهم علم الجمهورية العربية المتحدة .. ظهروا فى مقدمة العض الكبير ..

تأملات في : الأدب والحياة



بقلم : جلال مظهر

اختراع عربي يغير توزيع السكان في العالم

اعتقد الناس زمنا طويلا ان الصينيين هم الذين اخترعوا البارود أو ان روجر بيكون هو الذى اخترعه وهذه فكرة خاطئة من الفكرات التى اشاعها نفر من دعاة الغرب تضليلا للحقائق واتباعا لخطة حاولوا بها التعمية على افضال العرب على الحضارة

غير أنه فى منتصف القرن التاسع عشر ، عمل عدة من الباحثين عن الحقيقة وخاصة من علماء فرنسا على تحقيق هذا الموضوع تحقيقا شاملا حتى تبين لهم بما لا يدع مجالا للشك أن العرب هم الذين اخترعوا البارود وأول من استعمل الاسلحة النارية فى التاريخ . وينبغى لنا أن نذكر فى هذه المقدمة ايضا أن السبب فى انتشار فكرة أن الصينيين هم الذين اخترعوا البارود وتصديقها أن الصينيين فى الحقيقة كانوا يعرفون نوعا من البارود ولكنهم لم يستعملوه الا فى الالعاب النارية ، أما العرب فاخترعوا البارود ذو القوة الدافعة للقذائف .

ويؤيد الاستاذ سينوبوز فى كتابه تاريخ الحضارة فى العصر الوسيط هذا القول ويضيف الى ذلك قائلا : ان علماء الكيمياء فى القرن الثالث عشر كانوا يعرفون خليطا من الكربون والكبريت وملح البارود (نترات البوتاس) غير أن هذا المخلوط كان ينصهر ويتميع بدلا من أن ينفجر .. أما العرب فنجحوا فى انتاج ملح بارود حقيقى بتنقيتهم نترات البوتاسيوم من الشوائب واستعملوه فى قذف القذائف من خلال أنابيب .

أما متى وأين استعمل العرب الاسلحة النارية لاول مرة فى التاريخ فنرجع فى ذلك الى الاستاذ سيديو حيث ذكر فى كتابه تاريخ العرب « ان المصريين استعملوا فى القرن الثالث عشر ملح البارود لدفع القذائف بصوت يشبه صوت الرعد ، وان البارود استعمل أيضا فى معركة بحرية خاضها ملك تونس ضد أمير اشبيلية بالاندلس فى القرن الثالث عشر . كما استعمل العرب البارود أيضا فى حصارهم لجبل طارق فى سنة ١٣٠٨ وفى حصار مدينة بياسة بالاندلس سنة ١٣٢٤ الذى أقامه اسماعيل أمير غرناطة، واستعملوه فى مدينة طريف سنة ١٣٤٠ وفى حصار الجزيرة سنة ١٣٤٢ ويقول فيريراس مؤكدا أن الكرات المقذوفة كانت تقذف بواسطة البارود . ثم يستطرد الاستاذ سيديو قائلا : ونحن نرى أن الجيوش الاوربية قد تزودت شيئا فشيئا بالمدافع من غير أن يثار أى جدل حول المحاولات السابقة _ تلك المحاولات التى كان من الضرورى أن تسبق تنظيم الدفعية واختراعها _ فيما اذا كان البارود قد نشأ عند الامم الاوربية كما أكد ذلك بعض الكتاب »

ويقول جوستاف لوبون فى كتابه حضارة العرب : نسب الكتاب زمنا طويلا اختراع البارود الى روجر بيكون الا أنه فى الحقيقة لم يفعل شيئا أكثر من اقتباس مركبات معروفة كما فعل البرت الكبير وبخاصة فيما يتعلق باقتباس المركبات التى ذكرها ماركوس جراكوس فى مخطوط مؤرخ سنة ١٢٣٠ بعنوان « كتاب النار فى احراق الاعداء » وكان كثير من هذه المركبات يشبه البارود ولكن انحصر استعمالها على ارسال القذائف المحرقة وهذا اختراع ولا ريب فى ذلك ، قد نشأ عند العرب أيضا كغيره من المركبات الكيماوية جميعا فى القرون الوسطى . أما الاسلحة النارية فقد استعملها العرب قبل ان يستعملها الاوربيون بزمن طويل .

ويستطرد لوبون محققا الموضوع فيقول « أثبتت البحوث التى أجراها رينو وفافييه والتى سبقهم اليها كاسيرى واندريه وفياردو _ أثبتت بوضوح أن البارود ذا القوة الدافعة بوصفه مادة متفجرة تعمل على دفع القذائف اختراع عربى أصيل لم يشارك العرب فيه أحد . أما رينو وفافييه فكانا قد اعتنقا فى بادىء الامر فى مبحث أول الفكرة الشائعة وهى ان البارود اختراع صينى ، غير انهما رجعا عن هذه الفكرة فى رسالة ثانية نشرت فى سنة ١٨٥٠ ، ذلك بأن اكتشاف بعض مخطوطات عربية قديمة، قد جعلهما يقرران أن هذا الاختراع العظيم الذى غير كل النظم الحربية . انما هو اختراع عربى ، قالا : يرجع اكتشاف نترات البوتاسيوم واستعمالها فى النار الصناعية الى الصينيين أما العرب فقد عرفوا كيف يخترعون ويستعملون القوة الدافعة الناشئة عن البارود وباختصار فهم الذين اخترعوا الاسلحة النارية .

« وتثبت لنا المخطوطات التى كتبت فى ذلك الزمن أن استعمال الاسلحة النارية لم يلبث أن شاع بين العرب، فاستعملوها فى الاندلس على الاخص فى سنة ١٣٤٢ دفاعا عن مدينة الجزيرة التى هاجمها ألفونس الحادى عشر . ولقد جاء فى تاريخ ألفونس الحادى عشر أن أعراب المدينة كانوا يقذفون صواعق كثيرة على الجيش فيرمونه بكرات نارية كبيرة فى حجم أكبر أنواع التفاح ، وكانوا يقذفون بها بعيدا جدا عن المدينة حتى أن بعضها كان يمر بعيدا من فوق الجيش ويسقط غيرها فوقه . شاهد الفيكونت دربى والفيكونت سالسبورى الانجليزيان وكانا مشتركين فى الحصار مفعول البارود ، فنقلا من فورهما هذا الاختراع الى بلادهما وهكذا استعمل الانجليز الاسلحة النارية بعد ذلك باربع سنين فى معركة كريسى (١٣٤٦ م) وهذه أول معركة يستعمل فيها الاوربيون الاسلحة النارية .

***

هذا الاختراع ربما يكون أهم مخترعات الانسان فى تاريخه كله . فاختراع البارود واستعمال الاسلحة النارية لم يغير مجرى التاريخ ولم يقلب موازين القوى فى العالم فحسب وانما



استخدام العرب للاسلحة النارية فى القرن الثالث عشر . مدفعى يحمل بيده مدفعا صغيرا ، يقربه من شعلة لاشعال البارود واطلاق القذيفة .

(عن مخطوط عربى قديم محفوظ بسانت بطرسبورج _ لينينجراد الآن)

كان من أهم العوامل فى نشر الحضارة والعامل الاول والاخير فى الصورة الجديدة التى اتخذتها الجغرافية البشرية الحديثة أما من ناحية نشر الحضارة، فلنا أن نقول أن الحضارة كانت تنتقل دائما مع الجيوش حيثما ألقت رحالها . ويقول الاستاذ روستو فى كتابه « مراحل النمو الاقتصادى » ان الظروف التى تهيىء شعبا للانطلاق نحو التقدم لم تكن تنبعث من داخل المجتمع بل كانت تتسرب اليه من الخارج عن طريق المجتمعات الاكثر رقيا وتقدما . قد يكون هذا عن طريق الغزو المسلح أو عن طريق الاختلاط التجارى والثقافى . حدث هذا فى مختلف عصور التاريخ حتى أن رأيا مثل رأى الاستاذ اليوت سميث فى كتابه قدماء المصريين وأصل الحضارة . ان المصريين هم الذين وضعوا حدا للعصر الحجرى وأخرجوا الانسان من حياة الكهوف أمر لا يؤيده معظم العلماء بل يرون فيه مغالاة وتحيزا لا ضرورة لهما على الاطلاق ولا داعى لاعتناقهما علميا ، ذلك بأنهم يؤمنون بتلاقح الثقافات ولا يستطيعون تحديد المنطقة التى نشأت فيها أصول الثقافة الانسانية الاولى على وجه التحديد .

الحضارة اذن انسانية ولنا أن نقول انها اتخذت فى طور من أطوارها صورة فرعونية ثم يونانية ثم عربية ثم أوربية _ أما الاف الجهود التى عملت على تطويرها فانسانية للبشر أجمعين ولا شك فى ذلك .

استولت أوربا على أجزاء كثيرة من العالم بعد أن استكملت جميع مقومات قوتها عن طريق العرب _ عندما غزوا أوربا واستقروا بأسبانيا ثمانمائة عام وبجنوبى فرنسا مئتى عام وبصقلية مئتى عام ونقلوا حضارتهم اليها _ ثم نقلت أوربا بدورها الحضارة الى مختلف بقاع العالم . وهنا ينبغى أن نتأمل مليا فى أثر اختراع الاسلحة النارية فى المساهمة فى نشر الحضارة فى أنحاء المعمورة بهذه السرعة الفائقة .

نظرة بسيطة الى الامريكتين . أكان يمكن لجيوش أوربا مجتمعة أن تغزو هذه البلاد لو لم يكن البارود هو السلاح الذى اعتمد عليه أولئك الذين نزلوا الى شواطئها أن أوربا فى الحق لم تغز الامريكتين وانما غزاهما البارود . ذلك الاختراع العربى الاصيل .

كذلك اكتشاف كولومبوس لامريكا ربما كان هو أيضا من وحى العرب وسوف نتناول هذا الموضوع فى المقال القادم باذن الله . ثم نظرة الى مختلف أنحاء المعمورة ، الى مجاهل أفريقيا واستراليا ونيوزيلندا وغير ذلك من البقاع التى انتقلت اليها الحضارة الانسانية الحديثة .

لنتأمل توزيع السكان فى العالم والتخطيط الجديد للكرة الارضية ولنعرف أن ذلك كله أثر من آثار المخترعات العربية التى ساهم العرب بها فى تقدم الانسان وكان لهم عن طريقها اليد الطولى فى تكوين الحضارة الانسانية الحديثة .

سُعْدَى ..

منذ كتب الانسان تاريخه ، وقصة الحب جزء من هذا التاريخ . فكم من شاعر أنشد قصائد ، وكم من كاتب سطر قصصا ، وكم من فيلسوف هام بفكره فى دنيا الحب وتمنى لو عاش الناس حياتهم قصة حب ، ان أعظم قصص الحب تلك التى تعبر عن التضحية والوفاء . وأما أجمل ما فى التضحية والوفاء فتضحية المحب بالدنيا وما فيها ، بزخرفها وزينتها ، بعزها وجاهها ، من أجل الحب : الحب ولا شىء غير الحب .

من أجمل القصص التى تعبر عن هذا المعنى الذى يتمثل فى أسمى قدرات الانسانية الوفاء والتضحية ، تلك المعانى التى لا تعرفها غير الانفس الكبار _ قصة فتاة أعرابية .

دخل فتى أعرابى على معاوية يوما وقد أذن للناس وأخذ يتمثل بعدة ابيات من الشعر تعبر عن خصومة بينه وبين مروان بن الحكم عامل معاوية (الخليفة فيما بعد) جاء فى نهايتها ما يأتى :

سبانى سعدى وانبرى لخصومتى ... وجار ولم يعدل وغاصبنى اهلى
فطلقتها من جهد ما قد اصابنى ! ... فهذا امير المؤمنين من العدل ؟

فقال معاوية : أدن بارك الله عليك اما خطبك !

قال الفتى : أطال الله بقاء امير المؤمنين انا رجل من بنى عذرة . تزوجت ابنة عم لى . وكانت لى عدة ابل وعدة شويهات فأنفقت ذلك عليها فلما أصابتنى نائبة الزمان وحادثات الدهر ، رغب عنى أبوها وكانت زوجتى فتاة فيها الحياء والكرم فكرهت مخالفة أبيها . ذهبت الى عاملك مروان بن الحكم مستصرخا به راجيا نصرته ، فذكرت له قصتى فأحضر أباها وساله عن قضيتى وكان قد بلغه جمالها فدفع لابيها عشرة آلاف درهم وقال له : هذه الدراهم لك وزوجنى بها وأنا أضمن خلاصها من هذا الاعرابى ! فرغب أبوها فى المال وصار الامير لى خصما ولحقى منكرا ! انتهرنى وأمر بى الى السجن وأرسل الى أن أطلقها فلم أفعل . حبسنى وضيق على وعذبنى بأنواع العذاب، فلما أصابنى مس الحديد وألم العذاب ولم أجد بدا من ذلك طلقتها . فما استكملت عدتها حتى تزوج بها . فلما دخل بها أرسل لى فأطلقنى . وقد أتيتك يا أمير المؤمنين مستجيرا بك ، وأنت غياث المكروب وسند المسلوب ، فهل من فرج؟ ثم بكى وقال فى بكائه :

الحب داء عسير ... فيه الطبيب يحار
حملت منه عظيما ... فما عليه اصطبار
فليس ليلى ليل ... وما نهارى نهار !

فرق معاوية لحاله وأرسل الى ابن الحكم خطابا غليظا عنفه فيه تعنيفا شديدا وأمره بطلاقها وارسالها اليه وجاء فى نهاية الخطاب .

فما سمعت كما بلغت من عجب ... ولا فعالك حقا فعل انسان !

ثم طوى الكتاب ودفعه الى وفد ارسله الى ابن الحكم فلما ورد كتاب معاوية على ابن الحكم تنفس الصعداء وقال : وددت أن امير المؤمنين تركنى معها سنة ثم قتلنى بالسيف ! وجعل يؤامر نفسه فى طلاقها فلا يقدر . فلما أزعجه وفد معاوية وحثه على استعجال الطلاق ، طلقها وأسلمها الى الوفد ، فلما رآها الوفد على هذه الصورة العظيمة وما اشتملت عليه من الجمال المفرط قالوا : لا تصلح هذه الا لامير المؤمنين !

وكتب ابن الحكم الى معاوية كتابا جاء فيه :

اعذر فانك لو ابصرتها لجرت ... منك الامانى على تمثال انسان !
وسوف تأتيك شمس ليس يعدلها ... عند البرية من انس ومن جان !

فلما ورد الكتاب على معاويه قال : لقد احسن فى الطاعة ولكنه أطنب فى ذكر الفتاة ! ولئن كانت أعطيت حسن الصوت مع هذا الوصف الحسن فهى اكمل النساء ! فأمر باحضارها فلما مثلت بين يديه استنطقها فاذا هى احسن الناس كلاما واكملهم شكلا ودلالا فقال : يا اعرابى ، هذه سعدى ! ولكن هل لك عنها من سلوة بأفضل الرغبة ؟ فقال نعم ، اذا فرقت بين رأسى وجسدى فقال معاوية : اعوضك عنها يا اعرابى مالا تتزوج به ما تشاء من النساء ، وأقسم لك من بيت المال ما يكفيك فى كل سنة ويعينك على صحبتهن . فشهق الاعرابى شهقة ظن معاوية انه مات . فقال له : ما بالك يا اعرابى ! قال : اشر بال وأسوأ حال ، استجرت بعدلك من جور ابن الحكم ، فعند من استجير من جورك ؟ وقال ابياتا جاء فيها :

لاتجعلنى والامثال تضرب بى ... كالمستجير من الرمضاء بالنار !
اردد سعاد على حيران مكتئب ... يمسى ويصبح فى هم وتذكار !
كيف السلو وقد هام الفؤاد بها ... واصبح القلب عنها غير صبار ؟

فغضب معاوية غضبا شديدا ثم قال يا اعرابى ، انت مقر بانك طلقتها ! ومروان مقر بانه طلقها . اذن فنحن نخيرها ، فان اختارتك اعدناها اليك بعقد جديد ، وان اختارت سواك زوجناه بها . ثم التفت اليها امير المؤمنين وقال ما تقولين يا سعدى ؟ أيما أحب اليك امير المؤمنين فى عزه وشرفه وسلطانه وما تصيرين اليه عنده ، أو مروان بن الحكم فى عسفه وجوره ، أو هذا الاعرابى فى فقره وسوء حاله ؟

فأنشأت تقول .

هذا وان كان فى فقر واضرار ... اعز عندى من قومى ومن جارى

ثم قالت : والله يا أمير المؤمنين ، ما انا بخاذلته لحادثة الزمان ولا لغدرات الايام ! وان لى معه صحبة لا تنسى ومحبة لا تبلى ! والله انى لأحق من صبر معه فى الضراء كما تنعمت معه فى السراء

فعجب كل من كان حاضرا وامر معاوية للفتى بها ثم اعادها له بعقد جديد وامر لهما بألف دينار .

طالب عربي يذيع سرًا من بلجيكا :

جمعية إرهابية تعمل لحساب إسرائيل !



الطالب اللبناني مصطفى خليفة يذيع كل تفاصيل ما تفعله الجمعية الارهابية

الطالب العربى الذى ضربوه فى بلجيكا موجـــود الآن فى القاهرة .. انه يكشف « لآخر ساعة » عن عصابة اليد الحمراء التى تمولها فرنسا واسرائيل ، لتضرب بها كل الحركات التحررية التى ينادى فيهـا العرب بان الجزائر للجزائريين، وان فلسطين عربية ! .. واسمع ما يقول :

انا هارب من الاغتيال ..

هارب من الموت الذى كانت تطاردنى به عصابة اليد الحمراء فى مقاطعة لييج ببلجيكا ..

هارب من بلطجية تل ابيب وباريس الذين اتخذوا من هذا المكان وكرا للقضاء على كل صوت ينادى: الجزائر للجزائريين وفلسطين للعرب ..

هارب ومعى حقائق دامغـــة تكشف الاستعمار فى الكونغو ، وتفضح اللعبة القذرة التى يلعبها للقضاء على العناصر الوطنية هناك ..

هارب ليسمع الرأى العالمى صـــوتى كانسان ، رأى أخاه الاسمر فى هـــذا المكان من القارة الاوربية ، وهو يعامل على أنه مجرد عبد حقير ..

هارب لتعرفوا معى حقيقة الحادثة التى كدت أفقد بسببها حياتى ، واذاعتهـا وكالات الانباء، ونشرتها كل صحف العالم فى صفحاتها الاولى ..

كيف وقعت الحادثة ؟

أنا الطالب العربى اللبنـانى مصطفى خليفة ، أدرس فى جامعة لييج العـلوم السياسية ، واختارنى كل زملائى العرب الذين يدرسون فى بلجيكا لاكون رئيسا لرابطة الطلاب العرب هناك ..

وفى يوم ٢٥ نوفمبر ، فى الســاعة الحادية عشرة مساء بالضبط ، كنت أسير على جسر يؤدى الى ميدان الجامعـــة فى طريقى الى مسكنى بشارع « كيفن » .. وعندما بدأت أخترق الجسر لمحت شابين يلبس كل منهما قبعة تخفى الجزء الاعلى من وجهه .. كان أحدهما طويلا وبدينا والثانى قصيرا ومربعا ، وتقدم منى الرجل القصير وقال لى : « تسمح .. ياسيد خليفـــة .. عاوزينك فى كلمة » .. واقتربت منهما ، لاجد نفسى فجأة ، وقد هجم على الرجل الطويل العملاق وطوقنى بيديه ، وبدأ الرجل الثانى القصـير يضربنى بلكمات قاسية حتى أصـــابنى الاغماء ، وفى هذه اللحظة حملانى على أيديهما ليلقيا بى الى النهــر ، لولا أن تصادف مرور أسرة كانت عائدة الى منزلها فصرخ أفرادها واندفعوا نحوهمـــا ، فتركانى ووليا هاربين .. وحملنى أفراد الاسرة الى أقرب مستشفى هناك، واسمه مستشفى « بافيير » .. وأدلوا بمـــا شاهدوه فى محضر المستشفى ، وظللت هناك أعالج من جروحى ١٧ يوما كاملة، من ٢٥ نوفمبر حتى ١١ ديسمبر ..

وعندما خرجت من المستشفى ، وقبل أن أحزم حقائبى للعودة الى بلادى، رفعت دعوى اتهمت فيها بالاهمال جندى البوليس كان فى هذه المنطقة فى أثنـــاء وقوع الحادثة ، ويحمل رقم ١٨٨ .. وقلت فى هذا الاتهام ان جندى البوليس تجاهل صراخى الذى استمر حوالى عشر دقائق، ولم يحاول انقاذى !

بن جوريون فى بلجيكا !

والى هنا تنتهى الحادثة ، وأبدأ فى ذكر الاسباب التى جعلت أفراد هـــذه العصابة يضعوننى فى قائمة الموت ..

اتفقت مع زملائى العرب على تكوين ناد لنا نقضى فيه أوقات الفراغ ، وندعو اليه أصدقاءنا الطلبة ليعرفوا حقيقة قضية البلاد العربية ، وفعلا استطعنا تكوين هذا النادى .. وأن نضم اليه فى أول افتتاحه ٢٠٠ طالب بلجيكى .. وبعـــد سنة بالضـــبط كان عدد البلجيكيين المشتركين فى نادى العرب ١٥٠٠ طالب

وعنـــدما زار بن جوريون بلجيكا فى العام الماضى ليجتمع برئيس جمهــورية الارجنتين ليبحث قضية « ايخمان » الضابط الالمانى الذى اعتقلوه وذهبـــوا به الى اسرائيل ، قررنا نحن الطلبة العـــرب القيام بعمل ايجابى ..

وطبعنا ١٠ آلاف نسـخة من تقرير شرحنا فيه حقيقة قضـــية فلسطين ، ووزعنا هذا التقرير على الشعب البلجيكى، وقلنا فيه بالحرف الواحد : « ان اسرائيل **التى وجدت بالقوة ، وطردت مليونا من الفلسطينيين خارج بلادهم واوطـانهم ، وشردتهم ، واحلت بهم البؤس والفقـر والشقاء .. هذه الدولة المزعومة لاتطبق قرارات الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٨ ، بدلالة انها انتهكت هذه القرارات عندما أحضرت مليونى يهودى من الخـــارج ، وبهذا خلقت جوا من التوتر فى الشرق العربى أدى الى تهديد السلام العالمى .. ولهذا فاننا ننبه الانسانية فى هذا البلد، آملين ان يعـــود اللاجئون الى ديارهم ويستردوا أراضيهم التى سلبت » ..**

التهديد رقم (٢) !

وبعد هذا البيان مباشرة جاءتنى مكالمة تليفونية مجهولة ، هددتنى فيها عصابة اليد الحمراء بالقتل ، ولكننى لم أعبـأ بهذا التهديد ، لاننى كنت مؤمنا بقوميتى العربية ..

وفى أول نوفمبر المـــاضى ـ فى يوم الجزائر ـ قمنا بتنظيم مظاهرة سلمية صامتة ، اشترك فيها كل الطلبة العرب والافريقيين وبعض الطلبة البلجيكيين ..



ثلاثة من الطلبة التقوا بلومومبا فى زيارته لبلجيكا للنضال من أجل استقلال بلاده فى أوائل العام الماضى . وقام الطلبـــة بطبـــع عشرة آلاف نســخة من هـــذا المنشـــور الذى يوضح قضية بلادهم .

ووصل عددهم تقريبا ل ٥ آلاف متظاهر، والقيت فى هذه المظاهرة بيانا ، شرحت فيه قضية الجزائر وطالبت بوقف عملية سفك الدماء والاعتراف بأن الجزائر حق شرعى للجزائريين ، وكنا فى هذا الوقت نحمل لافتات مكتوبا عليها : « **فى مناسبة تشرين الثانى (نوفمبر) نذكر الشعب البلجيكى بأن هنـــاك شعبا فى الجزائر يناضل من ٧ سنوات ، وقتل منه الآلاف وشرد اهله » ..**

وبعد هـــذه المظاهرة جاءتنى مكالمة تليفونية ثانية من أفراد العصابة، وكنت أقوم بالتبليغ عن هذه المكالمات وتقيد ضد مجهول ..

وفى يوم ٢٢ نوفمبر، وهو يوم الاحتفال بعيد استقلال لبنان ، أقام الاتحاد حفلة دعا اليها رجال السلك الدبلوماسى العربى والشخصيات البلجيكية الهامة فى البلد .. وفى هذا الاحتفال تكلمنا عن قضية العرب ودور الاستعمار فى تشويه جهودهم .. وفجأة تسلل الى هذه الحفلة شخصان سرقا بعض قبعات المدعوين ورأيناهمـــا وهما يوليان الادبار فعرفنا اسميهما وقمنا بالتبليغ عنهما وهما : « ايلى بوطبل وشارل اسكنازى » .. وبعد هذه الحادثة بثلاثة أيام وقعت حادثة الضرب ومحاولة القائى فى النهر ..

زعيم العصابة الحمراء !

قلت للطالب العربى مصطفى خليفة:

ـ من هو رئيس عصابة اليد الحمراء فى بلجيكا ، او بمعنى اصـــح ، من هو الرجل الذى يحرك هؤلاء البلطجية ؟

فقال لى :

ـ انه رجل متعطل اسمه «بيير جولى» .. كان طالبا فى الجامعة وطرد منها لقيامه بأعمال تخريب سياسية تتنافى مع قوانين الجامعة ، وهذا الرجل متوســط الطول واشقر وله شارب يتصل بذقن صغير .

قلت له :

ـ هل تعرض احد غيرك من الطلبة العرب فى بلجيكا لاعمال هذه العصابة ؟

فقال :

ـ قتلوا طالبا جزائريا اســـمه **عقل عيساوى** .. كان فى السنة النهائية بكلية الطب .. قتلوه أثناء ذهابه الى المستشفى للتدريب .. أطلقوا عليه مقذوفا ناريا من مسدس ليس له صوت .. واخترق الرصاص قلبه ، وعلى الرغم من انهم فى بلجيكا يمنعون ســـير الاشخاص وراء الجنازة ، فقد استصدرنا تصريحا بحمله الى المدفن على الاكتاف والسير خلفه على طريقة تشييع الجنازة العربيـــه .. كما قتلوا أستاذا بلجيكيا كان يدرس لـــنا الجغرافيا ، واسمه الدكتـــور « زدون » لانه كان يتصل بالطلبة والعمال الجزائريين فى بلجيكا ، وقد أرسلوا له طردا يحوى كتابا فى وسطه لغم انفجر بمجرد أن فتح الكتاب وهددوا الدكتور حسن فقوسة ، وحمدى عزام رئيس اتحاد الطلبة العرب فى أوربا .

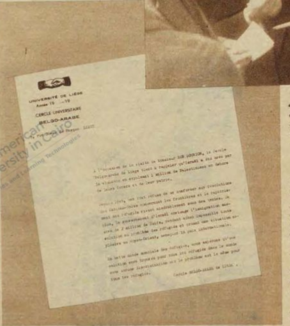
ـ قلت له :

ـ وفى اى مكان يجتمع افراد هـــذه العصابة ؟ ..

فقال على الفور :

ـ ليس لهم مكان معين يعرفه الناس ولكنهم ، حسبما أعرف، يرسمون خططهم فى بارين بمقـــاطعة لييج : الاول اسمه الشانزليزيه والثانى اسمه الريجانس .

قلت له :



ـ ومن الذى يحرك افراد هذه العصابة وينفق عليها .

فقال :

ـ طبعا فرنسا واسرائيل ..

ماذا قال لومومبا ؟

وقال لى الطالب العربى انه قابل لومومبا زعيم الكونغو ، عندما ذهب الى بلجيكا فى ١٦ فبراير ١٩٦٠، والقى محاضرة عن استقلال الكونغو ..

وفى هذا الوقت خرجت صحف بلجيكا لتقول ان لومومبا رجل خطر على الاوربيين .. وكانت هذه الصحف تؤكد فى هذا الوقت ان الكونغو سيظل للبلجيكيين حتى لو نال استقلاله ..

وفى هذا الوقت وجهت عدة أســئلة الى لومومبا ..

قلت له مثـــلا ما رأيك فى الاتحاد الآسيوى الافريقى .

فقال لى : انه كتلة حيـــاد تسعى للسلام بين الكتلتين الشرقية والغربية ، وان الذى جمع هذا الاتحاد هو الاستعمار والالم الذى أصاب هذه الدول منه ..

وقلت له . ما رأيك فى قضية الجزائر؟

فقال لى : الجزائر كبلد افريقى له فى نظرى نفس قضيـــة رواندا أوروندى .. وسنسعى بكل جهدنا لينال استقلاله ..

وقلت له : ما سمعة بلادنا فى الخارج ؟

فقال لى : لقد بدأ العالم يفهم معنى الكرامة والاستقلال على يدى الرئيس جمـــال عبد النـــاصر ، كما بدأنا نحارب الاستعمار منذ قامت الثـــورة المصرية ، فكلنا نرى هـــذا الرجل رمزا للقضايا افريقيا ..

وبعد أن حصل الكونغو على استقلاله المزيف واستغلت الدوائر الاستعمارية عملاءها فى هذه البلاد للقضاء على حكم لومومبا ، خرجت علينا صحف بلجيكا فى يوم من الايام لتقول « نهاية السفاح فى الكونغو » ، وعرفنا على الفور أن هذه المؤامرة كان مصدرها بلجيكا التى حاولت ابعاد لومومبا من الحكم بشتى الطرق .. وقد قامت على الفور السلطات البلجيكية بطرد كل طلبة الجامعات من أنصـــار لومومبا ، وأحضروا ٦٠٠ طالب من أنصار تشومبى وأدخلوهم المدارس والجامعـــات هناك ..

***

هذه هى قصة الطالب العربى الذى ضربوه فى بلجيكا ، وفيهـــا يفضح المستعمرين واذنابهم .. هؤلاء الذين يمدون الآن يد الصـــداقة لتشومبى الاسمر .. فى نفس الوقت الذى يقولون فيه لكل السمر فى داخـــل بلادهم : أيها العبيد !

كمال سعد

١٦ مليونا عادت إليهم الابتسامة الضائعة!

١٦ مليون فلاح من الاقليم الجنوبى قفز دخلهم الى ثلاثة امثال ما كان عليه منذ ثلاث سنوات فقط ..

وزير الإصلاح الزراعى يضع النقط فوق الحروف

والسبب ٤٠٠ جمعية تعاونية منتشرة فى القرى والاقاليم تقف بجانب الفلاح تمده بالبذور والسماد والمبيدات .. ولكن هل هذه هى كل الاسباب التى من أجلها تضاعف دخل هذا العدد الضخم من الفلاحين، ومن أجل الاجابة عن هذا السؤال تقدم لك « آخر ساعة» هذا التحقيق



الوزير حسن بغدادى قال ان الجمعيات التعاونية تدخل بقية القرى فى خلال عام واحد .

أن التعاون فى القرية يلعب دورا رئيسيا فى حياة الفلاح ، فهو يعطيه ما يلزمه من سماد ويصرف له ما يريد من التقاوى والمبيدات ، وفى أيام تخزين المحصول يعطيه قيمة محصوله حسب سعر البورصة اذا كان المحصول قطنا ، وفى يوم بيعه يحصل الفلاح على فرق السعر اذا كان مرتفعا ، وتتولى هذه العملية ٤٠٠ جمعية تعاونية موزعة على ٤٦ منطقة زراعية ..

ولقد ذهبت (آخر ساعة) الى ثلاث قرى هى : قرية صبيح وقرية العدوة والعصنوجى بمحافظة الشرقية ،لتسجل منها صورة المجتمع الجديد الذى يعيش داخل دائرة أسمها التعاون .

ان الصورة تبدأ بفلاح عادى يحمل على حماره كل ما يحتاج اليه من سماد وبذور ، دون أن يدفع ثمنهما . وبعد جنى المحصول وبيعه عن طريق الجمعيات التعاونية يخصم منه الثمن .. ولقد بلغت قيمة السلفيات التى دفعتها الجمعيات التعاونية لاهالى القرى الثلاث ١٩٠٧٠ جنيها وتسلم الفلاحون فى المنطقة سلفيات لجنى القطن بلغت ١٧٤٥ جنيها ، وكان من نتيجة هذا النظام الجديد ان الفلاح بدأ يهتم بأرضه ويعطيها كفايتها من السماد والجهد ، وتبعا لذلك تضاعف بالطبع انتاج الارض من المحصولات ، فقدان الذرة الذى لم يكن ينتج فى الماضى غير ١٨٠ كيلة ، وصل انتاجه الى ٢٩٤ كيلة ، ويصل فى بعض الاحيان الى ٣٢٠ كيلة .. وكان متوسط انتاج فدان القطن يتراوح بين ثلاثة واربعة قناطير، ولكن انتاجه زاد الى تسعة قناطير ونصف قنطار ! ..

ولم تشمل الحركة التعاونية الارض وحدها لمضاعفة انتاجها ، بل وصلت الى داخل بيوت الفلاحين . ان المنازل القديمة المبنية من الطوب النيء ، بدات تتلاشى هى الاخرى من الوجود لتحل محلها منازل جديدة مبنية من الحجارة والطوب الاحمر ، بعد أن بدات الجمعيات التعاونية فى بناء منازل للفلاحين يسددون ثمنها على سنوات طويلة .. واكثر من هذا ، زادت مهمة الجمعيات التعاونية من مجرد العناية بالارض وبناء المنازل للفلاحين ، الى سد بقية ما يحتاجون اليه ؛ حتى تقديم جهاز العرائس .. ففى قرية (صبيح) جمعية رأسمالها ٤٤٦٤ جنيها موزعة على ١٦٩٥ عضوا ، وعدد أسهمها ٤٥٢٨ ، وثمن السهم الواحد جنيهان. ولقد استطاعت هذه الجمعية أن تحصل على تخفيض كبير من تجار الجملة ، وقدمت المبيعات الى الفلاحين بالاسعار المعقولة ..

الحياة الجديدة

وتحدث الفلاحون عن حياتهم الجديدة التى يظللها التعاون .. تحدث احد



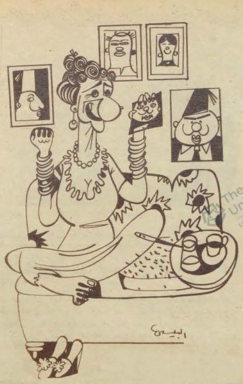
مفروشات جديدة : الجمعيات التعاونية تكفل للفلاحين كل ما يحتاجون اليه من مفروشات لمنازلهم الجديدة

لا حرمان : كل ما يلزم الفلاح من بقالة او قماشة او اى شىء يحصل عليه تعاونيا باسعار زهيدة . . .



الخاطبة ..

بقلم : انور نافع



الخاطبة تدخل بيوت الناس ٠٠٠ تكهربها
ايدها على علبة الدخان ٠٠٠٠ تشطبها
تخلق رواية ولا المخرج يوضبها ؟
ولو جوازة عدل جالا تعقربها
بالشكل دا الناس تبور من كتر خطابها
وتمسك الواحدة تحرقلك فى اعصابها
ويمكن الست من جوزها تغضبها
وتسرق الطايشة من دولا تهربها
تجيبلها واد عريس ف الدخلة يضربها
والخاطبة تستضعف الشبان تجربها
تعمل مقالب شنيعة وحشة نشربها
والخاطبة تسعى وراها الناس ٠٠ وترغبها ؟؟

فلاحى القليوبية من قرية (كفر سعد) واسمه ابراهيم محمد .. قال :

– ان ثمن البيت اللى اعيش فيه ٣٠٠ جنيه ، سأدفعها على اربعين سنة وبدون فوائد ، وحتى الغفش ثمنه خمسون جنيها ، وسأدفع ثمنه على عشر سنوات ، يعنى بادفع فى السنة ١٢ جنيه .. واكثر من هذا حصلت على جاموسة ثمنها خمسة واربعون جنيها مقسطة على خمس سنوات ، وقد أمنوا على حياة الجاموسة نظير ١٢٠ قرشا فى السنة ..

وتحدث فلاح آخر من قرية ميت حلفا ، اسمه محمد حسنين ، كان يستاجر ستة افدنة من اسرة محمد على ، بواقع اربعين جنيها للفدان ، فى الوقت الذى لم تكن فيه الارض تنتج ، برغم مجهوده الضخم فى زراعتها ، مايوازى قيمة هذا الايجار .. اما الآن فقد سلم اليه الاصلاح الزراعى خمسة افدنة ، له كل انتاجها ومحصولاتها ، وبذلك أصبح يعيش بلا ديون او التزامات ، اكثر من تسديد ثمن البذور والسماد .

كل مايحتاجون اليه

لقد كان من اهداف الحركة التعاونية فى الريف ، **مضاعفة انتاج الاراضى** الزراعية ، ضمانا لرفاهية الفلاح ، ومن اجل هذا خصصت جائزة مالية لصاحب احسن انتاج من الفلاحين ، والمرشح لنيل الجائزة فى هذا العام فلاح اسمه سيد احمد عمران .. لقد استطاع ان ينتج من الفدان الواحد ١٢ قنطارا ونصف قنطار من القطن ، وهو رقم قياسى لم تكن الارض تحققه قبل بدء الحركة التعاونية فى الريف .

ويقول الطاهر سيد احمد عمران ، سكرتير الجمعية التعاونية بالعدوة ، وهو يتحدث عن سر هذه الزيادة فى المحصولات .

– ان الفلاح اليوم لم يعد اجيرا ، وهو عندما يعمل فى الحقل يدرك جيدا ان كل المحصولات ستدخل بيته وتعود عليه بالفائدة ..

وتحدث حامد بهنساوى ، مندوب الاصلاح الزراعى بمحافظة الشرقية قائلا :

– ان التعاون لا يستغل الفلاح ولا يمتص دمه .. اننا نعطيه كل ما يحتاج اليه من سلفيات وسماد ولا نسترد ثمن ما نقدمه له الا بعد جنى المحصول ، وبلا ارباح ..

وتكلم عبد الرحمن برعى ، مفتش محافظة الشرقية عن التعاون فى القرية فقال :

– لقد نجحت الحركة التعاونية فى الريف ، واصبح الفلاح يثق فيها ويؤمن بها ويتعامل معها وهو مطمئن ..

الوزير يتكلم

وذهبت (آخر ساعة) الى الدكتور حسن بغدادى ، وزير الاصلاح الزراعى ، ووجهت اليه كل ما يدور فى الاذهان عن الحركة التعاونية الزراعية فى الريف .. قالت (آخر ساعة) لوزير الاصلاح الزراعى :

*** ما هى مظاهر التعاون الزراعى فى القرية ؟**

وقال الوزير :

– يتكون راسمال الجمعية التعاونية من اسهم يشترك فيها الفلاحون ، وقيمة السهم خمسون قرشا . أما ما يستفيده الفلاح فهو حصوله على كل احتياجاته لزراعة ارضه ليؤدى ذلك الى زيادة محصوله ، وبالتالى زيادة دخله ، ولكى نضمن تحقيق هذا الهدف ، سيشرف فى القريب على زراعة الارض ، أحد الخبراء المتخصصين فى الزراعة .. سيقدم نصائحه وارشاداته للفلاحين بلا مقابل ..

وعادت (آخر ساعة) تقول للوزير :

*** ما هى اوجه الفائدة التعاونية للفلاح غير الفائدة الزراعية ؟**

فقال الوزير :

– من حق الجمعيات التعاونية المساهمة فى بناء منازل للفلاحين بحيث يدفعون ثمنها على اقساط صغيرة .. واكثر من هذا سيكون هناك ارتباط وثيق بين الجمعية التعاونية فى القرية والاتحاد القومى ..

بنك التعاون

*** وما هو دور بنك التعاون فى حياة الفلاح ؟..**

– بنك التعاون من صميم عمله اقراض المشروعات الانتاجية الكبيرة ، مثل مصانع السماد والالبان ومخازن التبريد وانشاء محطات الفرازة ، بالاضافة الى بقية المشروعات التى تحقق الرفاهية للفلاح ، وسوف تكون قيمة الفائدة التى يحصلها البنك فى حدود ما يغطى نفقاته فقط ، لكى يصبح فى وسع الجميع التعامل معه ..

*** وما هو مدى التعاون الاستهلاكى فى القرية ؟**

فقال الوزير :

– تقوم الجمعيات التعاونية التابعة للاصلاح الزراعى بفتح محال تقوم ببيع البقالة والخردوات والاقمشة .. وقد نجح دور هذه المحال بصورة واضحة حتى أن بعضها يبيع بخمسمائة جنيه فى اليوم الواحد ، مثل قريتى الزعفران وكوم النصر ..

وكان السؤال الاخير الذى وجه لوزير الاصلاح الزراعى :

*** متى يعم التعاون كل قرى الاقليم الجنوبى ؟**

قال الوزير :

– جميع القرى تقريبا بها الآن جمعيات تعاونية ، والقلة منها ستتمتع بهذا النظام فى خلال عام واحد على أكثر تقدير ..

**

وبعد .. هذه هى معالم المجتمع الجديد الذى ظهر فى القرية بين الفلاحين ، على المصطبة وفى الدوار ووسط الحقول .. لقد عرف الفلاحون معنى السعادة والرفاهية والاستقرار .



شتان بين الامس واليوم : ملابس نظيفة واسرة سعيدة تحيط بالراديو فى جلسة عائلية هادئة بعد ان عادت اليهم الابتسامة . .

جلسة تعاونية : ان الفلاح سعيد بالتعاون ، والاجتماعات التعاونية تتوالى دوريا لتنسيق العمل فيما بينهم . .







الاهالى نزلوا الى المـاء لرؤية الحيـوان الغريب

اشارة عاجلة من عزبة البرج

استعدوا .. حيوان غريب يهاجم مراكب الصيد !

دمياط كلها تتحـدث عن الحيوان الغريب الذى ظهر فجأة فى عرض البحر ليسـد الطريق أمام احـد مراكب الصيد ، استطاع المركب بعدمجهود ضخم نقله الى الشـاطىء حيث كان الآلاف فى انتظـاره . . الرجال ذهبـوا لرؤية الشىء المثـير ، واسرعت النساء يتخطين الحوت الكبير سبع مرات لازالة العقم ! وامام جثة الحيوان الغريب وقف العلماء يشرحون حقيقة اللغز ..

فى الاسبوع الماضى ، وفى وقت متاخر من الليل تلقى الرائد عاطف عبد المحسن قائد سرية سواحل عزبة البرج ، اشارة عاجلة تقول : ان مركب الصيد (ونوس) عثر على وحش فى مياه البحر المتوسط!

وعلى الشاطىء ، حيث رسا المركب وقف آلاف الاهالى فى ذهول امام ذلك الشىء العجيب الذى لم يسبق لهم رؤية مثله من قبل .. حيوان بحرى ممدد على الارض ، طوله ١٦ مترا وعرضه ٣ امتار ، ولونه رمادى من جهة الظهر ، وابيض من الجهة الاخرى ، وطول ذيله ٥ امتار ، وليس له اسنان !

اللقاء المثير

وروى عبد الاسطمبولى واخوه حسن ، صاحبا مركب الصيد ، اللذين عثرا على الوحش وسحباه الى عزبة البرج ، قصة اللقاء المثير .. فقالا :

– غادر مركبنا التجارى بوغاز دمياط الى البحر المتوسط للصيد ، وكنا نرمى شباكنا الى اعماق البحر كالمعتاد . . وعند شاطىء (البرلس) ظهر على سطح الماء جسم طاف ، واصبنا بذعر شديد وخيم علينا السكون ، ومضت دقائق كلها قلق ، ونحن نرقب هـذا الشىء الغريب ، حتى انبين لنـا انه ميت ! فاقتربنا منـه والقينا بالخطـاطيف الحديدية وسحبناه ، وبعـد ثمانى ساعات كاملة استطعنا ان نعود به من البرلس الى بوغاز دمياط !

وما كاد قائد سرية السـواحل يلمح الحيوان الغـريب ، حتى سارع الى الاتصال بمعهد الاحياء المائيه ، وانتدب المعهد طلعت هاشم ، احد الخبراء الذين يشرفون على تربية الاسـماك بمحطة المرو المائيـة ، وعاين الخبير الوحش الممدد امامه على الشاطىء ، وبعد دقائق وقف يقول لكل الذين التفتوا حوله : انه حـوت من النوع الضخم . ولدى معهد الاحياء المائية هيكل كامل لحوت من نفس هـذا النوع تقريبا ، ولذلك فانه يطالب بالتخلص منه بأن يحـرق بسرعة !

المحافظ يعارض ..

وعارض حمدى عاشور محافظ دمياط فكرة التخلص من الحوت ، واتصل على الفور بمنطقة دمياط التعليمية ، التى الفت لجنة لفحص الحوت الغريب وكانت اللجنة مكونة من الاسـتاذ عبد الحليم حسين فهمى مدرس علم الاحيـاء ، والاستاذ برنار سرور ، مدرس العـلوم بالمنطقة ، فقـالا يمكن اسـتخلاص الهيكل العظمى للحوت وعرضه بمتحف المنطقة .

ودفعت منطقة دمياط التعليمية عشرين جنيها ثمنا للحـوت ، واختير شاطىء الجربى المقابل لعزبة البرج لتتم فيـه عملية فصل الهيكل العظمى بوساطة احد الجزارين ، واسـتحضرت مركبتـان بخاريتان قوة كل منهما ١٠٥ أحصنة ، لمحاولة انزال الحوت من الشاطىء الى الماء ، ولم تستطع المركبتان ذلك الا بعد احضار احدى آلات الرفع وبعد مضى ٦ ساعات على بداية محاولة نقل الحوت ، استطاعوا الوصـول به الى شاطىء (الجربى) ..

وهناك كانت مئـات النساء وآلاف الرجال فى انتظاره .. اسرعت النساء يتخطين ذيل الحوت سبع مرات متتالية ، وهن يؤكدن ان ما فعلنه يزيل العقم فى الحال !

اما الرجال فكانوا فى انتظار تقطيعه لاكتشاف مافى جوفه بعد ان اكد احدهم وجود كنز ثمين فى بطنـه ، أو احتمال وجود كمية ضخمة من المخدرات او عدد كبير من الآدميين ابتلعهم الحوت فى جولاته بالبحر المتوسط ..

وعندما تقـدم المعلم خليل الجزار ومساعدوه لتقطيع الحوت ، لم يستطيعوا العمل الا بصعوبة متناهية !

واستغرقت منهم عملية فتح بطنه ٦ ساعات متواليـة ، ولكنهم لم يجدوا فى امعائه شيئا يذكر !

هركول أزرق

وقال عبد الحليم حسين فهمى احد اعضاء اللجنة التى الفتها منطقة دمياط التعليمية لتسلم الحوت :

– ان هذا النوع من الحيتان يعيش فى شمال المحيط الاطلسى ، ويهـاجر جنوبا فى الشتاء ، وفى بعض الاحيـان يضل بعضها الطريق ويدخل من مضيق جبل طارق الى البحر المتوسط ، كما حدث مع الحوت الذى عثر عليه اخيرا .

وعندما حضر الدكتور حسن صابر وكيل حديقة الحيوان الى دمياط لرؤية الحوت قال :

– لقد كانت فرصة لا تعوض عندما علمت بوجود الحـوت الضخم وجئت للاشراف على تحنيطه ليكون اول حوت محنط فى بلادنا ، ولكن خاب ظنى عندما وجدته فى حالة شـديدة من التعفن والتحلل ، بحيث لا يصلح للتحنيط ، اذ قد مضى على موته اكثر من شـهر كامل ، لذلك لم يبق أمامى الا استخراج عظامه وعمل هيكل عظمى كامل لهـذا النـوع من الحيتان ويطلق عليـه اسم (هركول أزرق) .

واخيرا .. هذا هو الحوت الخامس الذى يعثر عليه بالشواطىء المصرية ، ففى متحف حدائق الحيوان يوجد رأس حوت عثر عليه بالقـرب من شواطىء الاسـكندرية عام ١٨٥٠ ، وهيكل عظمى كامل لحيوان آخـر عثر عليه بشاطىء مرسى مطروح عام ١٩٢٧ ، كما يوجد هيكل بمعهد الاحياء المائية بالاسكندرية وآخر بالمتحف الزراعى بالدقى .. وذكر المقريزى فى خططه عام ٤٠٨ هجرية ، ان أهالى دمياط فوجئوا بظهور سـمكة ضخمة طولها مائتان وستون ذراعا !

على مراد

الآلاف كانت فى انتظـار وصول الشىء المجهول الذى خرج من الماء .



جولات
آخر ساعة
حول
العالم

شمس نصف الليل فى مملكة الحيتان !



اغرب اكلة فى النرويج : اسمها الجوليبود وهى تضم ١٤ صنفا من السلطة والسجق والرنجة والاسماك والجنبرى ولحم الغزال المشوى وكبد الاوز وكوارع الخنازير والكفتة والبيض المثلو والبطاطس وصلصة التفاح والكعك بالكريمة والمربى ، واهم انواع الخبز عندهم يشبه (البتاو) ..

سلسلة
تحقيقات
صحفية
يكتبها
صلاح جلال

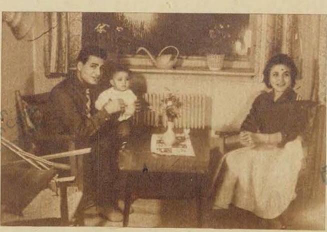
عاش صلاح جلال المحرر ((بآخر ساعة)) اسبوعين فى سقف الكرة الارضية ، التى يسكنها ثلاثة ملايين انسان يعتمدون فى حياتهم على ثالث اسطول تجارى فى العالم ، وعلى صيد الحيتان واستخراج الزيت من كبدها ، وعندهم قبائل ((بدو الثلوج)) الذين ياكلون لحم الغزال ، ويشربون القهوة بالملح ، ويحبون الشمس عندما تختفى ، ويكرهونها عندما تظهر لانها تحرمهم من النوم ليلا ونهارا ! .

اقلب الصفحة من فضلك

بعثة ذرية للجمهورية العربية فى سقف الدنيا



صياد الرنة : يستعمل الحبل الطويل لصيد غزلان الرنة من قرونها المتشابكة



اسرة عربية : فى المدينة النرويجية فى ليلستروم وتضم الدكتور احمد عمار وزوجته كريمة الدكتور ابراهيم فرج وطفلين . انهم يعيشون وسط الثلوج



بدو الثلوج : اسمهم اللاب وكل ثيابهم واحذيتهم وخيامهم من جلد حيوان الرنة

مملكه الليالى البيضاء وشمس نصف الليل وصيادى الحيتان، اسمها النرويج! حتى مكانها فى الكره الارضية يبدو غريبا لانها تقع فى سقف الكرة الارضيه!! والشمس عندهم تمثل مشكله كبيرة ، فهى تختفى نهائيا طوال فصل الشتاء ، ولا تظهر يوما واحدا ولا ساعة واحدة ، حتى ولا دقيقه واحدة !

اما فى الصيف فتظهر باستمرار ، ولا تختفى ابدا ، حتى فى منتصف الليل ، ومن هنا كانت لياليهم بيضاء بلا ظلام ، ولهذا فانهم لايستطيعون النوم الا ساعة واحدة او ساعتين كل يوم ، وتتأثر اعصابهم لقلة النوم وتنتشر بينهم الامراض العصبية والعقلية !.

على أن النرويجيين يستفيدون من شمس نصف الليل التى تستمر ظاهرة لا تختفى مدى ٧٥ يوما على الاقل ، اذ يجذبون لبلادهم مليون سائح كل عام لمشاهدة اغرب منظر فى الوجود .. الشمس التى تظل ساطعة فى السماء باستمرار ، دون ليل ولا ظلام ولا نوم !!

وعندما يحل الشتاء ينامون ١٨ ساعة فى اليوم ، وبذلك يعوضون سهر الصيف الطويل !

ويربحون من المليون سائح القادمين لرؤية شمس نصف الليل ، ١٥ مليون جنيه على الاقل كل عام ! والسياحة عندهم مصدر الدخل رقم ٥ ، بعد الاسطول التجارى وصيد الاسماك والحيتان واستخراج المعادن وقطع الاخشاب وعندهم استعداد لاستقبال ٧٠ ألف سائح فى يوم واحد !!

والنرويج مملكة الحيتان فى العالم ، وفيها ابرع الصيادين ، وعندها اكبر اسطول صيد ، والعالم كله يصطاد ٣٠ الف حوت كل سنة ، وتصطاد النرويج وحدها ١١ الف حوت منها ! وتأتى بعدها بريطانيا والاتحاد السوفيتى وبناما وهولندا والارجنتين ..

وتستخرج النرويج ٨٢ الف برميل من زيت الحوت كل سنة ، وتربح من صيد الحيتان ١٢ مليون جنيه .

وعشت فى مملكة الليالى البيضاء وشمس نصف الليل والحيتان ، اسبوعين رأيت فيهما العجائب الكثيرة .

فهذه المملكة الصغيرة التى لايزيد سكانها كثيرا على ٣ ملايين نسمة ، والتى تكاد تعادل مساحة اراضيها مساحة ايطاليا ، تمتلك وحدها ثالث اسطول تجارى فى العالم ، فعندها اكثر من الف سفينة تجوب بحار ومحيطات العالم ، ومجموع حمولتها اكثر من سبعة ملايين طن !!

واكثر سفن النرويج من ناقلات البترول التى تمر فى قناة السويس ..

حدائق الحيوانات ممنوعة ! !

● وفى النرويج لم أجد حديقة حيوان واحدة ولم اشهد حيوانا واحدا داخل قفص . وحديقة الحيوان عندهم هى متحف يضم الحيوانات المحنطة ، لان القانون يمنع وضع الحيوانات فى اقفاص وحبس حريتها ، أما اذا عثروا على حيوان ميت فانهم يحنطونه ويضعونه فى المتحف !!

السالمون السعيد

● وفى مملكة شمس نصف الليل ، شاهدت اغرب مجموعة من الخلجان التى تمتد وسط الجبال ، ورأيت أعجب ناس حياتهم كلها مع البحر ، ووسائل تنقلاتهم هى القوارب والسفن ، واكثر مدنهم وقراهم تطل على البحر ، والاسماك تلعب دورا كبيرا فى حياتهم ، حتى انهم يسمون الرجل الضاحك الخفيف الدم باسم (السالمون السعيد)

وعندهم كمبة المتزحلقين على الجليد فى العالم ، وعندهم بدو الثلوج الذين يسمونهم اللاب وحياتهم كلها مع البرد والصقيع وحيوان الرنة ، ومن جلوده يصنعون ملابسهم وخيامهم واحذيتهم

وفى مملكة شمس نصف الليل يعبدون اللون الاحمر ، ويستعملونه فى ملابسهم ، وفى بيوتهم ، حتى أن علمهم لونه أحمر وفى وسطه صليب أزرق ..

ورايت فى اوسلو ، عاصمة النرويج ، مبنى البلدية الرائع وقد بنى من قوالب الطوب الاحمر الانيق ، وهو احدث واكبر مبانى النرويج كلها ، ويطل كذلك على البحر ..

عرب فى المدينة الذرية النرويجية !

● وقابلت فى مدينة النرويج الذرية التى تقع فى قرية ليلستروم فى ضواحى اوسلو .. قابلت سبعة من علماء الجمهورية العربية ، اوفدتهم مؤسسة الطاقة الذرية فى القاهرة لدراسات ذرية على مستوى عال ..

ومدينة النرويج الذرية تعد فى طليعة المدن الذرية فى العالم ، ومن أهمها .

والعلماء السبعة يرأسهم الدكتور حلابة ، وقد عشت يوما مع اسرة الدكتور احمد عمار الذى اختارته وكالة الطاقة الذرية العالمية فى فينا ليقوم ببحث علمى على اكبر جانب من الاهمية والخطورة

وهو إيجاد طريقة علمية دقيقة للاشراف على استخدام الطاقة الذرية من أجل السلام ، وضمان عدم انتاج الافران الذرية فى دول العالم الكبرى للمواد الذرية الخطرة التى تدخل فى صنع القنابل

الذرية ، وهذا الشرف الذى حظيت به الجمهورية العربية سيتيح للعالم احكام الرقابة على انتاج القنابل الذرية فى حالة الوصول الى اتفاق دولى لوقف التجارب الذرية ..

السفير العربى من دمشق

وعشت فى البيت العربى للدكتور احمد عمار ، وهناك وأنا فى سقف الكرة الارضية بعيدا عن القاهرة بعدة آلاف من الكيلومترات .. أكلت من يدى زوجته ، وهى ابنة الدكتور ابراهيم فرج ، أستاذ الجيولوجيا بجامعة القاهرة .. أكلت الملوخية والفتة وورق العنب المحشو !

◀ اولاد الشمال : يلعبون وسط الجليد بلا خوف من البرد ، ويمضون ساعات طويلة فيه

▼ الانزلاق على الجليد : طول الصيف والشتاء فى النرويج ، ويأتى السياح من كل انحاء العالم للاستمتاع بهذه الرياضة .





اقلب الصفحة من فضلك

بدو الثلوج يشربون القهوة بالملح ويأكلون الغزال المشوى!

والزوجة المصرية تعيش فى ثلوج النرويج مع اطفالها الذين تعودوا الجو البارد وتحسنت صحتهم مع البرد ..

ورأيت فى أوسلو أول سفارة للجمهورية العربية فى النرويج ، وسفيرنا السيد نبيه الصباغ من الاقليم السورى ، وقد اقام فى كل ركن من أركان السفارة معرضا للمنتجات العربية من دمشق والقاهرة .. وكانت سفارتنا فى ستوكهولم عاصمة السويد هى التى تتولى تمثيلنا فى النرويج ، ثم افتتحت السفارة وعرفت مملكة شمس نصف الليل المعلومات الكثيرة عن الجمهورية العربية ، وحضر وزير دفاع النرويج فى زيارة رسمية للقاهرة لاول مرة .

(البتاو) والجبنة القديمة !

● وفى بلاد صيادى الحيتان تذوقت الخبز النرويجى الذى يسمونه (فليك فلاك) وهو يشبه (البتاو) الموجود فى ريفنا ، ولا يفترق عنه فى الطعم ولا فى اللون ، وكل الاختلاف فى أنه على شكل قطع مستطيلة ملفوفة فى ورق السلوفان وتذوقت كذلك الجبنة القديمة التى يحفظونها سنوات طويلة وتشبه (المش) عندنا وتختلف عنه فى أنها تبدو قطعا صغيرة فى حجم ولون البندق ، ولكنها لذيذة الطعم ..

بدو الثلوج اسمهم اللاب

● وفى مملكة صيادى الحيتان عشت مع بدو الثلوج الذين يسمون اللاب ، وهم من أغرب المجموعات البشرية التى لا تزال تعيش على ظهر الكرة الارضية فى شمال السويد والنرويج وفنلندا والاتحاد السوفيتى ، وعددهم فى كل الدنيا لايزيد على ٢٥ الفا ، منهم ١٤ الفا فى النرويج وحدها فى منطقة فنمارك ..

وهم يشبهون بدو الصحراء فى أن اعتمادهم فى حياتهم على حيوان الرنة ، كما يعتمد بدو الصحراء على الجمال ، ويشبهونهم فى كرم الضيافة ، وتقديمهم للقهوة على الطريقة العربية، ويحمصون البن أمامك ويدقونه أمامك ويصنعون القهوة التى يضيفون اليها الملح بدلا من السكر !!

وبدو الثلوج (اللاب) ينقسمون الى اللاب البحريين واللاب النهريين ؛ واللاب الجبليين (جبال الثلج بالطبع) والاولون اندمجوا مع الاهلين ويشتغلون مثلهم بالصيد من البحار والانهار ، وبالزراعة فى المناطق الصالحة ، وبقطع الاخشاب ..

ولم يبق الا اللاب الجبليون الذين لا يزالون محتفظين بثيابهم التقليدية التى تشبه ملابس الاسكيمو ، وبلغتهم اللابية ، واعتماد حياتهم كله على حيوان الرنة وحده ، يأكلون لحمه ويشربون لبنه ، وهم يصنعون الزبد بنفس طريقة (الخض فى القرب الجلدية) كما يفعل فلاحونا تماما !

ومتوسط عدد حيوانات الرنة عند كل أسرة من بدو الثلوج حوالى ٢٠٠ رأس ، وبدو الثلوج

رقصة الشمس : يحتفل النرويجيون بظهور الشمس فى بلادهم بعد اختفائها لتسعة شهور ، ولو أنها تظل باستمرار فى السماء طول الصيف ويرتدون أزياءهم الوطنيـة الحمراء المزركشـة ، وهم بارعون فى صناعتها وتلوينها ..







فوق المائة : عمرت هذه العجوز النرويجية [illegible] فى كامل صحتها ، وبجوارها ابنة حفيدتها [illegible]



الفندق الملكى : اجمل فنادق دول اسكندنافيا الثلاث موجود فى كوبنهاجن عاصمة الدنمارك واسمه الرويال اوتيل ، وهو اعلى بناء فى شمال اوربا ، ويقيم فيه القاصدون لرؤية شمس نصف الليل ، وقد بنته شركة الطيران الاسكندنافية على نفقتها للدعاية السياحية ..



الثلاثى المرح : فى اسكندنافيا اسمه ثلاثى ساس ، وهو يزور دول العالم كل سنة



بلدية اوسلو : احدث واكبر بناء فى النرويج لونه احمر ، وقد افتتح منذ سنوات ، والمدينة نفسها عمرها ٩٠٠ سنة



... لة خام وهى
... حيوان الرنة

اقلب الصفحة من فضلك

ثلاثة ملايين نرويجي يمتلكون ثالث أسطول تجاري في العالم !





صديق العــرب : فى النرويج هو عالم الــذرة الدكتــور هوات الذى يشرف على أبحاث مؤســـــة الطاقة الذرية

ملك الثلوج : اســمه الرنة ويعتمــد عليــه الوف من قبــائل اللاب فى كل حياتهم ، وعند كل أسرة عدد منه ..

جلد الغزال : يستعملونه فى كل شىء ، وهذه الام من بدو الثلوج تضع طفلتها الجميلة فى كيس من جلد غزال الرنة .

يرعون حيوانات الرنة فى مراع صــيفية ومراع شتوية ، وهم مقسمون الى كوتوكينو وكراسوك وبولمــاك وفارنجر ..

ولهم ايضا موسم هجرة كبدو الصــحراء ، فعندما يبدأ الجليد فى التكسر ، قرب موسم الصيف يبدأون رحلتهم التى يســيرون فيها ليلا ويستريحون نهارا ، وعندما يقتربون من شواطىء البحر يعــكرون طوال الصيف ، والشمس من فوقهم ثلاثة أشهر متواصلة لا تغرب أبدا ..

القهوة بالملح والغــزال المشوى

● وفى هذه المعسكرات يلتقى بدو الثلوج بآلاف الســياح القــادمين من أنحاء الدنيا لرؤية شمس منتصف الليل ، واكل حيوان الرنة المشوى وشرب القهوة بالملح ، والتقاط عشرات الصور لبدو الثلوج بثيابهم الحمراء المزركشة ، وحيوانات الرنة البيضاء بقرونها المتفرعة كأغصان الشجر ، وخيامهم المصنوعة من جلد الرنة ..

واذكر ، وأنا فى زيارتى لكوبنهاجن عاصــمة الدنمارك ، أن دعتنــا شركة ليو للمســتحضرات الطبية الى زيارة معاملها ثم تناول الغداء مع الدكاترة العــرب : مصطفى الديوانى وحسن الحفناوى وفؤاد الحفناوى وحسنى عيادوأحمد غريب ونور الدين بهجت ..

ودخلنا مطعما غريبا لا اذكر اسمه الآن ، ولكننى اذكر ان كل المقاعد والموائد فيه كانت من قرون حيوان الرنة ، حتى النجف المعلق فى الاسقف كان من هذه القرون ، وكل شىء فى المطعم من قرون وعظام وجلود الرنة ، وكل هذا مصنوع بطريقة دقيقة وجميلة وجذابة ، الهتنا عن الطعام اللذيذ الذى كان أكثره من لحم الرنة المشــوى والمحمر بطرق منوعة ممتازة .

بطولة الاوليمبياد فى الانزلاق على الثلج

● وفى النرويج رأيت كعبة المتزحلقين على الجليد فى العالم ، وهى تبعد عن العاصمة (أوسلو) بحوالى نصف ساعة بالمترو الذى يسير تحت الارض ، واسمها (هولمن كولين) وفيها مبنى من ٣ أدوار به مطعم فاخر ومتحف لتاريخ الانزلاق على الجليد منذ ٢٥٠٠ عام ، والادوات المستخدمة فيه ..

وفى هولمن كولين برج للانزلاج على الجليــد يعتبر الوحيد من نوعه فى العالم ، وارتفاعه ٥٠ متراً ، ولهذا اختاروه لاقامة مسابقات الانزلاق على الجليد الاوليمبية عام ١٩٥٢ ..

ومنذ ٦٥ عاما والاحتفال السنوى لبطولة العالم للانزلاق على الجليد يقام فى هذا المكان ، عدا ٦ سنوات فى أثناء الحرب الاخيرة ..

ويحضر هذا الاحتفال كل سنة ١٠٠ ألف متفرج على الاقل ، وتشترك فيه ٢٢ دولة ، ولضمان الحياد بين المتسابقين فان النرويج لا تسمح لابطال الانزلاق فيها بالتدريب على القفز من هذا البرج طوال أيام السنة ، ولا تفتحه الا قبل مباريات البطولة بيوم واحد لتتاح نفس الفرصة للابطال المشتركين من كل دول العالم ، وتشمل المسابقة القفز من فوق البرج من ارتفاع ٥٠ مترا ، ثم الانزلاق مسافة ٢٤ كيلومترا ، وتقدم للفائز كأس الملك الذهبية .. وقالوا لى وانا فى النرويج : ان الرقم القياسى فى القفز من فوق البرج كان ٢١ مترا منذ سنوات طويلة ، وأصبح الرقم القياسى ٧١ مترا ولا يزال ! ثم يهبط البطل من هذا الارتفاع الشــاهق لينزلق بسرعة رهيبة فوق الثلوج !.

١٩ صنفا على مائدة الجولبورد !

● ولم انس وانا فى النرويج المائدة التقليدية عندهم وفى بقيــة دول اسكنديناويا واسمها (جولبورد) ، وان كان النرويجيون بارعون فى تقديمها ، وكرماء فى الكميات الوفيرة التى يضعونها أمامك ..

وتستطيع أن تجدها فى مطاعم مطار فورنيبو وسولا فى النرويج وبروما فى ستوكهولم وكوبنهاجن فى النرويج ..

ومائدة الجولبورد المثيرة تتكون من ٤ انواع من السلطة ، ثم السجق والرنجة والجمبرى واللفت ولحم الغزال المشوى وكبدة الاوز وكوارع الخنازير والكفتة على شكل كرات صغيرة ، ثم البيض المقلو مع البطاطس ، ثم سلطة التفاح ، واربعة انواع من الكعك بالكريمة !

وعلى رأس المائدة رأس معزة من الخوص المجدول !

وكل هذا فى وجبة واحدة وعلى مائدة واحدة !

والنرويجيون يأكلون كثيرا ، ولعل البرد هو السبب فى هذا ، ولهذا فأجسامهم ضخمة وعملاقة





بلد التماثيل : لان القانون فى النرويج يحرم وجود طيور للزينة داخل أقفاص أو أسماك فى أحواض او حيوانات محبوسة فى حدائق الحيوان ، ولهذا يعوضون حدائقهم وشوارعهم عنها بعشرات التماثيل من كل نوع .

وإذا كنت من هواة الاسماك فانك ستجد فى النرويج عشرات الانواع من السالمون والتونة والرنجة والحوت ، ومن الذها سردين ستافنجر المشهور فى كل العالم ، والذى يصيدون منه فى السنة الواحدة اكثر من ثلاثة ملايين علبة ، ويمتاز بأن اختياره وتعبئته يتمان بالايدى ، ولهذا يضمنون جودته ، تماما كالسجاير صنع اليد ، وهذا النوع من السردين يمتاز بلذته واحتوائه على كمية كبيرة من الفيتامينات والاملاح واليود .

ولما كان القانون النرويجى لا يسمح بوجود اى حيوان او طائر فى قفص او اى سمكة فى حوض ماء ، فانهم يعوضون هذا بالتماثيل الكثيرة المنتشرة فى كل مكان ، كما فى حديقة فرونجربارك التى اشتهرت بالتمثال الرائع (الصراع الى القمة) وهو يمثل عموداً ضخما من مجموعة الاجساد العارية ، وارتفاعه ٢٠ متراً ، ويبين دور الحظ والقسوة فى الصراع من اجل القمة ، وقام بتصميمه فيجلاند ، ونفذه ثلاثة من كبار النحاتين فى النرويج

ولجوستاف فيجلاند عشرات التماثيل المنتشرة فى الميادين والحدائق ، ورايت كذلك متاحف كثيرة للسفن ، وللاسماك المحنطة

مسموح صيد الاسماك الطائرة

وبلغت الرقة بالنرويجيين انهم يحرمون صيد الاسماك المحبوسة تحت طبقات الجليد ، عندما يتجمد الماء على سطح البحيرات والانهار والخلجان ويسمحون بصيد الاسماك من الهواء ، عندما تجد فتحات فى الثلج وتقفز منها الى الهواء وراء بعض الحشرات التى تتغذى عليها ..

ومسموح لك ، بعد دفع رسم خاص ، بصيد السمك الطائر دون غيره !!

ويجب أن تحصل على ترخيص بمزاولة رياضة الصيد بعد دفع رسم يبلغ جنيهين ونصف جنيه كل أسبوع ، وفى مناطق الصيد توجد (كبائن) خاصة مزودة بالمطابخ والافران يمكنك استئجارها لتعد طعامك من الاسماك فيها ، على أن تنظفها قبل أن تغادرها !

وفى سبيل رعاية الاسماك فانهم يحصلون منها على اكبر كمية تحصل عليها اية دولة فى العالم ، وتعتبر النرويج من اكبر مصايد الدنيا ، وتصطاد حوالى مليونى طن منها قيمتها ٢٥ مليون جنيه ، وعندهم ٧٠ الف صياد ، وتنظم كل هذا وزارة المصايد . وكانت النرويج تصدر الاسماك للعالم ، اما مملحة كسمك البكلاه ، او محفوظة فى العلب كالسردين ، أو مدخنة كالرنجة ، ولكنها اخيرا اتجهت الى حفظ الاسماك بالتبريد وبيعها للعالم طازجة ، واكثر الصيادين الآن يرسلون اسماكهم الى قرية (بودى) وفيها اكبر مصانع لحفظ الاسماك بالتبريد الكهربائى ، او تجفيفه بالكهرباء

اما صيد الحيتان ، فالنرويجيون هم أبرع أهل الارض فى صيدها واستخراج زيتها ، وزيت كبدها ويربحون من ورائها ملايين الجنيهات ..

جائزة نوبل للسلام

● ولم أنس زيارة برلمان النرويج واسمه عندهم (ستورتنج) وهو مشهور فى العالم بسبب جائزة نوبل للسلام ، ذلك أن الجائزة ، ولو أن صاحبها سويدى ، وتمنحها السويد فى الطب وعلوم الحياة والكيمياء والطبيعة والادب ، قد اشترط صاحبها ، نوبل نفسه ، أن يقوم برلمان النرويج باختيار الفائز بجائزة نوبل للسلام ، ويقام كل عام احتفال كبير لتسليم الجائزة للفائز بها ، اما بقية جوائز نوبل فتوزع فى احتفال رائع فى ستوكهولم ..

ولم انس فى النرويج شارع كارل يوهانس ، اهم شوارع أوسلو ، وبه محلات اندرسون للفضة الدقيقة المشغولة بالمينا الملونة والتى تمتاز بها النرويج ، ومحلات هوردين للخزف والصينى ، وهيمن للعرائس النرويجية وسجاجيد الصوف ومشغولات الخشب المحفور والحديد المطروق ..

وفى محلات شميدت اكبر مجموعة رايتها فى حياتى للبلوفرات الصوف الملونة المشهورة من جميع أنحاء العالم ، ويكفى أن تعلم أنها تقيهم برد الشتاء الذى تنخفض درجة حرارته تحت الصفر ، والذى يستمر عشرة شهور كل عام !.

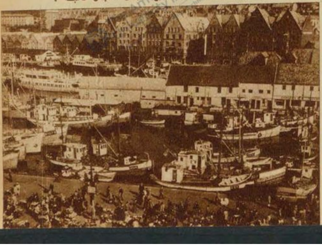
وفى بلاد شمس نصف الليل بدا الناس يذكرون بلادنا بالخير بعد ان بدأ نشاط سفارتنا ، وبعد ان وصل السبعة الذين اوفدتهم مؤسسة الطاقة الذرية من القاهرة الى بلاد الثلج والاسماك وشمس منتصف الليل .

صلاح جلال



بدو الشمال : فى موسم الصيف يقيمون خيامهم من جلود الرنة ويبطنونها بالاخشاب ويشوون الغزال وياكلونه ثلاث مرات فى اليوم

عاصمة السمك والسفن : هى اوسلو بلا نزاع لانها تمتلك ثالث اسطول تجارى فى العالم وفيها ابرع صيادى الحيتان قاطبة .



عندما تتحول الملائكة إلى شياطين!

عندما يضطرب تفكيرك . وعنـــدما تسرحين بافكارك وتنظرين الى كل شيء بمنظار ابيض ناصع البياض . وعندما تختفي الصورة السوداء من حيـــاتك ويصير كل شيء جميلا امام عينيك . عندما يحدث لك كل هذا . فانت لست مريضة ! ولكن انت غارقـة فى الحب لشوشتك ! ..

ولكن المشكلة دائما ان هذا الاحساس لا يدوم ! فانت عندما تعودين الى دنيا الواقع تجدين نفسـك فجاة تتسـاءلين ، « كيف حدث لى هـذا كله . ومتى حدث ! وماذا دهانى ! » وعندما تعودين بذاكرتك الى الكلمات الحلوة الهمسة التى كانت تتردد فى هـذه الفترة من حياتك تسخرين من نفسـك !

ويمكن أن تنتهى مشكلتك عند هـذا الحد . مجرد ذكريات عذبة ذهبت ولن تعود . ولكن ماذا لو كنت مثلا شخصية معروفة فى المجتمع او نجما لامعا يرى العالم كله بريقه ! وهنا تكمن المشكلة الكبرى . فسوف تجدين نفسك تعيشين وسط هذه الذكريات الحـلوة بالرغم منك . سوف تقرأين فى كل صحيفة وفى كل مجلة قصة قلبك قبل الزواج وبعـد الطلاق . وماذا قلت عن الرجل الذى اصبح زوجا لك . وكيف كان رايك فيه بعد حياتك معه !! انها القصة الخالدة التى تحدث لاكثر من ٣٥ فى المائة من نساء العـالم كل يوم ، طبقا لادق الاحصائيات فى بريطانيا وامريكا .

قالت ديانا دورس الممثلة الانجليزية الشقراء الجميلة عن زوجها الاول دنيس هاملتون :



بريجيت باردو وزوجها جاك شارييه



لوسيل بول وزوجها ديسى ارنار

قبل الزواج : « كنت أشعر بالدنيا كلها ترقص حولى . كان كل شيء لى حياتى . كان يحبنى وكنت اعطيه نفسى وانا اشعر بسعادة قوية تغمرنى ! »

بعد الطلاق : لقد كان وحشا . وكان قاسيا . كان رجلا مغرورا !!

حلم مزعج

وقالت لوسيل بول الممثلة الامريكية عن زوجها ديزى ارنار ، الرجل الذى دام زواجها منه ١٩ عاما كاملا :

قبل الزواج : « لقد وقعت فى حبه من النظرة الاولى. كان هو سيد البيت. وكنت فخورا بهذا السيد الكريم !

بعد الطلاق : اضطربت حياتنا. حتى حياة اطفالى فى المدرسة كانت تتاثر ابضا بالمعارك التى تحدث فى البيت . وفى أحدى الليـــالى جلست أروى لابنتى الصغيرة قصة متاعبنا كلها . ومنذ ذلك اليوم لم تعد ابنتى تسأل عن ابيها . ولم تعد تحلم أحلاما مزعجة ! »

وقالت مارلين مونرو عن زوجها الثانى جوديماجيو لاعب البيسبول المشهور :

قبل الزواج : « ان النجاح للابد . ولكنه لا يستطيع وحده أن يبعث الدفء الى فى الليالى البـاردة . وانا احس بالدفء والحنان بجانب جو ! »

بعد الطلاق : « لقد ضـــقت به وبهواياته . كان كل همه الجلوس امام التليفزيون ومشاهدة أفلام رعاة البقر ! »

عبقرى ومجنون !

وقالت ريتا هيوارث عن زوجها الاول ادوارد جدسون :

قبل الزواج : « لقد هربت من اسرتى لاتزوجه . فقد كان الرجل الذى تحلم به كل فتاة ! »

بعد الطلاق : « لقد كان يعاملنى كما لو كنت امراة بلا عقل وبلا روح. ادركت الآن فقط اننى كنت صغيرة جدا عندما تزوجت ادوارد ! »

وتزوجت ريتـا للمرة الثانيـة ومن جديد عادت تقول : « هذا احسن شيء فعلته فى حياتى ! » ولكنها عندما طلقت زوجها الثانى « اورسون ويلز » قالت : « انه رجل عبقرى . ولم اعد احتمل عبقريته . انه مجنون ! »

ثم تزوجت ريتا مرة ثالثة من الامير علي خان الذى قتل فى حادث سيارة فى العام الماضى . وقالت ريتا يوم احتفلت بزواجها : « انه « امير » أحلامى ! » ولكن ريتا طلقت « امير أحلامها » وقالت: « لقد كان يفعل كل شيء يروق له ، ولا يهتم بمشاعرى . لقد زهدت الحياة معه ! »

حياة بلا حب !

وقالت زازا جابور الممثلة المجرية عن زوجها رقم « ١ » برهان بيلج :

قبل الزواج : « قلت له ، لقد وعدتنى بالزواج عنـدما اكبر ، وانا الآن فى الخامسـة عشرة من عمرى فما رايك ! وتزوجنى برهان فورا . اما انا فقد كنت اعبده ! »

بعـد الطلاق : « ادركت فجاة اننى كنت صغيرة . وضقت ذرعا بهذا الزوج الذكى ! »

ثم تزوجت زازا كونراد هيلتون وقالت وهى تتقبل هدية الزواج : « ما اجمل هذا الخاتم . ولكنك أجمل منه بكثير !» وطلقت زازا زوجها رقم « ٢ » وقالت: « لم اكره رجلا فى حياتى كما كرهت هيلتون الصغير . حتى اننى أعدت اليه خاتم الزواج رغم انه خاتم ثمين ! »

ثم تزوجت جـــورج ساندرز الممثل الامريكى الكبير . وقالت زازا : « اننى احبه .. احبه أكثر من نفسى ! » . وعادت زازا تقول عندما انفصلت عنه بالطلاق : « ان جورج لا يعرف معنى الحب . وانا لا أســتطيع أن اعيش بلا حب ! »

مشكلة بريجيت

وقالت بريجيت باردو عن زوجهـــا الاول روجيه فاديم :

قبل الزواج : « كان يحبنى ، وكان يوجهنى وقد علمنى الشجاعة، فاحببته!»

بعد الطلاق : « انا لم اكره زوجى ولكننى أحب رجلا آخر ! »

ثم تزوجت بريجيت جاك شارييه الزوج رقم «٢» . وقالت يوم زواجها : « اننى اعبده اننى اشعر بآلامه كما لو كانت فى جسمى أنا . وكـان العريس يشكو من ألم فى المصران الاعور يوم زفافه» ! ثم قالت بريجيت يوم انفصلت عن جاك : « ان هذا الرجل « مشكلة !» ولا تزال بريجيت باردو تعيش مـــع مشكلتها ! »

وقالت المليونيرة الحزينـــة باربارا هاتون عن زوجها الاول الأمير الكسالى :

قبل الزواج : « هذا هو حبى الاول. حبى الحقيقى ! » ثم طلقت المليونيرة زوجها رقم « ١ » وقالت : « لقد قال لى اننى سمينة أكثر من اللازم . اننى اكرهه بشدة ! »

وقالت عن زوجها رقم « ٢ » الكونت كيرت فون رفنتلو :

قبل الزواج : انه اطيب رجل فى الدنيا !

بعد الطلاق : لن أتزوج بعد اليوم . لقد كرهت الرجال !

تبحث عن السعادة

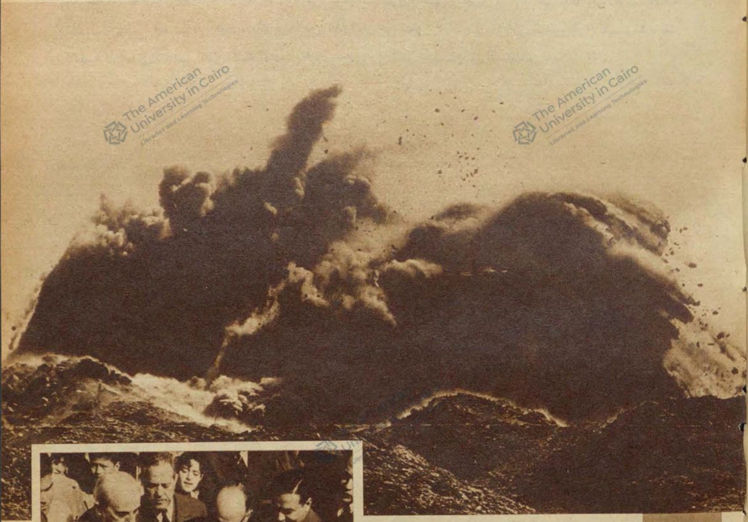
ثم تزوجت باربارا للمرة الثالثة من الممثل السينمائى كارى جرانت وقالت: « اننى لن أفترق عنه حتى الموت ! ثم طلقته بعد زواج قصـــير بلا موت »، وقالت : « اننى مريضة ! مريضة جدا. هذا هو آخر رجل فى حياتى ! لن اتزوج مرة ثانية » !

ولكنها تزوجت للمرة الثالثة من الامير ايجور ترويتسكى وقالت : لا ! اننى لم أشعر بمثل هذا الشعور من قبل. اننى غارقة فى الحب ! » وعندما طلقته وقفت تقول : « ياله من رجل لا يفهم الحياة. اننى أشعر بضيق شديد معه ! »

وتزوجت باربارا هاتون بعد ذلك للمرة الرابعة والخامسـة والسادسة . وعندما انفصلت لآخر مرة بالطلاق من زوجهـا السادس البارون فون كرام لاعب التنس المشهور ، تمنت المليونيرة الحزينة لو انها فقدت ثروتها كلها من أجل سعادتها. فقد قالت باربارا وهى تبكى : « ليتنى ولدت فقيرة » !

ولا تزال المليونيرة الحزينة تبحث عن زوج جديد تعيش معه حياة سعيدة !

ماذا يدور الآن فى منطقة السد العالى ؟



انفجر الديناميت فحطم الجبال التى ستحل محلها قناة تحويل مجرى النهر



التفجير رقم ١٠ أكبر تفجير تم فى احتفال رسمى فى ٩ يناير الماضى . لقد ضغط المواطن الاول الرئيس شكرى القوتلى والمهندس موسى عرفة على الزر ، فتفجر ٦٥ طنا من الديناميت ، ويرى فى الصورة المهندس محمد على عثمان وكيل وزارة الاشغال والسيد سعد زايد محافظ اسوان.

- قصة الدموع والألم التى انتشرت فى دول الغرب عندما انفرد معنا الاتحاد السوفيتى بتنفيذ المشروع حتى النهاية
- سننتهى من حفر قناة التحويل عام ١٩٦٣
- ما هو الوحش الحديدى الذى يلتهم ٢٥ طن جرانيت فى دقيقتين
- يناير ١٩٦٥ بدء انتفاعنا من مخزون مياه السد
- سيتم بناء السد العالى فى نهاية عام ١٩٦٨

اقلب الصفحة من فضلك

ماذا يدور الآن فى منطقة السد العالى . . ما هى المراحل التى تم تنفيذها منذ بدء العمل فى المشروع الكبير . . ما هى مهمة الهيئات السوفيتية ونصيب الهيئات العربية فى المراحل القادمة . . ماذا فعلت دول الغرب عندما انفرد معنا الاتحاد السوفيتى بتنفيذ المشروع حتى النهاية . . ما هو ردنا على اشاعات المغرضين التى تهدف الى التشكيك فيما بين الدولتين من تعاون ؟ . . ان ((آخر ساعة)) تقدم لك القصة كاملة، فى التحقيق الذى كتبه أحمد كامل عوض عن اكبر سد فى العالم . .

كلنا نعرف الفصول الاولى من القصة .. الفصول التى حاول ان يلعب فيها الاستعمار دور البطولة ليفرض علينا شروطه ومطالبه . . ولما اسدل الستار على مأساة عنيفة فى حرب السويس

(بالنسبة للاستعمار) حاول ان يلعب ادوارا ثانوية ، يقوم فيها باثارة الفتن ، والجفوات المفتعلة بيننا وبين السودان الشقيق تارة ، وفرض الحصار الاقتصادى تارة اخرى .

ولما فشل ايضا فى دور «الكومبارس» اضطر ان يأخذ مكانه بين المتفرجين ، ليشاهد الفصول الباقية لاروع قصة كتبها التاريخ . .

وتوالت الاحداث

توالت بعد ذلك الاحداث ، وتم الاتفاق مع الاتحاد السوفيتى على تمويل المشروع ، وامدادنا بالآلات والمعدات والخبراء ، دون فرض شروط معينة تمس حريتنا او كرامتنا .

وفى ٩ يناير من العام الماضى .. اطلق الرئيس عبد الناصر الشرارة الاولى يعلن بدء العمل فى المشروع الكبير ..

وهنا ..

وهنا امتلأت صحف الغرب بعبارات الاسف والندم ، واخذت تطالب بضرورة تمويل المشروع .. الصحف التى كانت تهاجم عبد الناصر ، اعترفت فجأة ان عبد الناصر انتصر . وان كل ماقيل من ان الجمهورية

العربية المتحدة ستضعف امام الضغط والتهديد ، ثبت انه غير صحيح ، واعلن المراقبون السياسيون ان هذا السد ، هو اعلان مولد دولة عظيمة ..

امريكا التى سحبت التمويل !

وتتابعت بعد ذلك تعليقات صحف الغرب وامريكا التى سحبت التمويل .. قالت صحيفة « وشنطون بوست » الامريكية :

ــ انه من سوء الحظ ، ان يبدأ السوفيت بناء السد العالى بدلا من الامريكيين ، ولكن هذا الحدث التاريخى جاء نتيجة الاهمال من جانب امريكا ؛

وبغض النظر عن كيفية تمويل المشروع ، فان بدء العمل فى بناء السد العالى ، يجب ان يعتبر مناسبة سعيدة ..

ثم اضافت الصحيفة تقول : ان امام الاقليم الجنوبى مشكلة ، وهى زيادة السكان ، ولكن النقاد الذين سخروا من السد العالى ، لم يقترحوا اى بديل له لرفع مستوى المعيشة هناك !

وعقبت صحيفة واشنطون ديلى نيوز على الحدث بقولها :

ــ انه يوم كبير لعبد الناصر ، يعزز اقتناع العرب بانتصار زعامته ، كما انه فى نفس الوقت يوم يدعو للتأمل فى مخاطر

وقوفنا فى وجهه ، ولو كان بسبب فكرة كانت تبدو طيبة ! . .

لوموند الفرنسية .. تلوم امريكا

اما جريدة لوموند الفرنسية ، فقالت فى مقالها الافتتاحى تحت عنوان « انتصار ناصر » .. ان رفض امريكا تمويل السد العالى ، كان السبب فى توالى حلقات ازمة السويس الجهنمية .

ثم قالت : ان اقامة السد الذى كان يعتبر ضربا من ضروب الدعاية فى بادىء الامر ، اصبح الآن عنوانا لاستقرار عهد عبد الناصر ، الذى يجنى الآن ثمرة حياده الايجابى ..

ثم اضافت تقول : ان سطحية الغرب وقصر نظره ، جعلا من ناصر زعيما يضمن الاستقرار للشرق العربى ، ويضمن عدم انتشار الشيوعية فى المنطقة ..

وبريطانيا ايضا

وفى بريطانيا .. علقت الصحف هناك تقول :

ــ مهما اختلفت وجهات النظر بصدد ازمة السويس التى سببها سحب عروض الغرب لتمويل السد العالى ،

فليس هناك الآن سوى كل نية طيبة نحو ج . ع . م وهى تقبل على المرحلة الاولى من هذا المشروع .

اذاعة لندن ..

وعلقت اذاعة لندن على اشتراك الاتحاد السوفيتى فى المرحلة الثانية بأنه كان مفاجأة للجميع ، ثم استطردت تقول :

ــ يرحب الكثيرون بزيادة استغلال مياه النيل ، ولكن البعض يأسف لقيام المهندسين السوفيت ببناء مراحل السد

جميعها . كما ان شركات الهندسة البريطانية اسفت لعدم قيام البريطانيين بالاشتراك فى السد .

وفى بون ..

وعلقت الصحف عن صدى اتفاقنا مع الاتحاد السوفيتى فى بون ، بأن الهيئات الصناعية هناك ، التى لها مصالح هامة فى ج . ع . م ، كانت تأمل ان تتمكن من المساهمة فى المرحلة الثانية من بناء السد

العالى ، وانه ليس سرا .. ان هذا الاتفاق ، انزل ضربة شديدة بآمال هذه الهيئات ..

هذه هى تعليقات صحف الغرب عن السد العالى ، تعليقات فيها ألم .. فيها حسرة .. فيها دموع ، وفى نفس الوقت ، فيها اعتراف وتأييد لنا .. وتأكيد بسلامة المشروع ، بعد ان درسه الخبراء العالميون فى دول الشرق والغرب ، وعلقوا بانه فاتحة خير جديد لبلادنا .

الادعاء الكاذب ..

والآن .. وبعد ان مضى عام كامل على بدء العمل فى بناء الهرم الرابع بالتعاون مع الخبراء السوفيت ، بدأت اشاعات المغرضين بالتشكيك فيما بين الدولتين من تعاون .

ومن مصدر هذه الاشاعات ؟ .. الجواب .. نفس الدول التى ايدت المشروع من قبل .. والتى اكدت صحفها ان السد العالى ، هو اكبر مشروع مائى فى العالم .. وانه اكبر السدود ..

هذا الادعاء الكاذب ، يرد عليه المهندس موسى عرفه وزير الاشغال فيقول :

اين كانوا ؟!

ــ منذ سنوات .. كان مشروع السد العالى آية من آيات الهندسة والاقتصاد ، يدعو اليه جحافل الخبراء من الشرق والغرب ، وتسعى جميع الدول الى تحقيقه ، ولما انفرد الاتحاد السوفيتى بالمساهمة معنا فى تنفيذ المرحلة الاولى من المشروع بعقد اتفاقية ٢٧ ديسمبر ١٩٥٨ ، اخذوا يتسابقون مرة اخرى على امل الفوز بالمساهمة فى المرحلة

الثانية ، وبعد اعلان استمرار تعاون الاتحاد السوفيتى معنا الى ان يتم السد العالى فى صورته النهائية ، انقلب المشروع الذى كانوا يرون فيه انه آية من آيات الهندسة والاقتصاد ، الى مشروع غير سليم من النواحى الفنية والاقتصادية .

لقد بدأت الدراسة منذ عام ١٩٥٣ ، ولم تنقطع طوال هذه الفترة ، وقد تقدم الخبراء العالميون بتقاريرهم فى نوفمبر ١٩٥٤ ، يقرون فيها بصلاحية

المشروع وكذلك تقرير خبراء البنك الدولى الذى قدم عام ١٩٥٦ ، يؤكد سلامة المشروع وملاءمته .. اين كانوا

اذن طوال هذه الفترة ، لينتقدوا المشروع كيفما شاءوا .. ويعبروا عن آرائهم .. ولكنه الحقد ! ..

كيف يسير العمل ..

وذهبت الى الدكتور حسن زكى وزير السد العالى ، لأسأله عما يدور

الآن هناك . فأمسك عصاه كعادته ، وضرب بها فى الارض ثم قال :

ــ اننا لا نؤمن بسياسة الكلام .. اننا نؤمن بسياسة العمل فقط .. اذهب بنفسك الى هناك ، لترى بعينيك ماذا يجرى ! ..

قلت : الدراسة العملية ، لابد ان تسبقها دراسة نظرية .. لذلك ارجو ان أسمع قبل ان ارى ! ..

وتحدث الوزير .. فقال :

ــ عندما اعلن الرئيس جمال عبد الناصر فى العام الماضى ، بدء العمل فى بناء السد العالى ، للانتهاء منه بسرعة ،

لم تكن قد انتهينا من الاعمال التحضيرية ، فسار العملان جنبا الى جنب . وكان الجهود مضاعفا .. ولله الحمد ، استطعنا أن ننشىء الطرق الداخلية اللازمة لتنفيذ المشروع ، واكثر من نصف المستعمرة السكنية ، كما تم امداد الخط الكهربائى من محطة خزان اسوان الى السد العالى ، كذلك المياه ، والورش والجراجات ، الى غير ذلك من الاعمال التحضيرية اللازمة لتنفيذ المشروع .

حفر القناة المكشوفة ..

ثم استطرد سيادته قائلا :

ــ واننا الآن نقوم بحفر القناة التى ستحول مجرى نهر النيل ، وذلك بتحطيم الجبال والصخور التى تعترضها بالديناميت ، وقد تم التفجير حتى الآن ١٠ مرات ..

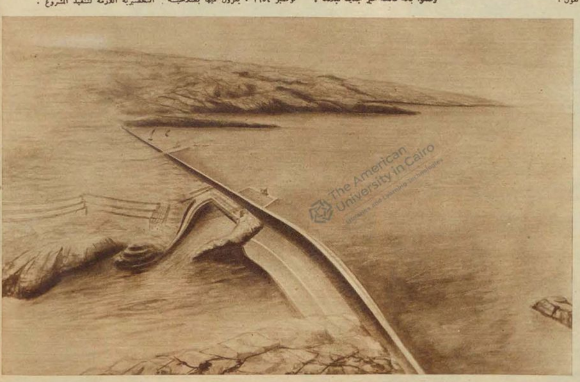
وقد بدأنا بتحطيم ١٠٠٠ متر مكعب من الصخور يوميا .. ووصلنا الآن الى تحطيم ونقل حوالى عشرة آلاف متر مكعب ، وقد ضاعفنا الجهود وعدد العمال ،

وسنصل قريبا جدا الى تحطيم ١٥ الف متر مكعب يوميا ــ وسننتهى من حفر القناة عام ١٩٦٣ ، فنكون بذلك قد حطمنا ٨ ملايين متر مكعب من الصخور .

وبعد حفر القناة .. سنبدأ فى بناء السدين الامامى والخلفى فى وقت واحد . وسننتفع عمليا من مخزون مياه السد العالى فى يناير ١٩٦٥

ماهو السد العالى ؟

سألته ان يعرف لى السد العالى فقال :



هذا هو السد العالى ، كما سيبدو بعد انشائه عام ١٩٦٨ . هذا الصرح الكبير ، الذى هاجمتنا من اجله دول الغرب .. ولكننا كافحنا وجاهدنا . فانتصرنا .. لاننا آمنا برسالتنا ...

● السد العالى ، جبل يعترض النيل لخلق فيضان صناعى ، تتفق تصرفاته اليومية مع مطالب الزراعة ، للتوسع الزراعى فى حدود ٨٤ مليار متر مكعب من الماء ..

● ويخلق قوة كهربائية هائلة ، لاستغلالها فى تصنيع البلاد ..

● ويضمن احتياجات الزراعة فى كل السنين ، فنتمكن من وضع سياسة مائية ثابتة ، تتفق مع احتياجاتنا وبذلك نتحرر من سيطرة النيل الذى كان يفيض حينا غزيرا متدفقا فينساب فى البحر ، ويغرق معه البلاد ، وفى سنة أخرى يأتى شحيحا يهدد الزراعة .

تخزين ١٣٠ مليار متر مكعب

واستطرد وزير السد العالى يقول :

– وسوف يقوم السد العالى بتخزين ١٣٠ مليار متر مكعب على الاقل سنويا فى بحيرة ناصر التى ستمتد ٥٠٠ كيلو من خزان أسوان ، وتتوغل داخل حدود السودان حوالى ١٥٠ كيلو ، ويبلغ مسطحها حوالى ٤٠٠٠ كيلو متر مربع ، ومتوسط عرضها حوالى ٨ كيلومترات ، وعمقها ٥٠ مترا ..

توفير ١٣ مليون جنيه ..

وتطرق الحديث الى التعديلات فقال :

– ان اى مشروع قابل لاجراء التعديلات ، ما دام ذلك لا يمس التصميمات الرئيسية ، وما دام ذلك سيوفر الكثير من الوقت والجهد والمال .

وقد كان من المقرر فى البداية انشاء قناة فى البر الغربى لتوليد الكهرباء ، وقناة اخرى فى البر الشرقى لتحويل مجرى النهر ، وقد رأينا اختصارهما الى قناة واحدة ، واخترنا موقعها فى البر الشرقى لوجود خور كندى الذى سيسهل عملية الحفر ، وبذلك أصبح كل من محطة الكهرباء ، وقناة التحويل فى البر الشرقى ، وقد وفرنا نتيجة لذلك ١٣ مليون جنيه .

وانهى الدكتور حسن زكى حديثه قائلا :

– اننا نعمل فى هذا المشروع بكل مشاعرنا وقوانا .. ان الهدف الذى نصبو اليه جميعا هو الانتهاء من المشروع وسوف يزداد عدد العمال الى ٦ آلاف عامل ، وسنقوم بافتتاح مراكز للتدريب المهنى لتخريج العمال المهرة .

هذا .. وقد وفى الاتحاد السوفيتى بجميع التزاماته وشروطه المطلوبة خلال هذه الفترة ، ووصل من معداته وآلاته حوالى ١٥ الف طن ..

الى موقع السد ..

وبعد أن أنتهى رئيس الجهاز التنفيذى من حديثه ، انطلقنا مع المهندس محمد على عثمان وكيل وزارة الاشغال لشئون السد العالى الى المنطقة التى يجرى بها شق القناة ، لتحويل مجرى نهر النيل ، تمهيدا لبناء السد العالى بالمجرى الرئيسى للنهر .. انها تقع قبلى خزان اسوان بسبعة كيلو مترات وطولها ١٨٣٥ مترا ، وستتوسط هذه القناة أنفاق طولها ٢٥٠ مترا ، تركب بها بوابات للتحكم فى تصريف المياه للزراعة ، ومحطة توليد الكهرباء .

تحطيم .. من اجل البناء ..

ان العمل يجرى هناك باستمرار .. بلا توقف .. صوت الحفارات الاربع لا ينقطع .. ان الالات الاوتوماتيكية هناك هى أساس العمل .. الديناميت ينفجر . الجبال تتحطم .. الصخور تتهاوى .. الحفارات تشق الجبال ، وتلتهم أطنانا من صخور الجرانيت ، لتلقى بها فى العربات الضخمة التى صنعت فى ستالينجراد ، لتحمل ٢٥ طنا من الصخور فى النقلة الواحدة .. ان هناك أسطولا يتكون من ثلاثين عربة يحمل الصخور الى أماكن التخزين ، لاستغلالها فى بناء السد .

انه منظر رائع .. لوحة رسمتها الطبيعة تعبر عن العزم والتصميم .. فيها قوة .. فيها رهبة .. ان مشهد الحفارة وهى تشق الجبال .. تماما .. كمشهد وحش يفترس الصخور بين أنيابه ، ثم يلقى بها بعيدا عنه ، كأنها عود هش .. المنظر يبعث الفزع والطمأنينة فى نفس الوقت .. الطمأنينة فى نفوسنا . والفزع فى نفوس الحاقدين الحاسدين .. انه علامة النصر للسير فى طريقنا .. نحو تحقيق هدفنا ..

تعاون السوفيت والعرب ..

ان المشروع . يعمل به الآن ٣٠٠٠ عامل .. كلهم من العرب ، تحت اشراف حوالى ١٠٠ مهندس عربى ، و٦٥ خبيرا سوفيتيا ، منهم المهندسون الفنيون .. انهم يواصلون العمل ليل نهار .. ان المناخ فى أسوان قارى .. شديد البرودة ليلا .. شديد الحرارة نهارا .. ومع ذلك ، فهم لا يعبأون بلفح الشمس ، أو زمهرير البرد ..

ان الشىء الذى أثار فى نفسى البهجة ، هو التعاون التام بين الخبراء السوفيت ، والمهندسين العرب ، لقد رأيتهم فى موقع القناة ومعمل الابحاث ، يفحصون التكوين الجيولوجى لطبقات المنطقة التى سيقام عليها السد ، لمعرفة درجة صلابتها .. ان التفاهم ، والصداقة ، هما أساس المعاملة القائمة بينهم .

الدراسة والبحث ..
سبقا التنفيذ ..

هكذا يدور العمل فى السد العالى ، لقد سبق تنفيذه سلسلة من الدراسات والابحاث ، اشترك فيها من **الهيئات العربية** رجال الجيش ، والطيران ، والجامعة ، ووزارة الاشغال ، والمجلس الدائم لتنمية الانتاج القومى ، وهيئة السد العالى ، واللجنة العليا للسد العالى .

ومن الهيئات والشركات الاجنبية شركة هوختسيف وشركة جوهان كيللر الالمانيتان ، وشركة ف.ب.ب السويدية ، وشركة روديو الايطالية ، والبيت الهندسى الاستشارى الكسندر جيبب البريطانى ، وهيئة تكنو بروم اكسبورت السوفيتية .

ومن الخبراء العالميين البروفسير كارل ترزاكى والمستر ا. س . ستيل والدكتور لورانز استراوب الامريكيون ، ومسيو اندريه كوين الفرنسى ، والمستر ماكس بروس الالمانى ، وخبراء البنك الدولى ، وعلى رأسهم مستر جيل هانوى .

وقد كانت كل من بريطانيا وامريكا ، من أكثر الدول تأييدا للمشروع !

تنفيذ المشروع ..

سألت المهندس محمد على عثمان وكيل وزارة الاشغال لشئون السد العالى ، عن المراحل التى سيتم وفقها المشروع فقال :

– كان من المقرر تنفيذ المشروع على مرحلة واحدة ، ونظرا للظروف التى صاحبت تمويل المشروع ، فى أول الامر ، رؤى تنفيذه على مرحلتين فى حدود طاقة البلاد المالية ، وعندما نجح السيد المشير عبد الحكيم عامر فى عقد الاتفاقية ، قررت ج.ع.م. ادماج المرحلتين ، وتنفيذ المشروع كله على مرحلة واحدة .

ثم استطرد سيادته قائلا :

– وبعد أن يتم حفر القناة المكشوفة لتحويل مجرى النهر ، سنبدأ فى بناء السد الامامى والخلفى فى وقت واحد ، وسننتهى من ذلك عام ١٩٦٤ ، حيث نتمكن من الحصول على تخزين اضافى مقداره ٤ مليارات متر مكعب عام ١٩٦٥ و٦ مليارات عام ١٩٦٦ و ٨ مليارات عام ١٩٦٧ نستغلها فى زيادة المساحات المزروعة وتحويل الحياض ..

ثم تحدث بالتفصيل فقال :

– **ومهمة السد الجزئى الامامى** الذى يبلغ ارتفاعه ٥٠ مترا وطوله عند القاع ٥٠٠ متر ، تحويل مياه النهر الى القناة الجانبية خلال فترة انشاء السد الرئيسى ، وسوف نستغل الركام الصخرى الناتج من حفر القناة الجانبية فى انشائه ..

اما السد الخلفى الذى سينشأ ايضا من الركام الصخرى ، وارتفاعه ٣٥ مترا فوق قاع النهر ، فان وظيفته منع دخول المياه المحملة بالطمى الى المكان الذى سيقام عليه السد الرئيسى ، حتى لا يرسب الطمى بهذا الموقع ، كما يساعد مع السد الامامى فى انشاء السد الرئيسى فى مياه راكدة بعيدة عن تأثير التيارات المائية ..

السد الرئيسى عام ١٩٦٧

وسوف يتم انشاء السد الرئيسى لمنسوب ١٥٥ م عام ١٩٦٧ ، وهنا سنتمكن من التخزين المستمر لمياه الفيضان بما يضمن الاحتياجات المائية لجميع المساحات المزروعة ، ووقاية البلاد وقاية تامة من أخطار الفيضانات ..

المحطة الكهربائية ..

أما المحطة الكهربائية ، فسوف تتم على أربع مراحل . كل مرحلة تنتهى خلالها من تركيب ٣ تربينات ، ففى عام ١٩٦٧ سيتم تركيب ٣ وحدات ، واحد خطى الشبكة الكهربائية الى القاهرة ، والخطوط الفرعية ، وستمدنا بطاقة كهربائية قدرها مليار كيلو وات ساعة سنويا ..

وفى عام ١٩٦٨ ، عندما يتم تكملة السد الرئيسى ، سيتم تركيب ٣ وحدات أخرى ، كذلك ستتم تكملة الشبكة الكهربائية فتمدنا المحطة بثلاثة مليارات كيلووات ساعة .

وفى عام ١٩٦٩ ، ستمدنا الشبكة بستة مليارات ، وفى عام ١٩٧٠ سيتم العمل نهائيا فى الشبكة الكهربائية فتمدنا بثمانية مليارات كيلو وات ساعة .

ومن المتوقع أن تصل الطاقة الكهربائية التى ستمدنا بها المحطة الى ١٠ مليار كيلووات ساعة عام ١٩٧٢ وتعتبر هذه المحطة من أكبر المحطات المائية فى العالم

مهمة العرب ..

أما بالنسبة لمهمة كل من الهيئات العربية والسوفيتية ، فان المقاولين العرب سيتولون تنفيذ جميع أعمال المرحلة الاولى التى تشمل انشاء السدين الجزئيين الامامى والخلفى ، والجناح الشرقى للسد الرئيسى وقناة التحويل ، كما سيقومون بتنفيذ جانب من أعمال المرحلة الثانية وتشمل أعمال الحفر بموقع المحطة الكهربائية . وانشاء السد الرئيسى ، والسدود المؤقتة التى ستحمى مناطق العمل ، كما انهم يقومون الآن بأعمال التسهيلات والورش والمخازن والمرافق . وغيرها من المراحل التحضيرية

والسوفيت ..

أما الهيئات السوفيتية ، فسوف تتولى تنفيذ الانفاق التى ستتوسط قناة التحويل ، وتوريد وتركيب البوابات ، وانشاء أساسات محطة توليد الكهرباء ، وتلبيس صخور السد بالرمال ، وأعمال حقن السدود المؤقتة ، وجوانب السد الجزئى الامامى ، وأعمال الردم الهيدروليكى بالرمال الكثبانية .. كل ذلك .. خلال السنوات الاربع القادمة

وسوف تقوم الهيئات السوفيتية أيضا بالنسبة للمرحلة الثانية بتنفيذ الاعمال المدنية لمحطة الكهرباء وأعمال الحقن بقاع

الديلى ميل البريطانية تقول : الرئيس ناصر يفى بوعده ...

كتب انتونى براون فى جريدة الديلى ميل البريطانية فى عددها الصادر فى ٦ يناير ١٩٦٠ تحت عنوان « الرئيس ناصر يفي بوعده » مقالا جاء فيه :

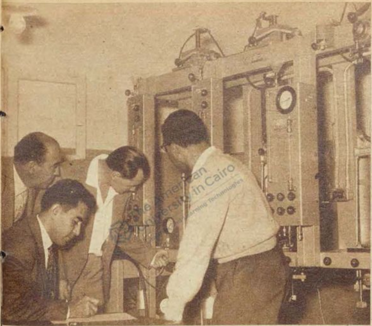
– فى اسوان .. وعند جزيرة صغيرة وسط النيل تسمى جزيرة الفيلة ، يوجد مقياس قديم لقياس ارتفاع وهبوط مياه النيل العظيم ، وقد سجل على هذا المقياس باللغة اللاتينية بعض المشكلات التى تعرضت لها مصر ، والآمال التى تراودها ..

وعلى ارتفاع ١٢ ذراعا من المقياس كتبت كلمة « مجاعة » ، وعلى ارتفاع ١٣ ذراعا كتبت كلمة « كفاية » وعلى ارتفاع ١٤ ذراعا كتبت كلمة « فرح » وعلى ارتفاع ١٥ ذراعا كتبت كلمة « امن » واخيرا .. وعلى ارتفاع ١٦ ذراعا كتبت كلمة « رخاء » ..

وعبد الناصر .. يهدف الى العبارة الاخيرة .. انه يريد تحقيق الخير والرخاء لشعبه ..



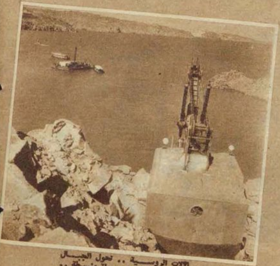
بعض الالات والمعدات الروسية التى وصلتنا .. ان الالات الاوتوماتيكية هى أساس العمل فى بناء السد العالى ..



الخبراء السوفيت والمهندسون العرب فى معمل الابحاث الجيولوجية.. ان التفاهم والصداقة هما اساس العلاقات بينهما



المعدات الروسية .. وصلت فى المواعيد المحددة لها .. ان الاتحاد السوفيتى يفى بالتزاماته بكل دقة



الآلات الروسية .. تحول الجبال المرتفعة .. الى أرض سهلة منبسطة ..



الحفارة الروسية .. تشق الجبال.. لتلتهم الصخور ثم تلقى بها فى الضخم عربات للنقل .. انهـا تحمل ٢٥ طنا فى المرة الواحدة

النيل ، وتوريد وتركيب وحدات التوليد وبوابات محطـة الكهرباء والخطوط الكهربائية جميعها ..

هذه الخيرات

سيوفرها لنا السد العالى

قد يتساءل الفرد منا ، ماهى الفوائد التى ستعود عليه من السد العالى ؟.

الجواب : ان السد العالى مشروع انتاجى وقائى من الدرجة الاولى، ويعتبر بالنسبة للمشروعات الاخرى التى من نوعه أكثرها اقتصادا ، وأقلها تكاليف، نظرا لما يقدمه للبلاد من خيرات ، تعم جميع أفراد الشعب .. الفلاح . والعامل . والتاجر . والموظف دون استثناء ..

فاتساع مساحة الاراضى المزروعة ، معناه زيادة غلة الارض . وبالتالى زيادة دخل الفلاح ، وانشاء مصانع وصناعات جديدة من محطة توليد كهرباء السد العالى، ومعناه اختفاء البطالة ، وزيادة الانتاج ، وقلة التكاليف ، وبالتالى .. انخفاض الاسعار . هذا بالاضافة الى انارة جميع المدن والمراكز والقرى بالكهرباء . وفيما يلى تفصيل الفوائد التى سيحققها لنا السد العالى ..

اتساع الرقعة الزراعية ..

ستتسع الزراعة فى مساحة مليون فدان ، مع تحويل حياض الوجه القبلى فى مساحة حوالى ٧٠٠ ألف فدان الى الرى المستديم ، وذلك يزيد المساحة المزروعة حاليا بحوالى ٣٠ ٪ ..

زيادة الغلة وزراعة الارز

ضمان احتياجات الرى لجميع الاراضى المزروعة (الحالية والمستجدة) فى جميع السنين ، حتى أقل السنين ايرادا ، مع ضمان وصول مياه الرى للزراعات المختلفة بالكميات المناسبة فى الاوقات المناسبة مما يزيد غلتها ..

كذلك تحسين صرف جميع الاراضى الزراعية بما يزيد غلتها . بالاضافة الى تبسيط مشروعات الصرف ، وتوفير كثير من نفقاتها .

وبالنسبة لزراعة الارز ، فانه يمكننا من ضمان زراعة ٧٠٠ الف فدان سنويا، مهما كان ايراد النهر ..

الوقاية من الفيضان ..

وتحسين الملاحة ..

الوقاية الكاملة من أخطار الفيضانات العالية ، دون الحاجة الى تعلية الجسور او تقويتها ، وبذلك نوفر المبالغ الباهظة التى كانت تنفقها مصلحة الرى ، هذا الى جانب تفادى تلف كثير من الزراعات نتيجة لرشح المياه بها .. وتوفير مجهود عمال مراقبة جسور النيل اثناء الفيضانات والاستفادة بهم فى الشئون الزراعية . كذلك تحسين حالة الملاحة نتيجة للتحكم فى التصرفات خلف السد .

الكهرباء ..

أما بالنسبة للطاقة الكهربائية ، فانه سيولد طاقة كهربائية تقدر بنحو ١٠ مليار كيلو وات ساعة سنويا ـ وهذا يعادل ستة أمثال الطاقة الكهربائية المستعملة فى الاقليم الجنوبى .

● سيضاعف الطاقة الكهربائية الثابتة من محطة كهرباء خزان اسوان .

● سيمكننا من ضمان وجود فرق توازن على القناطر الكبرى القامة على النيل طول العام ، مما يهيىء توليد القوى الكهربائية منها ، مع امكان اقامة قناطر وهدارات أخرى على النيل للاستفادة بجميع انحدارات مياه النيل فى توليد الكهرباء .

توفير العملات الصعبة ..

توفير العملات الصعبة نتيجة للاستغناء من كثير من السلع المستوردة ، كذلك توفير حوالى ٢ر٥ مليون طن مازوت سنويا .

والسودان الشقيق ..

أما السودان . البلد العربى الشقيق، فان الفوائد التى ستعود عليه من السد العالى هى :

● التوسع الزراعى فى حوالى ٢ امثال المساحة المزروعة .

● ضمان احتياجات الرى لجميع الاراضى المزروعة حاليا . والتى ستزرع مستقبلا .

● التوسع فى زراعة القطن طويل التيلة .

● زيادة الدخل السنوى للحكومة ، والدخل من الزراعة بحوالى ٣٠٠ ٪

● الانتفاع من السدود التى تقوم بانشائها حكومة السودان واستغلال سقوط المياه منها فى توليد الكهرباء .

● ملء الخزانات التى يقيمهـا السودان من المياه الرائقة نسبيا مما يجعلها تعمر طويلا ..

وبعد ..

فهذه هى القصة كاملة .. قصة السد العالى . اكبر مشروع مائى فى العالم .. انه ليس مصدر خير لنا فحسب .. انه مادة غزيرة للتاريخ . كتب منها أروع قصة .. لشعب آمن برسالته . فجاهد . وكافح . وانتصر.

احمد كامل عوض

حقائق وأرقام عن السـد العالى ..

● ارتفـاعه ١١١ مترا من قاع النيـل حتى سطحه وهـو منسوب ١٩٦
● عرضه عند القاعدة ١٠٠٠ متر
● عرض الطريق فوقه ٣٢ مترا
● طوله ٣٥٠٠ متر
● حجمه مثل حجم الهرم الاكبر ١٦ مرة .
● يحجز امامه المياه الى منسوب ١٨٢ مترا لتخزين ١٣٠ مليار متر مكعب سنويا .
● سيتولى عملية التخزين .. وسيقتصر خزان اسوان على توليد الكهرباء فقط ..
● انفقنا عليه حتى الآن ٧ ملايين جنيه .
● التكاليف الكلية ٤٠٤ ملايين جنيه .. تقريبا
● قيمة القرض الروسى ٧٨ مليون جنيه .
● سيغطى المشروع تكاليفه خلال عامين .
● سيزيد الدخل القومى بمقدار ٢٣٤ مليون جنيه . والدخل الحكومى ٢٢ مليون جنيه .

التعـــاون ..



تساهم فى أعظم مشروع فى العالم

السد العالى



وقود وزيوت التعاون تعمل
بنجاح فى تشغيل جميع
المعدات والآلات التى تقوم
ببناء السد العالى

الجمعية التعاونية للبترول

تعال معى الى السد العالى

- أكبر جسر سكة حديد أنشئ لربط أسوان بالسد فى ٣ شهور .
- الدكتور مصطفى خليل قرر إنشاء أكبر محطة سكة حديد اسمها "السد العالى"
- ميناء نهرى جديد بدلا من ميناء الشلال .. ونفق يربطها بالمحطة الجديدة
- نقل ١½ مليون متر مكعب من الطمى لبناء جسم جسر الخط الجديد .



السيد المدير العام يتفقد العمل على الجسر الهائل الذى أنشىء ليصل الى محطة السد العالى الجديدة باسوان



يتفقد ما تم عمله من السكة الحديد

تعال معى الى اسوان ..

تعال معى الى البلد الذى يصنع التاريخ . . يصنع المستقبل الكبير لوطننا الكبير .. يصنع الرخاء للملايين من أبناء بلدى وبلدك . تعال معى الى أسوان لكى تقف بنفسك على الحقيقة الضخمة . . ان اسوان اليوم تقف على قدميها مثل اعظم المدن الصناعية العالمية . .

ان هناك عملا كبيرا يخطو ليحقق المعجزة ..

ان هناك اضخم عمل تعميرى فى القرن العشرين .. هناك السد العالى معجزة العلم الحديث . .

ان ٤٠٠ مليون جنيه ميزانية السد العالى ستنفق هناك ..

ان ٣٠ الف طن من المعدات الثقيلة من الاوناش والكسارات والكراكات والالات بدات تعمل فى المنطقة لصناعة التاريخ . هذه المعدات التى تصل من روسيا يوميا . .

هذه الالات الضخمة العملاقة . . كيف تنقل عبر ١٠٠٠ ميل تماما من الاسكندرية الى اسوان ..

ان آخر ساعة تأخذك من يديك لتشهد معجزة اخرى تقوم بجوار هذا العمل العظيم .

سوف ترى انقلابا آخر يشرف بلادنا ويشرف مهندسينا .

ان الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات .. المهندس الشاب هو صاحب الاصابع السحرية التى استطاعت ان تحقق المعجزة .

ان جسرا يمتد فوقه خط حديدى مزدوج أنشىء من العدم فوق منطقة صخرية وعرة رهيبة .. ان هذا الجسر يحتاج الى مليون ونصف مليون متر مكعب من الاتربة التى ستنقل من بعيد لان الصخور لاتصلح للعملية .. ان ارتفاع هذا الجسر فى بعض المناطق يصل الى ٤٠ مترا . انه يمتد ١١ كيلو من منطقة تتفرع من بين اسوان والشلال لتصل الى منطقة السد العالى ..

ان آخر ساعة تكشف لك عن جهود سكك حديد مصر . . عن مشروعاتها العمرانية الضخمة فى المنطقة ..

آخر ساعة تحكى لك القصة كاملة ..

كيف ستنقل السكة الحديد هذه الالات لكى تشترك هى الاخرى فى صنع الرخاء . كيف ستنقل الالات والاوناش عبر ١٠٠٠ ميل من الاسكندرية حتى السد العالى .. رغم ان الخزان يقف فى الطريق ..



السيد الدكتور مصطفى خليل
وزير المواصلات



السيد المهندس محمد عفيفى
المدير العام لسكك حديد مصر

ثم ماهى قصة المستعمرات السكنية التى تبنيها السكة الحديد .. وقصة الميناء الجديد الذى تقوم ببنائه .. ان ميناء الشلال القديم سوف يلغى لان البحيرة الجديدة التى سيخلقها السد ستغطى المنطقة كلها ..

ان مصلحة السكك الحديدية ستلغى هذا الميناء وتقيم مكانه ميناء جديدا اسمه ميناء السد.

شىء آخر ستقوم به سكك حديد مصر .. بناء محطة جديدة .. اسمها محطة السد العالى ، محطة ضخمة حديثة .. ان آخر ساعة تعرض عليك جهود سكك حديد مصر .

وتحدث المهندس عباس حلمى مدير عام المشروعات الهندسية بسكك حديد مصر عن تفاصيل المشروع فقال :

ــ يكفى ان تعرف ان الدكتور مصطفى خليل يشرف بنفسه اشرافا كليا على المشروع وانه وضع خطوطه الاولى وسافر الى

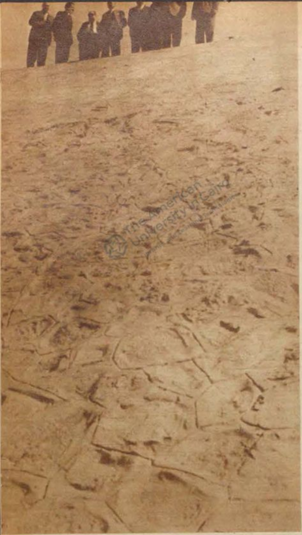
اسوان عدة مرات لكى يناقش مع المهندسين امكانية تحقيق هذا المشروع وله ان تعرف ان ميزانية المشروع تبلغ حوالى ٤ ١/٢ مليون جنيه .. وأن سكك حديد مصر سوف تقوم بتنفيذ عدة مشروعات تعتبر الاولى من نوعها من حيث المهارة الفنية والكفاية الهندسية . . ومثال ذلك .. اننا سننشىء جسرا كبيرا لمد خط جديد من نقطة تقع بين اسوان والشلال . طول هذا الجسر ١١ كيلو مترا . ويبلغ ارتفاعه فى بعض المناطق ٤٠ مترا جسم الجسر او تعوق حركة النقل . .

وشرح مدير المشروعات كيف ستبنى محطة السد .. فقال اننا بصدد انشاء محطة ضخمة .. هى محطة السد العالى ، كبيرة ومتطورة وتليق بسمعة هذا المشروع وتواجه الانقلاب التعميرى الذى سوف يشمل المنطقة كلها .. وسوف تزود المحطة بنقطة جمركية وكارتينا للحجر الصحى لانها تقع على الحدود بين السودان والجمهورية العربية المتحدة . . الى جانب الارصفة الضخمة . .

المستعمرة السكنية

وشرح مدير المشروعات نهاية تطور المشروع فقال ..

ــ ان سكك حديد مصر تساهم هى الاخرى فى صناعة الرخاء لمحافظة اسوان الى جانب السد العالى . . فان هذه المشروعات الضخمة تستلزم عددا ضخما من المهندسين والموظفين والخبراء والفنيين . اهذا العدد كله لابد من توفير السكنى الملائمة له . . ولذلك تقرر انشاء ثلاث مدن



رسم يبين ضخامة الجسر الذى انشىء فى منطقة السد العالى لمرور السكك الحديدية عليه



السيد مدير عام سكك حديد مصر يتفقد العمل فى مناجم الجرانيت اللازم للسكة فى اسوان



السيد المدير العام يتفقد العمل فى محطة السد العالى الجديدة

السيد المدير العام يتفقد العمل فى احد كبارى المنشآة بالجسر الجبار



وقال المهندس عباس حلمى :

ــ ان انشاء ومد هذا الخط الحديدى يعتبر معجزة هندسية كبرى . . خاصة انه يجتاز منطقة صخرية وعرة . . استطاعت سكك حديد مصر ان تقوم بتسويتها وتمهيدها . . لكى يمتد عليها خطان مزدوجان .. وهذا الجسر عبارة عن جسم ضخم من « الرديم والتراب » الذى تقوم سكك حديد مصر بنقله من مناطق بعيدة . . وتصور بعد ذلك ان هذا الجسر يحتاج الى ١ ١/٢ مليون متر مكعب من الطمى . قامت سكك حديد مصر بتوفيرها لان الصخور لاتصلح لهذا الجسر .

ونظراً لان هذا الجسر سوف يمتد مسافة ١١ كيلو مترا ويرتفع فى بعض المناطق الى ٤٠ مترا .. فقد راعينا امكانيات تقدير هبوط السيول فى هذه المنطقة .

وعلى هذا الاساس تضمن المشروع انشاء ٤ كبارى كبيرة و ٢٢ صغيرة بحيث تتحرك عند هبوط السيول لتجعلها تمر من تحتها دون ان تؤثر هذه السيول على

وسوف تراعى الاناقة الفائقة عند بناء المحطة لان المنطقة سياحية وسوف يفد اليها الناس من اقاصى الدنيا كلها .

هذا الجسر الضخم الذى يربط اسوان بالسد العالى . . سوف يبدأ مزدوجا من عند محطة ابو الريش شمال اسوان بحوالى ٦ كيلو .. فى مواجهة جزيرة بهريف التى سينقل منها الطمى اللازم لبناء جسم السد .

الميناء النهرى

ولم تقف جهود الوزير الشاب عند هذه النقطة ..

ان الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات كان يعلم ان الميناء .. ميناء الشلال الحالى .. سوف تغرقه بركة ناصر .. التى سوف تتخلف بعد بناء السد .. ولذلك اتجه الرأى الى بناء ميناء نهرى على البحيرة نفسها .. ونظرا لاختلاف المناسيب فى هذه المنطقة تبعا لقوة وامكانيات التصريف .. فقد تقرر انشاء نفق طولى من الميناء حتى محطة السكة الحديد ويمر من تحت الجسر .

سكنية فى اسوان وابو الريش والسد العالى .. لضم هؤلاء الموظفين .. وسوف نبدأ فى تنفيذ هذه المشروعات خلال الاشهر القليلة القادمة .. وبجوار هذا كله . . فان سكك حديد مصر سوف تهتم بنقل الخضار والفاكهة الطازجة من مديريات الصعيد الى هذه المنطقة لكى تسد احتياجات الناس هناك من هذه المواد خاصة بعد ان يزحف العمران ..

ثم ماذا ..

هذه هى الثورة التعميرية التى ستقوم بها سكك حديد مصر فى منطقة السد العالى . ثورة تستهدف تعمير المنطقة الى جانب مشروعات السد فى اسوان .. ثورة تعمل على تحطيم المستحيل .. وهناك فى اسوان يجلس ابناؤنا من مهندسى السكة الحديد يشاركون فى صنع مستقبلى ومستقبلك فى صنع حضارتى وحضارتك .. فى صناعة المستقبل الكبير لوطننا الكبير .

المجرم العاتى .. أمام محكمة الجنايات

ملخص ما نشر

كان المستشار ديزيه يحاكم برناردى سيجوبيه بتهمة قتل زوجته جانيه كرجو فى ٢٨ مارس ١٩٤٤ اعترفت الخادمة وتبين من اقوالها ان المتهم خنق زوجته بحبل الغسيل وبعدها بدا رئيس المحكمة فى استجواب ايرين ليبو عشيقة المتهم .. واستمرت المحاكمات ودفاع المحامين ومناقشاتهم وكشف كل ذلك عن كلمات غريبة يستخدمها المتهم مثل الذئب .. والافعى.. وتبين ان الافعى فى كلمات المتهم هى ايرين ليبو . واستدعت المحكمة الطبيب الخبير ديروبير لسؤاله عن بعض الوقائع الخاصة بالقضية .. وروى الطبيب بعض الحالات التى وقعت فى المهنة الطبية وتبين منها انه من الممكن فى بعض الحالات — نظرا لعنصر المفاجاة — ان يتم خنق ضحية قوية البنية على يد معتد أضعف منها ..
وبعدها استمرت مناقشات المحامى ايزورونى للدكتور ديروبير ..

طلب المحامى دى فزين لاريو ، عن المتهمة ايرين ليبو ضم الدوسيه الخاص بالتحقيق الذى جرى ضد برناردى فى عام ١٩٤٤ .

شهادة الدكتور ديروبير

الطبيب الخبير — القاطن بشارع كلوفيس رقم ١

دكتور ديروبير — استدعيت للقيام بتشريح جثة السيدة زوجة برناردى دى سيجوبيه فى ظروف اشد ما تكون صعوبة وعسرا ، نظرا للمدة التى انقضت منذ دفنها

وفى الواقع ، الفيت نفسى امام جسد تحول الى شمع .

والتشمع هو تصبن الجثث ، وهى ظاهرة تلاحظ عادة عندما توضع هذه الجثث لمدة ما فى أرض رطبة ..

وهذا التشمع يحول طبقة ما تحت الجلد الى مادة صابونية ، وبذلك يحفظ الاصابات السطحية من الزوال ..

وكانت الجثة المدفونة غير كاملة ، بمعنى أن الساعد كان منفصلا عن العضد

ولكن تلك أيضا حالة تتكرر كثيرا ، فى خلال الدفن ، لان الساعد يكون على اتصال مباشر بالارض ، فتتحلل الاعضاء التى بمستوى أصابع اليدوالمرفق نظرا ، لقلة ما عليها من الثياب ..

وعلى ذلك ، وفى هذه الظروف ، قمت بعملية التشريح ، وكان يستحيل على تماما ، من وجهة النظر الطبية ، دراسة العصارة الموجودة فى الامعاء فى ساعة الوفاة ..

فلم تكن هناك أية علامة ظاهرة للعنف وبعد معاينة فى غاية الدقة وجدت بمستوى العنق اصابة خاصة جدا ، هى كسر فى العظمة اللامية اليسرى وانبعاج جزئى للقرن الايمن .

وأعلن الخبير بعد ذلك انه من درجة تحلل العظام يمكنه ان يقرر أن الجثة التى شرحت هى جثة امرأة بين العشرين والثلاثين من العمر .

الرئيس — وهل أبديت ملاحظات كذلك فيما يختص بالحبل

دكتور ديروبير — أجل يا سيدى الرئيس . فعندما دفنت الجثة كان يوجد حول العنق قطعة حبل صغيرة مربوطة بعقدة مسطحة على الوجه الداخلى للعنق .

وأوضحت انه تحت هذه القطعة من الحبل يوجد حز ، لكن هذا الحز لا يمثل فى نظرى حزا حيويا ، بمعنى الاصابة التى يحدثها الحبل الذى يشد بقوة حول عنق شخص حى . لكنه يمثل ما نسميه نحن الاطباء الشرعيين « الحز الزائف » .

الافوكاتو العام — هل يمكنك يادكتور أن تحدد الزمن الذى ظلت فيه الجثة فى الارض

دكتور ديروبير — قلت يا سيدى الافوكاتو العام ان الجسد كان فى حالة تحول شمعى . وهذا التحول يلاحظ بعد تطور خاص يحدث للاجسام عندما تدفن ، ويتطلب ، لكى يتم ، أولا أحوال التربة — فلا بد من تربة رطبة — ووقت معين ... وهذا الوقت يمكن أن يقدر عادة بعدة أشهر ، أو سنة بوجه عام كما هى حالة مدام برناردى الخاصة

الافوكاتو العام — وكذلك يحوى تقريرك مادة تبدو ذات أهمية .

فقد تكلمت عن حز وجدته فى مقدمة الرقبة ولم يكن موجودا فى العنق . فهل تستطيع أن تفسر وجود هذا الحز ؟

دكتور ديروبير — هذا الحز فى الواقع غير كامل ، بمعنى انه لم يكن يوجد على الوجه الخلفى للرقبة ، أى على مستوى العنق .

وقد قلت أن الامر يتعلق بحز زائف ، يرجع الى ضغط الرقبة المنثنية الى الامام على الوجه الداخلى للحنجرة .

الافوكاتو العام — أليس هو بناء على ذلك الحز الذى يمكن أن يكون قد حدث فى لحظة الخنق ؟

دكتور ديروبير — فى رأيى ، ليس هذا اطلاقا .

الافوكاتو العام — ان العظم اللامى ، والذى كسر منه قرن كبير ويوجد — بالكلام المبسط — فى أى جزء من الرقبة؟ .. تحت ؟ فوق ؟ فى الوسط ؟ قل لنا ذلك بعبارات مبسطة عامية ...

دكتور ديروبير — العظم اللامى ياسيدى الافوكاتو العام يوجد مباشرة فوق جوزة العنق بين جوزة العنق هذه والفرع السفلى الفكى ..

المحامى موريس جارسون — (عن الحق المدنى) أريد أن أسأل الشاهد توضيحا . فانت قد نسيت ، فيما أظن يا دكتور أن تدلنا الساعة ما اذا كنت تستطيع أن تحدد تاريخ كسر العظم اللامى . فهل هذا الكسر حدث والشخص على قيد الحياة او بعد موته ؟

دكتور ديروبير — بينت فى تقريرى ذلك كله ...

المحامى موريس جارسون — هذه ملاحظة مهمة جدا . الآن قد علمنا أن رقبة الضحية كانت موضع التعرض للعنف ، وان هذا العنف قد وقع وهى على قيد الحياة ، وان الوفاة تعزى الى الخنق الذى حدث فى ذات اللحظة التى كسر فيها هذا العظم ..

اعتقد ، بناء على ذلك ، أننى متفق مع ما جاء من النتائج التى وصلت اليها ؟

دكتور ديروبير — تماما .

المحامى موريس جارسون — ان حبلا قد شد العنق ، من الامام الى الخلف .. وهذا الحبل ، وقد التف حول العنق ، قد سار فى طريق معتاد ، أى انه كان على ارتفاع جوزة العنق ثم انزلق قليلا الى فوق بين جوزة العنق والعظم اللامى وقد كسر العظم اللامى واذا بنا ازاء خنق وهو الخنق ، أيها السادة المحلفون ، الذى وصفته امس ايرين ليبو ..

المحامى ايزورنى — (عن المتهم) وأنت يادكتور ، قد كتبت فى تقريرك الآتى :

ان المرء لا يدرك بسهولة كيف ان شخصا بالغا على شباب وقوة ، يستسلم هكذا فى رضا لحبل يوضع على العنق ، ولا يحاول ان يتقلص بعد اول محاولة للشد .. ومع ذلك فان ظروفا استثنائية كهذا الظرف قد عرفت ، ولكنها تمت خلال النوم ..

فانت اذن تعتبر ، اذا كانت ايرين ليبو قد قالت الحقيقة ، انها تكون حالة استثنائية تماما ؟ ! ..

وعندئذ روى الطبيب الخبير بعض حالات وقعت وسجلت فى المهنة الطبية وهى تدل على أن المحتمل جدا ، نظرا لعنصر المفاجاة ، أن تخنق اثناءها ضحية قوية البنية على يد المعتدى عليها ولو كان شخصا أضعف منها .

المحامى ايزورنى — والخلاصة ، انك تكذب النتائج التى وصلت اليها ؟ !

دكتور ديروبير — اننى لا اكذب نتائجى .. انى أقول ببساطة ان هذا شىء استثنائى .

المحامى ايزورنى — السؤال الثانى : كيف ينبغى ان يكون ، فى العادة ، لون الوجه الذى خنق صاحبه ؟

دكتور ديروبير — ان الخنق هو اختناق ميكانيكى ، أى أنه يرجع الى ضغط العنق الذى يؤدى الى الوفاة . ويوجد فى حالات الاختناق الميكانيكية هذه ، سواء كانت شنقا او خنقا ، الآلية نفسها ، نوعان من الاختناق . احدهما الاختناق الابيض ، وهو الذى يصبح فيه الوجه شاحبا ثم الاختناق الاسود ..

المحامى ايزورنى — السؤال الثالث : هل كشفت على الجثة بالاشعة ؟

دكتور ديروبير — لم اكشف على الجثة بالاشعة .

المحامى ايزورنى — انى أسجل ذلك فالخنق يحدد الوفاة بالاختناق ، ويحدث عددا معينا من الظواهر على الاعضاء . وأنت لم تستطع أن تقرر ذلك ..

دكتور ديروبير — كان تشمع الجثة قد بلغ حدا يحول دون تحقيق اية معاينة دقيقة ..

المحامى ايزورنى — وعلى ذلك فقد قلت : عجز عن تقدير وجود أو عدم وجود اصابات ...

دكتور ديروبير — تماما !

المحامى ايزورنى — هذه معناه انك نظرت فلم تستطع أن تقوم باية معاينة بحيث يمكن — عن كشف الرئتين والقلب وغيرها من الاعضاء — تقرير ما اذا كان هناك اختناق .. كانت الجثة فى حالة يستحيل معها اجراء هذه المعاينات ..

دكتور ديروبير — ولكنى أضيف ان أجزاء العظم اللامى المتكسرة تلاحظ فى الحالات العنيفة للخنق ..

المحامى ايزورنى — كان يوجد ، حول العنق ، حبل صغير .. وأظن أنك قد عاينت وقدرت ان هذا الحبل الصغير مكون من ١١ مليمترا ، وان الحز لم يكن يبلغ الا عشرة مليمترات .

دكتور ديروبير — هذا شىء معتاد فى حالات الخنق او الشنق .

المحامى ايزورنى — لقد لاحظت ان هذا الحبل الصغير كان موضوعا ، على ما اعتقد ، عاليا الى حد كاف ؟

دكتور ديروبير — ؟

المحامى ايزورنى — دون أن يترك أثرا خلفيا ؟

دكتور ديروبير — نعم .

المحامى ايزورنى — وكان معقودا من الامام ؟

دكتور ديروبير — نعم .

المحامى ايزورنى — أليس عدم ترك اثر خلفى هو فى بعض الاحوال بسبب الشنق ؟

دكتور ديروبير — هذا يعد تماما علامة مميزة للشنق والخنق . فالشنق يحدث من حز غير كامل ، والخنق يحدث — كلاسيكيا — من حز كامل . بيد أنى أصر فى محاضراتى بكلية الطب على هذه النقطة الخاصة : عندما يكون هناك مثلا « كرافتة » حول العنق فان حز الخنق قد يمثل جزءا لا وجود له

المحامى ايزورنى — ان المعاينة التى قمت بها لاتتعارض فى ان هذا الحز قد حدث بسبب الشنق — وافهم أن هذا الحز ليس حزا حيويا .

دكتور ديروبير — تماما !

المحامى ايزورنى — وعلى ذلك اوجه اليك السؤال الآتى :

هل لديك مانع علمى من ان يكون الحبل الذى رأيته حول العنق كان حبلا قد استخدم لا لكى يخنق مدام برناردى دى سيجوبيه ، وانما لانزال الجسد فى الحفرة ؟!..

دكتور ديروبير — لااستطيع الرد عليك يا أستاذ .

المحامى ايزورنى — انى أسالك ما اذا كنت ترى اعتراضا علميا على الفرض الذى اقوله !

دكتور ديروبير — لاأرى اعتراضا مطلقا ولكنى لا ارى العلاقة ..

المحامى ايزورنى — العلاقة نحن نثبتها . انى أبحث فى بساطة عن رد على سؤالى ، ما اذا كان هناك اعتراض علمى على الفرض الذى اقوله ؟!

دكتور ديروبير — لا ، واضيف الى ذلك انى كنت أشعر — وهذا ما أقوله وان كان رأيى الشخصى — ان هذا الحبل قد استخدم لانزال الجسد فى الحفرة ، أو لكى يجربه ..

المحامى ايزورنى — لجر الجسد .. او انزاله فى الحفرة ..

دكتور ديروبير — ولكن هذا انطباع لايقوم على أية معاينة طبية ...

المحامى ايزورنى — وما من معاينة طبية تعارض هذا الفرض ..

دكتور ديروبير — موافق ..

المحامى ايزورنى — ولكنك تقول انها ماتت خنقا ، دون ان تستطيع تحديد اذا ماكان الخنق باليد أو بالحبل ؟!.

دكتور ديروبير — تماما ، مادمت لم اجد حزا فقد كانت حالة التشمع تحول دون الكشف عنه ، اذا كان قد وجد..

المحامى ايزورنى — هل يمكنك ان تفسر لنا كيف انه يوجد حز ليس حيويا ، وكيف ان الذى أدى الى كسر العظم اللامى — اى جزء من العنق لم يترك اى حز ؟

دكتور ديروبير — كل هذا يرجع الى التحول الشمعى للجلد .

المحامى ايزورنى — قلت ان العظم



اللامى قد كسر والسيدة على قيد الحياة ، وقد طبقت الطرق التى تدرسها لكى تقرر أن الكسر حدث خلال الحياة ..

دكتور ديروبير — لا يا أستاذ .

المحامى ايزورنى — الم يكن فى تقريرك دكتور ديروبير — اننى اصل صورة فوتوغرافية شاملة ولا امس الشىء بالقطع !

المحامى ايزورنى — الم يكن فى الامكان تطبيق هذه الطريقة على الرئتين ؟

دكتور ديروبير — يستحيل ذلك اطلاقا !

المحامى ايزورنى — عندما تحتم ان الكسر حدث خلال الحياة ، أفلا تترك أى مجال للخطأ البشرى ؟!

دكتور ديروبير — مطلقا !

المحامى ايزورنى — اواثق أنت من ذلك !

دكتور ديروبير — كل الثقة .. وهذا ما أدرسه فى كلية الطب .

المحامى ايزورنى — انى اشكرك !

وبعد ماسأل الافوكاتو العام عن بضع نقط خاصة بطول الحبل الذى وجد حول عنق القتيل ، تدخل الادعاء بالحق المدنى (عن الام) .

المحامى موريس جارسون — ولكى نختم هذا اريد ان تكون الخاتمة فى لغة غير علمية .. فاذا كنت قد ادركت الامر جيدا ، فقد قررت شيئا رئيسيا فالقتيل ، وهى على قيد الحياة ، قد لاقت عنفا أدى الى كسر العظم اللامى . وهذا الكسر من العلامات المقررة فى المولى بطريقة الخنق ، وهذه نقطة اولى مسلم بها .

والنقطة الثانية : هذا الخنق قد جرى والقتيل على قيد الحياة ، وانه حدث من الامام الى الخلف ، وبحبل كما يبدو .. وبعنف شديد ، اشتد على هذا العنق ، حتى ان الوفاة فيما يلوح حدثت بسببه فنحن فى هذه النقطة على اتفاق ؟ ..

دكتور ديروبير — طبقا لمعايناتى ، أجل .

المحامى موريس جارسون — اعتقد ان معايناتك تكفى المحلفين . أما الباقى فان ايرين ليبو ستتولى الانباء لنا عن كيفية حدوث الاشياء ..

المحامى ايزورنى — لكن الباقى ، سنقوله نحن ايضا !

المحامى موريس جارسون — امامك الوقت .. ارجوك !.. فها نحن قد مضى علينا يومان فى انتظار حقيقتك المشهورة ، وحقا ان الوقت يمر ..

المحامى ايزورنى — فلننتظر نهاية شهادة الشهود ..

المحامى موريس جارسون — يجب ان ننتهى من التلويح بهذا الغموض ! ..

المحامى ايزورنى — انى اطلب من المحكمة أن تسجل تصريحا أساسيا للدكتور ديروبير عما يختص بصدق معلومات ايرين ليبو ..

الرئيس — وجه سؤالك !

المحامى فزين لارو — : محامى المتهمة) لقد صرحت ايرين ليبو بأن وجه مدام دى برناردى كان شاحبا بعد الخنق . بل حددت بدقة انه كان شاحبا جدا . فهل هذا التصريح قد حققته معايناتك ؟

دكتور ديروبير — ان الشحوب ظاهرة من الظواهر التى تلاحظ خلال عمليات الاختناق الآلية ..

المحامى فزين لارو — وعلى ذلك ، فانه طبقا لمعايناتك ، تكون تصريحات ايرين ليبو فى هذه النقطة صادقة على مايبدو ..

انى اشكرك !

« البقية فى الاسبوع القادم »

احمد الصاوى محمد

السينما العربية تحقق نصرا جديدا بفيلم

غرام الأسياد



لبنى بملابس السهرة



عمر الشريف يغتصب قبلة من لبنى على مرأى من احمد مظهر



لبنى بملابس السايس

يرتكز الفيلم الناجح أولا وقبل كل شيء ، على قصة جيدة تدور حول فكرة جديدة ، وتجرى احداثها فى اجواء جديدة تجتذب الانظار ، كما يعتمد على اسناد الدور الى الممثلة او الممثل المناسب له ، وعلى المخرج الواعى الذى يعرف دقائق المهمة التى يقوم بها ، هذا طبعا بجانب المنتج السخى الذى ييسر سائر العناصر الفنية التى تحقق النجاح المنشود

ومن الافلام القليلة التى توافرت لها هذه العوامل فيلم « غرام الاسياد » الذى سيعرض قريبا جدا بدارى سينما ميامى وفيمينا بالقاهرة .. فهو فيلم من انتاج واخراج السينمائى المعروف الاستاذ رمسيس نجيب الذى سبق أن قدم للسينما العربية روائع الافلام ، والذى اصبح وجود اسمه على اى عمل سينمائى رمزا للتفوق والنجاح

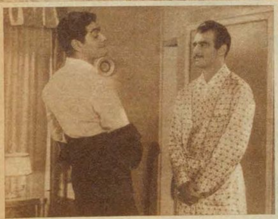
اما قصة هذا الفيلم فهى للروائى المعروف الاستاذ يوسف السباعى .. وهو خير من يكتب القصة العاطفية التى تتضمن صراعا جبارا مثل الصراع الذى تتضمنه قصة « غرام الاسياد » وما فيها من خيوط انسانية تهز المشاعر .

***

وقد اختار رمسيس نجيب هذه القصة الجديدة فى فكرتها وفى اجوائها المثيرة ، من بين عشرات القصص لتضطلع ببطولتها النجمة لبنى عبدالعزيز .. فدور البطولة النسائية فيها يعتمد على كثير من الانفعالات التى تتطلب مجهودا جبارا فى الاداء التمثيلى ، والتى تحتاج الى فنانة واعية مثل لبنى عبد العزيز .

***

اما دورا البطولة امامها فيقوم بهما اثنان من المع نجوم الشاشة ، يجتمعان معا لاول مرة ، هما أحمد مظهر وعمر الشريف . ولاشك ان اجتماعهما معا فى فيلم واحد وامام النجمة لبنى عبد العزيز بالذات ، ضمان اكيد لتفوق العنصر التمثيلى فى هذا الفيلم ، ودليل واضح علي انه انتصار جديد للسينما العربية . فنحن فى حاجة دائما الى مثل هذه القفزات التى تنهض بالفيلم العربى ، وتصل به الى المستوى العالمى الذى ننشده .



لقاء القمة بين عمر الشريف واحمدمظهر

لبنى واحمد الحداد فى مشهد مرح



صديقتى "الشاطر حسن" !



اندمجت سلوى حجازى فى حكاية « الشاطر حسن » للغاية .. وكانت ابنة اختها الصغيرة تنصت لها فى اهتمام، وهى ترتكز بذقنها على يدها .. وانتهت الحكاية .. وقفزت البنت « العفريتة » لتقول لها : « برافو .. يا تانت .. ده انت لازم تعملى حكايات فى التلفزيون » .. وبدات سلوى من هذا الوقت تفكر فى هذه العبارة .. وذهبت بعدها على الفور لتقدم طلبها فى مسابقة التليفزيون التى طلبوا فيها مقدمة برامج اطفال للركن الاوربى .. ونجحت فى المسابقة. وبدات تقدم فعلا حكايات فى برنامج « ماما سميحة » ..

والمذيعة سلوى حجازى قريبة الشبه من « سوزان هيوارد » .. وهى ام لثلاثة اطفال اكبرهم فى سن السادسة .. وحاصلة على التوجيهية قسم اللغة الفرنسية .

وقد تقدمت سلوى بفكرة برنامجين للتليفزيون ، ووافقوا عليهما .. البرنامج الاول اسمه « اين تقضى اجازتك » وهو عبارة عن لقطات من المسارح والسينما واستعراضات الملاهى .. والبرنامج الثانى اسمه « الفنون الوان » وهو عبارة عن قطع من الموسيقى العالمية والباليه والاوبرا ..

وسلوى حجازى كانت اول مذيعة تقدم البرنامج الثانى .. ولها ايضا عدة هوايات .. منها الرسم بألوان الزيت .. وقد زينت فعلا معظم حوائط شقتها بتابلوهات من رسمها .. وهى تؤلف الشعر باللغة الفرنسية .. وتحاول الآن ان تدرس اللغة العربية على اصولها لانها ضعيفة فى العربى بسبب تعليمها الاجنبى !.



سلوى حجازى مع ابنتها التى تبدو كاخت لها

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

شخصية خطيبك من خط يده !

فى وسعك ان تعرفى اخلاق خطيبك وصفاته من طريقة كتابته وخط يده .. وهذه هى القواعد الرئيسية لعلم قراءة الخطوط .

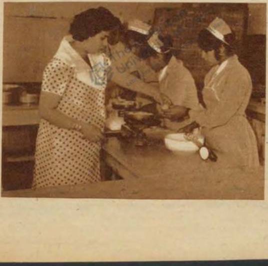
- الكلمات الكبيرة الحجم معناها ان كاتبها يحب الزعامة والرياسة .
- الكلمات الصغيرة الحجم يمتاز صاحبها بالحرص وله قدرة حسابية فائقة .
- الكلمات المتعرجة صاحبها ذو شخصية قوية جدا .
- الخط السميك صاحبه متحفظ الى حد كبير .
- الكتابات الافقية صاحبها يزن الامور بالمقدار الصحيح .
- الرجل اللى يكتب بانحدار بسيط الى اعلى يتمتع بشخصية مرحة وله استعداد تام للتقدم .

اما اللى يكتب بانحدار بسيط الى اسفل فهو غالبا متشائم .. يائس .. مرهف الحس .

- الحروف التى تقع على السطر تماما صاحبها يمتاز باعتداده الشديد بنفسه .

أول جمعية تعاونية فى مدرسة إعدادية

فكرة جديدة قامت بها المدرسة حورية عبد الحق بين طالبات مدرسة صلاح الدين بالقلعة .. انشات لهن جمعية تعاونية مسجلة بوزارة الشئون الاجتماعية .. واشتركت فى هذه الجمعية كل الطالبات باسهم توزع عليهن ارباحها فى آخر العام .. وبعد ان احضرت المدرسة الخامات وزعتها على الطالبات ليصنعن منها بلوفرات وزهريات وتماثيل وفساتين ومفارش .. وسمع مدير السجون فى القلعة بهذه الجمعية فطلب ان تضاف الى القائمة صناعة الحلوى ايضا وطلب من الجمعية كميات كبيرة بصفة مستمرة لتوزيعها على المساجين .



فنانة من يوغوسلافيا تتزوج مثال عربى !



دانيلا .. امها ايطالية ووالدها يوغوسلافى وخطيبها عربى ..

دانيتسا باليفيتش فنانة يوغوسلافية وصلت القاهرة مع افراد فرقة اوبرا بلغراد .. اعجبت دانيتسا بالاقليم الجنوبى وزاد اعجابها عندما التقت بالمثال ناجى كامل . اتفق المثال والفنانة على الزواج بعد ان وافقت دانيتسا باليفيتش على الاقامة بصفة دائمة معه فى القاهرة .. قالت دانيتسا انها رغم اقامتها فى القاهرة لن تعتزل الفن .

ستنشىء مدرسة لتعليم الباليه وتدريب اصحاب المواهب الصوتية على غناء (الاوبرات) .

والمثال ناجى كامل اللى يضع فى اصبعه الآن دبلة الخطبة للفنانة اليوغوسلافية التى احبت بلاد الشمس الدافئة .. حائز على منحة التفرغ من وزارة الثقافة والارشاد القومى قدمها اليه الوزير ثروت عكاشة . ناجى مشغول الآن باقامة تمثال نصفى لزوجته دانيتسا .

ميدان جديد انتصر فيه النصف الحلو

ميدان جديد غزاه الجنس اللطيف وبدأ يحقق فيه انتصارات سريعة .. الميدان اسمه الاختزال ومعناه اختصار الكلمات التى تقال بسرعة الى رموز ثم اعادة كتابتها من جديد - وتستغل هذه الطريقة فى تدوين جلسات مجلس الامة ومحاضر جلسات مجالس الادارة والمحاضرات الثقافية .. وفى القاهرة الآن اكثر من الف فتاة يتعلمن الآن فن الاختزال بعد تخرجهن فى المدارس والجامعات ليصبحن مؤهلات للعمل وتصبح لديهن فرص اكثر للعثور عليه

.. ان واحدة منهن اسمها محاسن السيد الغولى فى العشرين من عمرها وخريجة دبلوم المعهد العالى للتربية الفنية وفى خلال شهر واحد وصلت سرعتها الى ١١٠ كلمات فى الدقيقة .. قالت محاسن انها تعلمت بطريقة اسمها (الرموز الاربعة) اخترعها شاب عربى اسمه يحيى ابو العلا يدرس طريقته فى كلية تجارة عين شمس واشتركت فى مسابقة البطولة الدولية وكانت ضمن خمس عشرة فتاة دخلن المسابقة مع مجموع المتقدمين وعددهم خمسة وعشرون متقدما . وستقوم وزارة التربية والتعليم بتعيين الفائزين .



محاسن الغولى
ضربت الرقم القياسى فى السرعة



استقبال ضيوفك .. فن

استقبال الضيوف له فن واصول ..وهذه هى الشروط كما تقدمها لك سيدة المجتمع حرم كيرلس بشارة .

* لاتدعى الى العشاء عددا كبيرا والافضل الا يزيد العدد على عشرة اشخاص .
* اذا دعوت احد الاجانب فلاحظى أن يكون بقية المدعوين يعرفون لغته .
* لا تحاولى الجمع بين اشخاص متفاوتين فى السن والمرح والمذاهب والآراء .
* يجب الا يبدأ العشاء قبل الساعة التاسعة أو التاسعة والنصف لتتيحى لضيوفك فرصة العودة الى منازلهم والراحة والاستعداد الكافى لقضاء السهرة .
* تجنبى دعوة سيدتين بينهما عداوة أو حتى عدم انسجام .
* احرصى على ان تكون الاضاءة موزعة توزيعا مناسبا ولا يفوتك ان الاضاءة القوية تضايق كالاضاءة الضعيفة تماما .
* لا تنسى أن تضعى على المائدة مطفأة للسجائر .. ويفضل فى مثل هذه المناسبات استعمال مطفأة من الفضة .
* الزهور لها جمالها على المائدة على شرط ان تكون الزهرية منخفضة بحيث لا تحجز الزهور وجوه المدعوين .



زوجة أول سفير لنا فى لندن

* أول دبلوماسية تسافر الى لندن هذا الاسبوع بعد عودة العلاقات هى السيدة عطية حرم السيد عوض القونى
* والسيدة عطية القونى تخرجت فى كلية البنات بالزمالك ، وتمت خطبتها للسيد عوض القونى وهى لا تزال طالبة بالقسم الخاص بالكلية .
* وصلت الآن لبداية العقد الرابع من عمرها ومع ذلك فحيويتها ونشاطها الدائم يجعلانها تبدو اقل من الثلاثين .
* تجيد التحدث باللغات الروسية والفرنسية والانجليزية بطلاقة تثير الاعجاب .
* أم لهشام الذى يدرس الآن فى جامعة موسكو ومنى التى تزوجت اخيرا من سكرتير الجمهورية العربية لدى الامم المتحدة السيد محمد شاكر وتكمل دراستها للادب الانجليزى بجامعة نيويورك .
* واحدة من خمس سيدات فى العالم يحملن نيشان الكمال الذى يمنح لمن يؤدين للبلاد والانسانية خدمات ممتازة جليلة ، وقد حصلت عليه حرم جيفرسون كافرى عام ١٩٥٤ وحرم المارشال تيتو عام ١٩٥٦ والسيدة عصمت حسن محسن الشهيرة بأم البحرية عام ١٩٥٦ والمواطنة العربية الاولى حرم شكرى القوتلى عام ١٩٥٨ اما هى فقد حصلت عليه من الدرجة الثانية عام ١٩٥٨ عند زيارة الرئيس عبد الناصر الاخيرة لموسكو .
* تهوى قراءة الادب والسياسة والتاريخ وتجيد الرسم بالزيت وبيتها فى سفارة موسكو يعتبر معرضا للوحاتها الرائعة .
* فى رأيها أن مهمة السفيرة الاولى بجانب وقوفها خلف زوجها هى أن تفتح قلبها وبيتها لكل فتيات الشعوب العربية المغتربات وتتحمل مسئولية مساعدتهن والعمل على تذليل ما قد يواجههن من مصاعب ومشكلات .

جمالك بأرخص الأسعار !

احدث وصفات التجميل واحسنها يمكنك صنعها بنفسك وبسهولة لاتحتاج منك الا القليل من الوقت والاتقان فتحصلين عليها باقل التكاليف .

هذا ما يقوله خبراء التجميل انفسهم وهم يؤكدون انك أفضل من يصنع الاشياء التى تتعلق بجمالك وأناقتك . والنصف الحلو يساعدك اليوم على الاستفادة من ميزاتك الطبيعية وتحقيق هذه الفكرة الاقتصادية . ويقدم لك وصفتين لكريمات مسائية يقول الدكتور **حسن سيف النصر** انهما تناسب كل بشرة وتساعد على نقائها وتألقها :

١ ـ كريم لتفتيح مسام الجلد وتطرية البشرة ويستعمل كمساج قبل النوم ، يستغرق عمله $\frac{1}{4}$ ساعة ويتكلف الكيلو منه ٦٠ قرشا فقط ويباع فى السوق ب ١٥٠ قرشا .

ويتكون من :

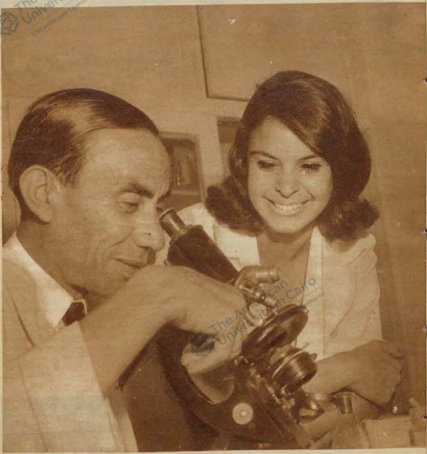
١٠٠	جم	لانولين
١٠٠	جم	ماء مقطر
١٠	جم	ماء أوكسيجين ٢٠ حجم .

٢ ـ كريم سائل يصلح للبشرة الدهنية بصفة خاصة ويساعد على اغلاق المسام المفتوحة ويجعل الجلد يبدو مشرقا بطريقة طبيعية ويستعمل مرتين فى اليوم صباحا ومساء ، وذلك بمسح الوجه جيدا بقطعة قطن مبللة به يستغرق صنعه $\frac{1}{2}$ ساعة ويتكلف اللتر منه ـ لان معظم المواد المستعملة فيه من عند العطار ـ ٨٥ قرشا فقط ويباع فى السوق ب ١٩٠ قرشا **ويتكون من :**

٢	جم	صبغة الجاوى
٥٠ر	جم	منتول
١	جم	شبه
٢٥ر	جم	سلفات الزنك
١٥	جم	كحول
٨٠	جم	ماء

بعض قطرات بارفان

بابا .. أنا معجبة بعملك !



كريمة الدكتور فتحى الصيفى التى تخصصت فى التحاليل الطبية بكلية الطب

انتقلت المنافسة بين الرجل والمرأة العاملة الى مجال جديد .. فمنذ حين كان الشباب يحاولون اتخاذ نوع العمل الذى يقوم به الاب مهنة لهم ويجعلون شهرتهم فيه جزءا من شهرة آبائهم ، مثل الطبيبين على ابراهيم وحسن ابراهيم اللذين ورثا مهنتهما وشهرتهما عن أبيهما .. والنماذج كثيرة

والتنافس الذى بدأ حديثا بين المرأة العاملة والرجل ، أحدث تغييرا فى هذا التقليد وأصبحت البنت تتخذ نفس مهنة أبيها ، وتعتبر شهرتها كذلك جزءا من شهرته ..

والواقع أن هذا النوع من الاختيار قد يكون أكثر توفيقا للابنة منه للابن .. لان الفتاة بطبيعة أمرها اضعف من الرجل ، وقد يكون فى مشاركتها لابيها فى مهنته قوة لها ، ومساعدة لها على النهوض والتقدم .. أما الرجل ، فانه فعلا يستطيع أن يقف على قدميه وان يسير وحده على الطريق ..

والنصف الحلو يقدم هنا بعض النماذج الجديدة لفتيات عاملات اخترن نفس المهنة التى وجدن آباءهن عليها .

منهن مثلا .. كريمة الدكتور فتحى الصيفى التى تخصصت فى التحاليل الطبية بكلية طب القاهرة . وكريمة الدكتور محمود اسماعيل أستاذ أمراض النساء والولادة بجامعة القاهرة التى تخصصت فى نفس النوع وتستعد للسفر لاتمام دراستها بانجلترا بعد أن تحصل على بكالوريوس الطب من القاهرة . . والمهندس مختار ابراهيم تستعد الآن كريمته لتقديم مشروعها الهندسى الذى تواصل العمل فيه عشر ساعات يوميا ، والاستاذ مصطفى متولى رئيس قسم النحت ووكيل الفنون الجميلة اختارت ابنته نفس تخصص أبيها وقامت بعمل تماثيل لاقت نجاحا كبيرا فى كليتها .. كل هذه النماذج من الفتيات قد فتحن الطريق أمام غيرهن للسلوك فى نفس طريق الاب بعد أن أصبحت الفتاة لا تخشى اقتحام أى ميدان من ميادين العمل وخصوصا اذا كانت تتخذ من أبيها المثل الاعلى وترى فى خطواته الطريق الذى يوصلها الى النجاح مع شعور بالاستقرار والمعاونة وبأن هناك من سينتشلها ويأخذ بيدها اذا صادفتها عثرة فى الطريق .



الاب والابنة او الطبيب والطبيبة يجريان فحص مريضة



المهندسة منى
كريمة المهندس مختار ابراهيم

كريمة الفنان مصطفى متولى



محاضرة عن الرقص المهذب
تلقيها نعيمة عاكف!



مذبحة المماليك .. نعيمة عاكف مع أفراد فرقتها التى كونتها اخيرا .. يستعدون لتقديم مذبحة المماليك

((تصوير محمد رشوان))

تعاقد حلمي رفلة مع عبد الحليم حافظ وشادية على بطولة فيلم « معبودة الجماهير » بمبلغ ٢٠ الف جنيه !

سيدفع حلمى رفلة مبلغ ١٥ الف جنيه لعبد الحليم ومبلغ ٥ آلاف جنيه لشادية

وحلمي رفلة هو اول من تعاقد مع شادية منذ أكثر من عشر سنوات ،عندما رآها تظهر ككومبارس فى لقطة من فيلم « المتشردة » الذى أخرجه محمد عبد الجواد للراقصة السابقة حكمت فهمى،فاتصل حلمى رفلة بعبد الجواد وساله : هل هذه اللقطة من اللقطات الهامة فى الفيلم ؟ ..فاجاب عبد الجواد : ابدا ! فطلب اليه حلمى رفلة أن يحذفها من الفيلم ! ..

فساله عبد الجواد :

ـ لماذا ؟

فقال حلمى رفلة وهو يهمس فى اذن زميله :

ـ هل يمكن ان ائتمنك على هذا السر؟

فقال عبد الجواد :

ـ طبعا .. طبعا

فقال حلمى رفلة :

ـ انني احب هذه الفتاة وسأتزوجها!

وذهل عبد الجواد

عبد الوهاب يلحن أغاني ألمظ وعبده الحامولي

واراد حلمي رفلة ان يؤكد كلامه فطلب منه « نيجاتيف » اللقطة لكى يحرقه بنفسه !

وصدق عبد الجواد هذه الخدعة، فحذف اللقطة من الفيلم واعطاه « النيجاتيف » وارسل حلمى رفلة الى الفتاة فاطمة شاكر وتعاقد معها على بطوله فيلم « العقل فى اجازة » بمبلغ ٨٠ جنيها وعندما همت الفتاة بالتوقيع على العقد قال لها :

ـ اكتبى فاطمة شاكر الشهيرة بشادية!

من ٣٠٠ جنيه الى ١٥ الفا في ٧ سنوات

ويقول حلمى رفلة أنه أول من تعاقد مع عبد الحليم أيضا ، ووصف عبد الحليم بانه « واجل من يومه » !

ـ لماذا ؟

قال حلمى رفلة :

ـ فى سنة ١٩٥٣ تعاقدت معه على بطوله فيلم بمبلغ ٣٠٠ جنيه ، ثم حالت الظروف دون انتاج الفيلم وتأجل لمدة سنتين ، وفى خلال السنتين كان أجر عبدالحليم قد وصل الى ٥ آلاف جنيه ، ثم ارسلت اليه لينفذ العقد . وفى أول يوم جاء ليسجل أول أغنية ، فقدمت له العقد القديم ليمزقه ويتفق معى من جديد، فرفض عبد الحليم أن يمزق العقد، فمزقته أنا . وقلت له : انت تتقاضى الآن مبلغ ٥ آلاف جنيه ..وأنا على استعداد لان أدفع لك هذا المبلغ وأكثر !

فغضب عبد الحليم وقال انه لا يقبل مساومة فى هذا الموضوع ، واقسم برحمة امه بانه لن يتقاضى مليما واحدا أكثر من الثلاثمائة جنيه !

وفى هذه المرة تعاقد حلمى رفلة معه بمبلغ ١٥ الف جنيه ، وهكذا ارتفع أجر عبد الحليم حافظ فى سبع سنوات من ٣٠٠ جنيه الى ١٥ الفا !

الافكار اهم من الفلوس

قال لى حلمى رفله أنه يستطيع ـ وهو مفلس ـ أن يتعاقد مع ألمانيا الشرقية على استيراد جميع أفلام أجفا الملونة، كما أنه يستطيع أن يحصل على عقود من فاتن حمامة وصباح وستوديو مصر، كما يستطيع أن ينتج ستة أفلام فى الموسم ، منها ثلاثة أفلام بالالوان ! ثم يقول :

ـ الحكاية مش حكاية فلوس .. الحكاية حكاية ثقة !

تحقيق يكتبه
جليل البنداري

ويقول حلمى رفله انه يرفض رءوس الاموال التى تعرض عليه ، لانه ليس فى حاجة الى رأسمال ، بقدر ماهو فى حاجة الى افكار وقصص وفنيين !

الظ وعبده الحمولى

وحلمى رفلة مشغول فى هذه الايام بدراسة سيناريو « ألظ وعبده الحمولى» الذى يخرجه لحسابه نيازى مصطفى .. وعلى الرغم من الصداقة القوية التى تربطه بشادية وعبد الحليم ، فقد اختار المطربة وردة الجزائرية لدور الظ ، والمطرب عادل مامون لدور عبده الحمولى !

قلت له :

ـ لماذا فضلت وردة فى هذا الدور على صباح وشاديه ؟

فضحك حلمى رفله وقال :

ـ الكحلاوى يقول بس بس لا بس بس! « أى الشغل شغل » !

وأنت اذا قرأت دور الظ فانك لا تستطيع أن ترشح له سوى مطربة واحدة هى وردة !

وقال حلمى رفلة : ان عبد الوهاب يلحن الآن الاغنية التى ستغنيها وردة ، أو ألظ ، فى قصر يكن باشا أمام الخديو اسماعيل وهى التى تقول فيها :

اسال دموع عينيه
واسال مخدتى
كام دمعة رايحة جاية
تشكى لك وحدتى

وسيغنى عادل مأمون ، أو عبده الحمولى هذه الاغنية التى يتولى تلحينها محمد الموجى :

كنت فين والحب فين
والهوى جالك منين
كنت يا قلبى ملك نفسك وخالى
كنت طول العمر عايش فى العلالى
قبل مايدق الى سهرنا الليالى
والى ورانا الهموم تطرح منين
كل ماتقرب له جبه هو يبعد حبتين
هى دى تبقى محبة .كنت فين والحب فين

ويقول حلمى رفلة انه لم ينتج هذا الفيلم من أجل لقطات الغرام الملتهبة بين عبده الحمولى وألظ ، وانما لان الشعب المصرى يلعب فى هذه القصة دورا رائعا فى الثورة على الخديو اسماعيل ، حتى ينتهى الامر بعزله عن العرش .

وفى هذا اليوم يغنى عبده الحمولى والظ مع الشعب المصرى هذا النشيد :

غنى يامصر يايوم النصر ـ يامصريين فك الاسر ـ ودك القصر ـ على الظالمين

وقد كتب أغنيات هذا الفيلم صالح جودت ، ويقوم بتلحينها الآن عبد الوهاب وكمال الطويل والموجى وبليغ حمدى ..

مخرج الاغانى يكره الغناء

ومن العجيب أن حلمى رفلة الذى تخصص فى انتاج واخراج الافلام الغنائية ،لايطيق أن يستمع الى أى مغن أو مغنية !

ـ كيف هذا وانت الذى اخرجت عشرين فيلما لمحمد فوزى !

فضحك حلمى وقال :

ـ وربما كان هذا هو السبب فى عذابى من الغناء !

ثم قال :

– أنا لم أجلس فى حياتى بجـوار الراديو لاستمع الى الغناء ، ولم أحضر فى حياتى حفلة غنائية ،ولكنى أستمع فى الاستوديو الى لحن أثنـاء تسجيله أو تصويره .. أنا كالطباخ الذى يعد الطعام الشهى للناس دون أن يستمتع به !

ثم هناك مسألة أخرى تزعجنى جدا ، وهى الوقت الذى تستغرقه الفرقة الموسيقية فى ضبط الآلات .. ان هـذا الوقت يرهق أعصابى ، فاذا ضبطت الآلات بدأ المطرب فى اسكات الناس لكى يسمعوه فى هدوء .. كل هذا الوقت يجعلنى أهرب فى اللحظة التى يفتح فيها المطرب فمه ليقول ياليل !

التعويض خطر على اولادى

وحلمى رفلة متزوج وله ستة أولاد . أكبرهم منير رفلة المحامى ، وثانيهم الدكتور سمير رفلة الذى نال البكالوريوس الطب فى هذا الاسبوع ، والثالثة آمال التى ستنال ليسانس الآداب فى الفلسفة هذا العام ..

وحلمى تخصص فى مشكلات النجوم والفنانين ، فهو القاضى غير الشرعى ، الذى يقوم حكمه مقام القانون !

قلت له :

– ومن الذى يحل مشكلاتك ؟

قال :

– أنا مؤمن بمبدأ السلام وحل المشكلات بالاساليب الودية ، وأعتقد أن أية تضحية ودية أجـدى من أى كسب عن طريق الخصام أو المحاكم !

– الم تدخل محكمة فى حياتك ؟

– دخلت مـرة وأنا مرغم مع ورثة المرحوم أنور وجدى عندما أخرجت فيلم الارملة الطروب !

– وماذا تم فى هذه القضية ؟

– حكم لصالحى بتعويض ألف جنيه

– وماذا فعلت بهذا المبلغ ؟

– تنازلت عنه للمحامى ابناهى على منصور

– ليه ؟

– علشان أنا ماحبش التعويض !

ثم قال :

– أمى – الله يرحمها – كانت تقول ان التعويض فال سيىء على الاولاد .. قد يكون هذا الكلام خرافة ،ولكنى أنا شخصيا مؤمن بالخرافات التى من هذا القبيل !

وقال حلمى رفلة انه رفع دعوى فى العام الماضى ضد صديقه المخرج عاطف سالم يطالبه فيها بتعويض ألف جنيه ، لانه امتنع عن اخراج فيلم لنعيمة عاكف . فوكل عاطف سالم منير رفلة المحامى ، وذهب منير رفلة الى أبيه باعتباره محامى الخصم وقال له :

– لو حكم لك بالتعويض ح تقبله ؟

فقال حلمى :

– لا

فقال منير :

– يبقى مفيش داعى للقضية بقى !

وتنـازل حلمى عن القضية ، وطلب عاطف بالتليفون وتعاقد معه على اخراج ثلاثة أفلام ، وفوجىء عاطف بارتفاع أجره فى العقود الجديدة من ثلاثة آلاف جنيه الى أربعة آلاف جنيه عن كل فيلم !

العربون ضاع فى شارع الهرم

تناول عاطف سـالم عربون الافلام الثلاثة وانطلق بسيارته التاونس ٥٩ الى شارع الهرم . وفى الطريق طلع عليه موتوسيكل من نوع الهارلى وأراد عاطف أن يتفادى الموتوسيكل فعانق بسيارته عمود النور !

وتحطمت السيارة ونجا عاطف بحياته ودفع العربون كله فى اصلاح السيارة !

وقال لى عاطف سالم أنه لم يعتذر من عدم اخراج فيلم نعيمة عاكف بسبب عدم كفاءتها ، فهى فنانة موهوبة ،ولكن القصة التى عرضها عليه حلمى رفلة لم تعجبه !

جيران نعيمة عاكف وشرطة النجدة

وفى نفس الوقت كانت سيارة شرطة النجدة تطلق سارينتها وهى تنطلق بأقصى سرعة الى العمارة رقم ٤٤ بشارع قصر النيل ، فقد استنجد الجار الذى يسكن تحت الصالة التى استأجرتها نعيمة عاكف لتجرى فيها بروفات فرقتهـا الجديدة المكونة من طلبة وطالبات الجامعة ..

قال جارها فى التحقيق أن نعيمة عاكف وأفراد فرقتها يتدربون على الرقص ويدبون بأقدامهم على سقف شقته بعنف ، لدرجة أن النجفة الكريستال سقطت !..

وقالت نعيمة عاكف فى التحقيق أن أفراد فرقتها يلبسون الاحذية الكاوتشوك، وأنهم لايدبون بأقدامهم ، وانما يتدربون على الرقص بخطوات رشيقة لايمكن أبدا أن تؤدى الى سقوط النجفة من السقف!

وقالت لى نعيمة انها ستبدأ عرض برامج فرقتها الشعبية الجديدة فى التليفزيون خلال شهر رمضان القادم .. وسيتولى اخراجهـا حسن حلمى ، مراقب عام البرامج ، وستقوم هى باخراج الرقصات!

مذبحة المماليك

وتقول نعيمة انها تدرب الآن أفراد فرقتها على عرض لوحة راقصة بعنوان « مذبحة المماليك » وستقدم فى هـذه اللوحة لونا جديدا من الرقص الشرقى، وانها سبق أن قدمت هذه اللوحة وحدها فى مهرجان الشباب بموسكو ، ولكنهـا ستزداد روعة عندما تنضم اليها المجموعة التى تتكون من ست فتيات رشـيقات وستة فتيان طوال كالحراب !

ثم تقدم عرضا بعنوان مامبو ، تعرض خلاله لونا من الرقص الغربى ، ثم تختتم السهرة بأوبريت « حورية والصياد » التى كتبت هى فكرتها وتولى كتابة حوارها وأغانيها امام الصفطاوى .. وقالت نعيمة: انها ستقدم فى هـذه الاوبريت لوحات واستعراضات عن الرقص الاسكندرانى، وان المايسترو عبد الحليم نويره هو الذى يكتب الموسيقى التصويرية وجميع الالحان.



حلمى رفلة .. المنتج الذى يؤمن ان الافكار هى الفلوس .. هوايتـه العجل

وان برامج فرقتها لن تقتصر على الرقص وانما ستشترك معها بالغنـاء المطربة شريفة فاضل والمطـرب ماهر العطار ، ومفاجآت أخرى !

وقالت أيضا : ان حسين حلمى طلب منها أن تقدم سهرة فى التليفزيون كل أسبوعين ، ولكنها اعتذرت لان فرقتها ناشئة ولا تستطيع أن تقدم عرضا الا فى كل شهر مرة ..

الرقص المهذب والرقص غير المهذب

ولقد بدأت نعيمة عاكف حديثها معى بقولها :

– أنا لا أقبل أن يقارن النقاد بينى وبين فريدة فهمى أو نجـوى فؤاد .. ففريدة فهمى تلميذتى أوفى حكم تلميذتى! .. ونجوى فؤاد لاتزال ناشئة أو فى حاجة الى من يعلمها كيف تخطو مع الموسيقى!

لقد كتبت قصة حياتى على المسارح بالمجهود وبالعرق وبالدموع ، وبالرغم من هذا فكل منهما تحاول أن تتجاهل تاريخى الحافل !

قلت لها :

– ما هو تاريخك الحافل ؟

قالت :

– أنا أول من حولت الرقص البـلدى المبتذل الى رقص مهذب !

– بماذا ؟

– أولا : كانت الراقصات يلبسن بدلة رقص نصف عارية ، ففصلت أنا بدلة محتشمة ، ماكاد يحيى حقى ، وهو مدير مصلحة الفنون ، يراها حتى أصـدر أمرا بالغاء بدلة الرقص القديمة ..

وثانيا : أنا التى قدمت اللوحات الشعبية لاول مرة .. وعندما تألفت فرقة الفنون الشعبية التى قدمت ياليل ياعين ،كنت أنا عضوا مؤسسا فيها !

وثالثا : .. !

وهمت بالكلام .. فقلت لها :

– لا داعى لثالثا ، فانت أعظم راقصة فى الشرق .

فابتسمت نعيمة عاكف ونظـرت الى الارض من باب التواضع .. فقلت لها :

– ومن التى تليك ؟

قالت :

– بعد عشر سنوات !

قلت :

– مثلا ؟

قالت :

– فريدة فهمى !

عاقلة وبتفهم

وأصرت نعيمـه على الكلام ، وهى ثرثارة كمعاد حمدى ان كنت لا تعرفها! قالت :

– وثالثا : كانت الراقصة – وبعضهن كذلك – ترقص على الموائد فى المحـال العامة وترتمى فى أحضان الزبائن ،فحاربت هذا بقدرما أستطيع ، فلما يئست تماما، امتنعت عن الرقص فى المحال العـامة واقتصرت على الرقص فى المسارح والافلام والتليفزيون ..

وقالت نعيمة عاكف انها رقصت لاول مرة على المسارح وعمرها ١٤ سنة، وانها كانت ترقص من وراء أسرتها من أجـل الخبز ،فلما علمت أمها بذلك ضربتها علقة بيد الهون !

– لماذا ؟

– لان الرقص فى أوساطنا نحن أبناء وبنات السيرك، يعتبر عيبا كبيرا ، بل فضيحة !

– وكيف اقنعت أسرتك بعد ذلك بأن الرقص ليس عيبا ؟

– دعوت أمى الترانى ، فوجدتنى أرقص رقصا مهذبا .

– ما رأيك فى الرقص الذى تقدمه نجوى ؟

– انت قلت عنها أنها تحارب ، وهذا الرأى صحيح !

– الذى قال هذا الرأى فريدة فهمى .

– تبقى عاقلة وبتفهم !

جليل البنداري

شادية .. اول منتج تعاقد معها يروى قصة تحولها الى ممثلة كبيرة



أنباء رولكس

مفتاح الملء رولكس ذو القفـل المزدوج

انك تذكر ولا شك أنه منذ فترة من الزمن زودت جميـع أغلفـة رولـكس وتيودور أويستر بمفتاح الملء ذى القفل المزدوج (توين لوك) للامن . ولمـا كانت رولكس هى الوحيـدة التى تزود حاليا أغلفة الساعات المضادة للماء بمفتاح قلاووظ يلف الى أسفل فاننـا نعتقد أن هذه الميزة أصبحت ميزة هامة لامثيل لها فى أية ساعات أخرى .

ان مفتاح الملء ذا القفل المزدوج مضاد للماء كما تعلم سواء لف المفتاح الى أسفل أو لم يلف . **الا انه من الاحسـن ان نتحدث عنه كـ « كمفتاح الملء ذى القفل المزدوج للامان المضاعف » بغير ان نؤكد حقيقة أنه مضاد للماء ، حتى اذا لم يلف نحو الغلاف . ومن الواضـح ان سبب ذلك هـو ان تاج المفتاح يجب أن يظل ملفوفا الى اسـفل اذا لم يكن يستعمل فعلا لملء الساعة او ادارتها . وحينما يكون المفتاح فى هذا الوضع فانه يكون اقوى كثيرا ، كما ان الغبـار ... الخ لايمكن ان يفسد التاج نفسه .**

انك تعلم أن أغلفـة أويستر كلهـا مضمونة ضد المـاء الى عمق ١٦٥ قدما تحت الماء منـذ عام ١٩٥٦ (فيما عدا طراز « فريفلات » الذى يحدد ضمـانه العمق بخمس وستين قدما تحت الماء) ويعتمد هذا الضمان الوحيد الى حد كبير على وجود مفتاح الملء ذى القفل المزدوج. ومن ثم فانه لكى تكون السـاعة الحديثة مضادة للماء فعلا ، يجب أن تكون مزودة بمفتاح ملء قلاووظ مغلق . وهذه الميزة لاتتـوافر فى أية سـاعة سوى سـاعات رولكس الممتازة .



قصة العدد

صورة .. في العيد

بقلم أمين يوسف غراب

كانت السادة العجوز ، تتوقع من الزمن كل شيء . . وتنتظر من الزمن . ومن الدنيا ومن الناس كل شيء . الا أن تكون سيدتها التي تربت في كنفها . والتي تعرفها وتعرف اخلاقها جيداً . من ثلاثين عاما او تزيد . أن تكون كذلك . أن تحيد عن جادة الصواب . وتنحرف بعد هذا العمر الطويل .

انها أبدا لم تكن تنتظر منها هذا . ولذلك عندما بدأ يساورها الشك . أبعدته عنها في غضب . وفي عنف . وفي سرعة أيضا . لانها لاتريد أن تصدق . ولا حتى هذا الذى تراه عيناها . ويكاد يصور شكوكها حقيقة . ولكنها الليلة . الليلة بالذات ماذا تقول ؟ ماذا تظن ؟ . والى أى اتجاه يتجه تفكيرها . ان لم يتجه الى هذا الظن الاسود ... و ... ودق قلبها . وتعالت أنفاسها . وعادت من جديد تتلصص على سيدتها من ثقب الباب . فلم تخب ظنونها . انها لم تكن أبدا سيدتها الوقور التي تعرف . والتى تعودت دائما أن تهتم بكل شيء الا بنفسها وثيابها وزينتها . اذا ظلت في البيت . أو خرجت منه في القليل النادر . لمقابلة محام أو الذهاب الى طبيب . او مقابلة مدير أعمالها .... ونظرت الدادة مرة أخرى من ثقب الباب . ونظرت جيدا هذه المرة .. انها تتزين وتتبهرج على غير العادة . وعلى غير ماتعودت أن تكون . انها تحاول في هذه الليلة . أن تكون أجمل منها في أى ليلة مضت . ثم هذا الثوب الانيق الذى تفضله هذه الليلة على غيره . ثم هذه العجلة . هذا القلق الذى يساورها وهي تتزين وترتدى ثيابها على هذه السرعة . ويجعلها تنظر فيما يشبه الذعر الى الساعة . وكلما اقتربت عقاربها من الثامنة ازدادت ارتباكا . وازدادت سرعة . وازدادت أيضا انفاسها تدهورا .. كل هذا على أى شيء يدل . على أى شيء يكون .. ودق قلب الدادة العجوز عدة دقات متلاحقة جدا . حتى كادت تسقط . فتراجعت عن الباب خطوات . ومدت أناملها المضطربة . لتمنع شيئا يشبه الدموع . يكاد يتساقط من عينيها . ولكنها لم تكد تفعل حتى كانت سيدتها قد فتحت الباب سريعا . وراحت تقطع البهو الفسيح في خطوات سريعة أيضا . تكاد تشبه الركض تماما . وكذلك أيضا كانت تهبط السلم . وكذلك تماما كانت تقطع أرض الحديقة .. حتى بلغت سيارتها الفخمة الكبيرة ، وما أن اعتدلت أمام عجلة القيادة . حتى تركت العنان للسيارة الفخمة الكبيرة . فراحت تنهب الارض وتسير في جنون من طريق الى طريق . ومن منحنى الى غيره . ومن حى الى آخر . كل ذلك وعينها مسلطة على عقارب الساعة الصغيرة الذهبية التى تحلى معصمها . وكلما رأت العقارب تكاد تأتى على الثامنة . اضطربت وتلاحقت أنفاسها . وزادت من سرعة السيارة . حتى بلغت مكانا معينا في طريق ما . تعرفه جيدا . فوقفت كما يقف الجواد اللاهث يسترد أنفاسه . وما هي الا لحظات حتى أقبلت سيارة تاكسى ووقفت أيضا . وهبط منها شاب وسيم في العشرين من عمره . وأنقد السائق أجره في خجل حيى . يكاد يشبه خجل العذارى . ومن ثم اتجه في نفس الخجل الحيى .. الذى يلم به كثيرا في هذه الايام من حين الى آخر ، والذى يورد وجنتيه ويضفى على وجهه الخجول فتنة رائعة ، وتقدم من السيارة الكبيرة التي تنتظره . وفتح بابها بيده التي يكاد يرعشها الخجل ، وركب بجوارها . وما أن فعل حتى غمرتها فرحة زائدة .. أنارت وجهها كله . وتألقت عيناها ببريق غريب من السعادة وهي تنظر اليه وتتأمله .. ليس بعينيها هاتين الفرحتين فقط ، وانما بكل مشاعرها . وكل أحاسيسها . وكل خلجة فيها أيضا . ورأت أول ما رأت فيه شيئا معينا بالذات تريد دائما أن تراه على الوضع الذى تحب أن تراه عليه . ولما لم تجده كما تريد .. أو كما تركته آخر مرة .. ثارت وغضبت ، وقالت له في عتاب عنيف .. ولكنه علب ومحبب يملأ القلب انسا :

ـ ألم أقل لك دائما لا تصفف شعرك الا هكذا ؟

وبنفس الطريقة التى تمد بها عينها الى وجهه لتراه ، وتسعد برؤيته . مدت يدها الى حقيبتها وأخرجت منها مشطا ذهبيا صغيرا ، ومن ثم راحت تصفف له شعره على الطريقة التى تريد أن تراه عليها دائما . وكذلك نظرت الى المنديل الحريرى الذى يحلى بصدره ، وكادت تغضب مرة أخرى لما لم تره في مكانه وعلى الوضع الذى تركته عليه . ولكنها زمت على شفتيها وقالت وهي تداعبه هذه المرة في رقة بالغة :

ـ والمنديل .. ألم أقل لك مرارا ، أن تضعه هكذا ، وأن يكون حريميا هكذا ؟

وابتسم هو أيضا في فرحة كبيرة ولكنه لم يقل شيئا . ولما أصلحت لهمن وضع المنديل وجعلته على الطريقة التى تريدها قالت وهي تنظر اليه مرة أخرى .. وكل شيء فيها هذه المرة يتهلل :

ـ هكذا أريد أن أراك دائما .

ثم أدارت محرك السيارة ، وانطلقت بها في غبش الظلام .. ولكنها لم تسرع بها كما كانت منذ لحظات في جنون كما كان الحال وهي آتية للقاء .. وانما تركت السيارة الفخمة تتهادى بالاثنين في الليل على جانب الطريق .. كما لو كانت زورقا نشوان يسير على وجه الماء . يرنحه الموج حينا ، ويسكره خرير النهر أحيانا . وظلت السيارة كذلك حتى بلغت بالاثنين مكانا خلويا في طريق الهرم ، تعودا أن يجلسا فيه في مثل هذه الامسيات ....

وفي حديقة التورنج الفسيحة ، وفي مكان قصى منها ، وعلى مائدة معينة بالذات .. تعودا أن يجلسا اليها دائما . جلسا يتبادلان الحديث ، ويتناولان طعام العشاء وتحدثا كما تعودا أن يتحدثا دائما . في أشياء كثيرة .. أشياء تناولت كل شيء .. العمارة الفخمة التي تشيدها على النيل والمهندسين الذين يعملون فيها . وهو الذى تعرفت به عن هذا الطريق . حيث تخرج حديثا في كلية الهندسة . ويعمل مساعدا للمهندس الكبير ، الذى يقوم لها ببناء العمارة . وكيف أنها قدرته منذ أول مرة ذهبت فيها الى العمارة ورأته يعمل فيها . وكيف أنها منذ هذا اليوم لم تذهب الى العمارة الا من أجل أن تراه فقط . حتى أصبحت حاجتها الى رؤيته لاتقل عن حاجتها الى الهواء الذى تتنفس به ، والطعام الذى تعيش عليه . وكان هو يستمع الى حديثها في هذه الليلة . كما كان دائما يستمع الى أحاديثها في كل ليلة .. في خجل زائد . وفرحة غامرة ، وسعادة تكاد تهز قلبه . غير انه في هذه الليلة بالذات كان أكثر منه تفكيرا من أى ليلة مضت . وكان أكثر الى الاصغاء اليها من أى ليلة أخرى . وكانت مشاعره أكثر ارهافا ، وأحاسيسه أكثر اتجاها اليها من أى ليلة مضت . وكان أيضا أكثر خجلا منه في أى ليلة أخرى . وقد ضايقه هذا الخجل كثيرا في هذه الليلة بالذات . انه يريد أن يقول لها أشياء هامة جدا بالنسبة اليه هو . الا أن هذا الخجل الزائد يمنعه كلما هم بأن ينطق . كلما هم حتى أن ينظر الى عينيها الجميلتين ووجهها الذى الجميل ماتيه هذه الصفاء الذى يحيط به . وهذا الطهر يشع ضياء في قسماته ... انه رآها أول ما رآها كما قالت له الآن .. يوم أن جاءت الى العمارة التى يعمل هو فيها . وأحس منذ أول مرة رآها فيها انها تخصه هو بالذات بشيء من العطف .. وبشيء من الحنان .. ولكنها كانت تحاول الا تجعل أحدا ، ولا حتى هو يلحظ ذلك أو يحس به . أو يفطن اليه . وانها منذ هذا اليوم قد تكرر مجيئها دائما الى العمارة .. بحجة أنها تشرف على العمل فيها باعتبارها صاحبتها . وان كانت في الحقيقة انما تجيء اليه هو ومن أجله . بدليل حديثها الدائم معه بالذات .. وبدليل انها هي التى طلبت منه أن يزورها في بيتها . وكيف أنه لما ذهب اليها في الموعد استقبلته في فرحة بالغة كادت تخرجها عن وقارها الذى عرفت به . وكيف كان كل شيء فيها لحظة هذا اللقاء يفيض بهجة وسرورا . وكيف أيضا انها منذ هذا اليوم وطدت علاقتها به .. حتى أصبح وكأنه جزء من حياتها .. تطعمه بيديها ، وتنتقى له ملابسه . وتصفف له شعره على الطريقة التى تريدها هي .. ويحلو لها ان تراه عليها دائما . وكذلك منديل الصدر الذى تضعه له دائما على الطريقة الهرمية . ثم كيف انها لم تفارقه منذ هذا اليوم . منذ هذا اللقاء . منذ تلك الرؤيا التى امتدت بعد ذلك الى كل هذه المرئيات . وكان هو يتأمل ذلك كله ويتعمقه ويفكر فيه ويضع له نقاطا كثيرة .. وأسئلة متعددة .. فكانت النقاط في كل مرة هي هي نوق الحروف لم تتغير . وكانت الاسئلة دائما هي هي .. ليس لها غير جواب واحد لم يتغير .. وهو ان هذه العيون التى يتألق فيها كل هذا الصفاء لايمكن أن يختبىء خلفها الظلام . وان هذا الطهر الذى يتألق نوره في قسمات هذا الوجه لايمكن أن يعرف الاثم له طريقا . وأن هذا الجمال الذى مازال في القمة .. والذى مازال يتربع على عرشه .. لا يمكن أن يكون قد عرف القبح .. أو سوف يعرفه القبح .. وان هذا القلب الذى يكاد يسمع بأذنيه دقات الطبول وهو يرقص فرحا لرؤياه .. لايمكن أن يكون قد عرف النفاق .. ولا يمكن أن يكون قد عرف غير الوفاء والحب

فكر في هذا كله .. وفكر في غيره أيضا وهو جالس قبالتها الى المائدة .. في هذه الامسية الرائعة أصبح . وخرج من كل هذا التفكير بنتيجة واحدة .. وهي أنه أحبها أكثر مما أحبته هي .. وانه قدرها أكثر مما قدرته هي .. وانه أصبح لا غناء له عنها فعلا اللهم الا اذا فكر يوما في الاستغناء عن نفسه . ولذلك قطع برأى أراد أن يقوله لها .. ليس الآن فقط .. ولكن منذ زمن بعيد .. منذ ليال كثيرة مضت .. منذ جلسات متعددة كانت بينهما ، ولكن خجله الزائد كان في كل مرة يمنعه من أن يقول ما يريد .. وها هو في هذه الليلة أيضا أكثر منه خجلا من أى ليلة مضت .. حتى ليكاد هذا الخجل يخنق الكلمات خنقا فلا تكاد تبلغ شفتيه .. ومع ذلك فهو يحس في قرارة نفسه بدافع قوى يدفعه دفعا الى أن يقول ما يريد .. فماذا يعمل ؟.. وجلس صامتا .. وجلست هي أمامه على المائدة .. تداعبه .. وتلاطفه .. وتنتقى له الشهى من ألوان الطعام التى أمامها وتطعمه بيدها . الا أنها لاحظت عليه صمته الزائد في هذه الليلة على غير العادة .. .. فسألته ولكنه لم يجب . ولما ألحت أحس بفرحة غامرة .. لانه وجد مشجعا له لكي يقول لها ما يريد . ومع ذلك أحجم ثانية وازداد صمتا . وازداد أيضا سهوما . مما جعلها تدرك فعلا ـ وهي التى تعرف عنه خجله الزائد ـ أن هناك شيئا يمنعه خجله من أن يقوله . ولذلك نظرت اليه جيدا .. وتأملت عينيه الساجيتين طويلا .. ثم قالت وهي تمد يدها اليه ، وتضع في فمه قطعة من اللحم كانت ستضعها في فمها هي :

ـ أنت تريد أن تقول شيئا ..

ولما انخفضت نظراته عن ذى قبل ، وتورد وجهه عن ذى قبل أيضا .. وزم على شفتيه ولم يجب .. سألته مرة ثانية :

ـ ما أظنك تستطيع ان تخفى عنى شيئا .؟

فقال بصوت خفيض جدا جدا :

ـ وهل اذا اطلعتك عليه .. وطلبته منك .. تجيبيني اليه ؟.

ـ ثق ان ما من شيء في الوجود يعز عليك

ـ حتى ولو كان منك أنت ؟

ـ حتى ولو كانت حياتى ..

فقال كطفل يتلهف على شيء ويتمناه :

ـ أريد أن أتزوجك

قال لها ذلك وخفض عينيه سريعا حتى لا يمنعه خجله من أن يقول لها شيئا آخر . لا يهمه أن يقوله لها فقط ، وانما يهمه أن يحققه أيضا .. وهو أن يتم هذا الزواج سريعا .

ومرت لحظة قبل أن ينطق ثانية .. لحظة قصيرة جدا .. لحظة لاتكاد تبلغ ارتداد الطرف . ومع ذلك حدثت فيها أحداث جمة .. أحداث جسام . أحداث ما كان ليتصور أن تحدث .. فقد سقطت فجأة ملعقة من بين أنامل رقيقة .. أنامل ارتعشت فجأة ، واضطربت فجأة أيضا حتى سقطت من بينها الملعقة الفضية الثقيلة فأحدث سقوطها فوق الطبق الزجاجى دويا هائلا في أذنيه .. ففتح عينيه أو هو رفعهما اليها . فاذا بكل شيء فيها يضطرب .. يرتعش .. واذا بسحنتها تربد اربدادا عنيفا .. ووجهها تعلوه غبرة قاتمة .. كثوبها الاسود الذى ترتديه تماما ، واذا بعينيها الجميلتين اللتين كانتا تشعان النور في عينيه يكتنفهما هما الاخريين ظلام معتم واختناق يكاد يميتهما لولا بعض الدموع التي راحت تتفجر منهما وتنفس عن العين بعض هذا الاختناق .. القاتل . هذا الاختناق المميت .

ونظر هو الى ذلك كله فأخذته المفاجأة وتجمد في مكانه ، وراح ينظر بعينين مرتجفتين .. ينظر الى الملعقة التى مازالت منكفئة فوق الطبق ، بعد أن أحدثت كل هذا الدوى ، وينظر الى الانامل الرقيقة التى مازالت ترتعش .. والعيون المختنقة التى تسيل منها الدموع . وأراد أن يقول شيئا ، ولكنه لم يقدر . ومع ذلك جاهد نفسه جهادا مرا حتى حرك شفتيه . وهم لينطق بشيء ... غير انه قبل أن يفعل حانت منه نظرة عارضة . فاذا به يرى مكانها خاليا . وكأنه كان وحده . وكان أحدا لم يكن ليجلس معه . أو كأنه لم يكن منذ لحظات يتحدث الى انسان .

وظل كذلك الى حين .. ثم هو لم يدر بعد ذلك ما الذى حدث على وجه التحديد هل ظل متجمدا فوق مقعده ، لم يتحرك ولم ينبس . أم هو غادر مكانه أيضا كما غادرته هي . وانصرف الى بيته هائما . كما تعود أن ينصرف اليه هائما بعد كل لقاء بينهما ؟ وهل هو ذهب في الصباح الى عمله في العمارة لمزاولة نشاطه المعتاد وفرحته التى لانهاية لها . يقفز كالعصفور من هذا الجدار الى ذاك . ومن هذه الشرفة الى تلك .. ومن هذا الطابق الى آخر ؟ أم هو لم يذهب الى بيته . ولم يذهب الى عمله . ولم يغادر مقعده منذ أن حدث ماحدث ؟ إنه فعلا لم يدر من ذلك كله شيئا . وكل الذى يدريه الآن ويعرفه جيدا لانه حقيقة ماثلة أمامه . حقيقة تراها عيناه المضطربتان . وتتحسسها أنامله المرتعشة .. هو انه فتح عينيه فوجد نفسه بعد ثلاثة أيام على هذا الحادث . على هذا اللقاء الاخير . مسجى فوق سرير في غرفة في أحد المستشفيات . وانوجهه وأكثر مواضع جسمه تغطيها الضمادات والاربطة . كما وجد شيئا آخر يكاد يكون أكثر غرابة من هذا كله . وجدها هي جالسة بجواره فوق مقعد بجانب السرير



مسكة بيده التى ترتعش ، وان كان لايدرى على وجه التحقيق أى اليدين ترتعش ، يده هو ، أم يدها هى ، ووجدها تنظر اليه ، وتتحسس بعينيها المخضلتين ، الضمادات الكثيرة التى تغطى وجهه وبعض أجزاء من جسمه ، وكأنها تماما تتحسس قلبها ، وكأنه ينزف دما كلما أثخنته الجراح .

فتح عينيه ونظر الى هذا كله ولكنه لم يصدق الرؤيا . لذلك كاد يغمض عينيه ثانية ، لولا أنه وجدها حقيقة . ولذلك تمتم بشفتين مرتعشتين ، كأنهما شفاه طفل أثخنت أنفاسه الحمى

– أين أنا .. ؟ .. ماذا حدث ؟

وانهمرت الدموع من عينيها ولم تجب .. وظلت حينا تبكى ، وظل هو حينا ينظر الى الدموع التى تتساقط من عينيها وحينا آخر يدير عينيه الى ما حوله . والى مايريد أن يعرف . الى أن عرف فى النهاية كل شئ . عرفه من الطبيب . وعرفه من المهندس الذى يعمل معه فى العمارة . وأيضا عرفه منها هى . وعرف كيف أنه كان فى صباح ذلك اليوم .. يعمل فى العمارة كعادته . ويتنقل من مكان الى آخر . ومن طابق الى غيره . وهو شارد الفكر على غير العادة . فاذا بقدمه تزل . واذا به يسقط فوق الانقاض . وينقل الى المستشفى واذا بها تكون أول من هرع اليه . وتظل بجواره . تكفكف له دموعه . وتضمد له جراحه . وتجلس ساهرة عليه . ترقبه بقلب واجف وانفاس حارة . وتطلب له الشفاء العاجل . وأنها ظلت كذلك تلازم غرفته ثلاثة أيام كاملة لم تبرحها حتى أفاق وفتح عينيه . واستردت هى انفاسها . كما عرف انها بقيت بجواره أيضا زمنا آخر تتحدث اليه . وترفه عنه . وتقدم له الدواء بيديها . وتمسح على جبهته بنفس اليد فتنفرج أساريره وتزول متاعبه . حتى تماثل للشفاء وخرج من المستشفى صحيحا معافى .

وانها كانت بذلك أسعد ما تكون بهذا الشفاء . وبهذه الصحة التى عادت اليه وكان هو أيضا سعيدا بذلك سعادة كبيرة ولكنها سعادة ممزوجة بالتفكير القاسي المرير . الذى يؤرق العين . ويرهق القلب . ويؤذى الفؤاد فى كثير من الاحيان .. ماسر هذه المرأة معه ؟ .. وماسر هذا الحب الذى كانت تريده دائما فى الخفاء ؟ فاذا بها بعد هذا الحادث الذى وقع له تظهر حبها علانية وأمام الناس جميعا .. تبكى من أجله حتى تكاد تنتحب .. تبيت معه فى المستشفى عدة ليال .. تريد أن تأتى له باطباء العالم جميعا . لكى يشفى سريعا .. لكى تسمع منهم كلمة تطمئنها؟ لم هذا كله يحدث عقب الليلة التى مد لها يده فيها . فرفضتها هذا الرفض العنيف . رفضتها وهى ترتعد . وترتعب لمجرد هذه الكلمة التى سمعتها .

فكر فى هذا كله . وفى هذا اللغز المحير الذى لا يفهمه . وقد اجهده هذا التفكير الى حد كبير . ولولا انه استطاع فى النهاية أن يعرف الحقيقة . لكان أصيب بالجنون . أو بما يشبهه على الاقل .. ان هذه المرأة تربة ثراء كبيرا وهى من اسرة كبيرة أيضا . وهى لاسباب خارجة عن ارادتها . أو لعله حرص منها على ذكرى تريد ان تظل معتزة بها . لا تريد أن تتزوج . وحتى هى لو أرادت فهى لا تريد أن تتزوجه هو بالذات . فهى بالنسبة اليه متقدمة فى السن . او هى على الاقل اكبر منه سنا . وهى تعرف جيدا أن مثل هذا الزواج لايمكن أن ينتهى بخير . ولايمكن للسفينة أن تمخر به العباب . وتصل به الى الشاطىء الامين . وهى فى الوقت نفسه قد احبته . واحبته هذا الحب الجنونى الذى كانت فى أول الامر تحرص على اخفائه . فاذا بها تعبر عنه صراحة . واذن فهى تريد أن تكون له صديقة فقط . وحبيبة فقط . أما هذا الخطأ الكبير الذى تورط فيه وفكر فيه جديا وصارحها به . لم يكن أبدا ليدور بخلدها . ولم تكن أبدا لتفكر فيه . ولذلك كادت تفزعها المفاجأة . أو هى أفزعتها فعلا . وكان هو أكثر غباء مما كان يظن . والا لما كان صارحها برغبته . ولكن أيضا لولا هذا الغباء الذى أصيب به . لما استطاع أن يظفر بالحقيقة التى ظفر بها الآن . والتى كان يتحتم عليه أن يعرفها من أول الامر . ويعرفها من اشياء كثيرة جدا . من نظراتها اليه . من عينيها اللتين كانتا تتفجران نورا كلما رأتا وجهه واستقرتا عليه . من أناملها التى ترتعش كلما تحسست شعره وصففته له . من يدها التى كانت تماما أشبه بيد محموم ان هى مست يده مصادفة . ولكن الغباء الذى هو بالنسبة للعقل الفطن . أشبه بالمرض للجسم الصحيح . يصاب به الانسان من حيث لا يحتسب .

وما ان عرف هذه الحقائق جميعا . حتى انقشعت غمامة هذا الغباء التى كانت على عقله . وبدأ يفكر تفكيرا فيه ، الكثير من الذكاء . وفيه الكثير من الفطنة . وفيه أيضا الكثير من معرفة مواطن الداء . وتحين الفرص . وانتهازها وكان يساعده فى هذا كله عواطف المرأة التى تحب . وأحاسيس المرأة التى تخلص . وفؤاد المرأة اذا أخرجه الحب عن جادة الصواب احيانا . وقد تبدى له هذا كله فى ليلة لم يكن لينتظرها . وفى فرصة لم يكن ليظن انها ستواتيه على هذه السرعة . أو على هذه السهولة التى واتت بها . فقد كانت الليلة من ليالى الشتاء المطرة . التى يتعذر فيها الخروج . ويتعذر فيها ارتياد الاماكن العامة . أو الذهاب الى تلك المائدة الحبيبة المنعزلة فى حديقة التورنج . ومع ذلك احست برغبة شديدة فى أن تراه . وأحس هو كذلك برغبة شديدة جدا فى انه يريد أن يراها . وازاء الرغبات الصادقة . لا يقف مطر . ولا سيل ولا حتى زمهرير وكان أن التقيا . فقد أخبرته عن طريق التليفون انها تريد ان تراه . وانها تنتظره هذه الليلة فى بيتها . لانه خير مكان يلتقيان فيه فى هذه الليلة العاصفة وانها قد صنعت له طعاما شهيا أعدته له بيديها . ولعل هذه هى المرة الاولى ، منذ عشر سنوات التى تعد فيها طعاما بيديها لشخص ما .

أسرت اليه بذلك وكأنها كانت تسر اليه برغبته هو . لانه فرح فرحا جعله يطير اليها بجناحين ..

وفى البيت كانت الليلة ممتعة حقا . لم يشبها سوى حادث صغير فى أول الامر كادت تغضب له غضبا شديدا . وهو شعره المشوش الذى لم يصففه . كما تريد . وكذلك منديل الصدر الذى أهمل وضعه على الطريقة التى تريدها أيضا . ولكنه اعتذر لها بأن الامطار والعواصف التى كادت تجتاحه وهو فى الطريق اليها . هى التى فعلت مافعلت فقبلت هذا العذر عن طيب خاطر . وراحت بيديها الجميلتين . تجفف له ثيابه . وتصفف له شعره . وتصلح له من وضع المنديل الذى كان قد ابتل من المطر . والذى ارادت أن تبدله بمنديل من عندها يشابهه تماما . بل يكاد يكون نفس المنديل ولكنها لم تشأ . لانها تعرف بأن تبادل المناديل بين الصديقين أو بين الحبيبين نذير فراق . ومن لم أجلسته قبالتها على المائدة . وهى أكثر ماتكون فرحة بهذه الليلة التى يجمعهما فيها مكان . وراحت فى نشوة الغزال الطروب . ورقة العصفور المرح . تعد له المائدة . وهى تروح وتجىء أمامه . حاملة على يديها الشهى من ألوان الطعام الذى أعدته بيديها . وراح هو ينظر اليها من حين الى آخر . وكلما استقرت عينه على جزء منها . اضطربت نظراته وتدهورت أنفاسه . وأحس بشىء فى صدره يكاد يحترق . وزادت هذه الحال شيئا . فزادته سوءا . لانها زادته خجلا وزادته ارتباكا . وزادته أيضا خوفا شديدا . فراح يغمض عينه بين الحين والحين . وكأنه يغمضهما على نار تأكله . ولاحظت هى ذلك فسألته مابه . فتلعثم ولم يجب فى أول الامر . ولما ألحت اخبرها بانه البرد . وبأنه هذا الصقيع الذى يكتنف كل شىء فى هذه الليلة الممطرة . فاسرعت الى المدفأة وقربتها اليه . كما اسرعت أيضا وقدمت له حساء آخر ساخنا . ولكن نفسه كانت قد عافت كل شىء . الا ذلك الشىء المخيف الذى يرتعد تحت وطأته . والذى هو يقدر مايخافه . يتمناه . وكأنه خر صريعا تحت وطأة هذه الحرب الضروس التى تصطرع فى نفسه فجلس واجما . ولاحظت هى عليه مرة أخرى هذا الوجوم الشديد واضطرابه الذى يزداد شيئا فشيئا . وعدم قدرته على التناول الحساء . بل على أن يمد يده اليه ، فاضطربت هى الاخرى . ونقلت مقعدها الى جانبه وجلست بجواره تلاطفه حينا ، وتداعبه حينا آخر . وتضع له ملعقة الحساء فى فمه . كما لو كانت تجرع طفلا صغيرا ملعقة من الدواء . غير أن ذلك زاده خوفا . وزاده اضطرابا . وزاده أيضا جرأة مابعدها جرأة . مماجعلها تجزع اذ ظنته مريضا وراحت فى لهفة وبالغة تتحسس جبهته التى كانت محمومة فعلا حتى لتكاد تحترق . وتمسح عليها بيدها . ولكنها ما ان فعلت ومست أناملها جبهته حتى ارتعد فى فزع شديد . والم به خوف هائل . وقبل أن يرتد اليها طرفها . أو تدرك شيئا . كان قد اطبق على يدها بقوة الوحش المفترس . وفى قوة البركان الذى ينفجر . أراد أن يطبق عليها أيضا . ولكن هول المفاجأة التى فوجئت بها جعلتها تدفعه بقوة خارقة . قوة المحب للحياة . الذى يدفع سكينا عن عنقه . فسقط أمامها على الارض . وأحدث سقوطه دويا . لم تلتفت هى اليه . وهى تريد أن تركض من أمامه . أن تهرب من البيت كله . ولكنها لم تقدر اذ أن شيئا ماسقط معه فوق الارض أيضا . وكاد يحدث نفس الدوى فأوجبت له رعبا شديدا لانه سقط من صدرها هى . وكان مختبئا فيه من زمن بعيد . يكاد يلازم قلبها دائما . لذلك رجعت اليه فى لهفة زائدة . ومدت يدها لتلتقطه من جواره فمكنه هذا وهو ينهض سريعا . من أن يعود فيطبق على يدها مرة ثانية . فى نفس القوة وفى نفس العنف . وفى نفس ثورة البركان الذى ينفجر . بيد أنه لم يكد يفعل . ويطبق على معصم يدها فى هذه الوحشية . حتى تقلصت أصابعه فجأة . واحتبست أنفاسه فجأة أيضا . وتجمدت نظراته كما تتجمد حبات الثلج تماما . ووقفت نظراته جاحظة . تنظر الى شىء غريب فى يدها . كانت قد التقطته من فوق الارض . شىء يشبه الاطار الذهبى . على هيئة قلب . تحليه صورتان صغيرتان جدا . احداهما قد عرفها جيدا . لانها صورته هو . أما الصورة الاخرى فلم يعرفها . وان كانت تشبهه كثيرا . وان كانت تشبه تماما .

وظلت انفاسه محتبسة كما هى . وظلت نظراته متجمدة كما هى . وظل قلبه يلح فى أن يتوقف . وظلت هى كذلك يدها تهتز وترتعش أمام عينيه الجامدتين . وهى مطبقة على هذا الاطار الصغير من الذهب . الى أن استطاع بعد حين أن يحرك شفتيه ويتمتم بصوت خفيض جدا حتى لكأنه من أحد الكهوف :

– صورة من هذه ؟

فأجابه صوت خفيض أيضا . كاد يذوب ويتلاشى وسط أصوات تساقط كثيرة من الدموع :

– انها صورة ابنى الذى مات من عشر سنين .

فتمتم مرة أخرى . وهو ينظر جيدا هذه المرة الى الصورة :

– وهكذا كان يصفف شعره .. وهكذا كان يضع منديله ؟

فأجابت بشىء . ولكنه لم يستمع الى صوتها هذه المرة . لان صوت تساقط كثيرة من الدموع كان قد تعالى . فترك يدها فى هدوء . ونهض من مكانه فوق الارض فى هدوء أيضا . وتناول معطفه . وأمسكه فى هدوء كذلك . ولما راح يقطع خطوات البهو فى نفس الهدوء . تعالت صرخات تشبه النار . مدوية فى الليل تناديه :

– أحمد .. أحمد .. أحمد ..

ولكنه لم يسمع . فقد تلاشى الصوت فى قلب الظلام الذى كان قد راح يخترقه

أمين يوسف غراب





سيلفانا بمبانيني..
تتكلم الإنجليزية بالإشارة !



ساعة كاملة امضتها سيلفانا بمبانينى فى ستوديو الاهرام شاهدت ديكور الفيلم الذى ستشترك فيه ووزعت اكثر من عشرين قبلة على موظفى وعمال الاستوديو بعد ان صافحتهم جميعا ونظرت الى ساعتها لتكتشف انها تأخرت كثيرا فاسرعت بمغادرة الاستوديو وهى تجرى باقصى سرعتها..

وصلت هذا الاسبوع الى القاهرة الممثلة الايطالية سيلفانا بمبانينى .. ورغم وصولها الى مطار القاهرة الدولى فى وقت متاخر من الليل ورغم برودة الجو والمعاطف التى كان يرتديها مستقبلوها فانها وقفت على سلم الطائرة لتقول باعلى صوتها :

— واخيرا جئت الى بلاد الشمس الدافئة لأزورها للمرة الثالثة فى حياتى

والفرق بين سيلفانا على الشاشة وسيلفانا فى الطبيعة هو رشاقتها .. انها ليست رشيقة فقط فى حركاتها ولكنها رشيقة أيضا فى ألفاظها .. تندمج بسرعة مع كل من تلتقى به .. تسأله عما اذا كان يعرف اللغة الايطالية .. فاذا اعتذر بأنه لا يجيد هذه اللغة قالت وهى تبتسم :

— اذا فانت تجيد الفرنسية ..

واذا تصادف واعتذر ايضا بأنه لا يتكلم الفرنسية قالت بلهجة مرحة :

— اذا فانت تعس لانك لن تتكلم معى الا اللغة الانجليزية التى أجيدها لا بلسانى ولكن بالاشارة !

وسيلفانا بمبانينى التى تبدو فى أفلامها قد وصلت الى سن الاربعين تقتنعك عندما تلتقى بها انها أقل من هذا بكثير .. ابتسامتها الدائمة وطريقة وضعها للمساحيق التى تتعمد الا تكثر منها .. انها لا تهتم عندما تقف امام المرآة الا بعينيها ..

قالت بمبانينى وهى تتحدث عن نفسها :

— حياتى كلها أضواء .. اضواء تسلطها على وجهى كاميرات الاستوديو وكاميرات المصورين الصحفيين حتى لم يعد هناك شىء جديد أقوله عن نفسى بعد ان عرف الجميع تفاصيلها الا أنا . !

والممثلة الايطالية الكبيرة تزور القاهرة لتشترك فى فيلم عربى ينتجه رمسيس نجيب ويخرجه المخرج الامريكى اندرو مارتون وكتب القصة على احمد باكثير وكل أحداث الفيلم تدور فى عصر شجرة الدر .. وعلى الرغم من ان الفيلم تصور معظم لقطاته فى الجبل وعلى الطبيعة فان الدور الذى ستؤديه سيلفانا ويستغرق تصويره ثمانية ايام سيتم تصويره داخل ستوديو نحاس .

وعندما ذهبت سيلفانا الى الاستديو مع منتج الفيلم رمسيس نجيب اسرعت لمصافحة العمال واحدا بعد الاخر وراحت توزع عليهم قبلاتها .. وعندما دخلت سيلفانا الى البلاتوه وقفت لتتحسس الديكور وتنظر الى المعدات الفنية .

وقلت لسيلفانا :

✱ الا تعجبك المعدات الفنية فى الاستديو ؟

فقالت :

— الافكار أهم من المعدات الفنية وهذه ميزة السينما الايطالية .

التليفزيون العربي

بديع خيرى يغنى مع لوردكاش أغانى زمان !

كان الكاتب المسرحى بديع خيرى يعبر ردهات المبنى الضخم الذى يعيش وراء جدرانه صانعو التليفزيون العربى وبرامجه ، وتسربت الى أذنه نغمات تجىء متتابعة .. نغمات قديمة عمرها اكثر من خمسين عاما عادت به الى الوراء .. الى أيام الصبا

وسار صديق الفيلسوف الراحل نجيب الريحانى وزميل كفاحه . سار مشدودا الى النغمات حتى انتهى به الامر الى حجرة بروفات الموسيقيين فى مبنى التليفزيون بماسبيرو .

ودخل بديع خيرى ليجد نفسه بين مجموعات العازفين القدماء ، والحان محمد عثمان ، وأغنيات المظ ترددها « لوردكاش » .. كلها أشياء قديمة عمرها أكثر من خمسين عاما ولهافى أذن بديع خيرى وقع خاص وفى نفسه ذكريات حلوة .. حلاوة الشباب

وجلس الرجل مشدودا الى الموسيقى والغناء العربى الذى يرن فى أذنه صافيا لا بصمات للغرب فيه ولا ألوان تقدمية زاهية

وغنى بديع خيرى مع لوردكاش أغنيات المظ ونسى مواعيده وشواغله وبقى مع القديم فى موسيقانا فى حجرة البروفات وكان فى الحجرة مع بديع ، احمد شفيق أبو عوف ، رئيس اللجنة الموسيقية العليا ، وكمال أبو العلا مخرج هذا البرنامج

البرنامج اسمه « الموسيقى العربية » ويقدمه أحمد شفيق أبوعوف ، ويخرجه كمال أبو العلا .. أما لوردكاش والعازفون القدماء فقد كانوا فى تجربة للحلقة الثانية من هذا البرنامج

وبدأوا يتحدثون ويتناقشون حول الموسيقى العربية فى هذا الجو .. قال كمال أبو العلا : هذا البرنامج له غرض ثقافى وغرض ترفيهى فى الوقت نفسه

وقال أحمد شفيق أبو عوف : وهذا البرنامج له أهداف كثيرة ، أذكر منها احياء التراث العربى القديم فى الموسيقى العربية ، فان النهضة الشاملة التى تطرق جميع أبواب الحياة ، لا يمكن أن تقوم الا بعد احياء تراثنا الذى يمثل ماضينا الزاخر بالحياة .. الماضى كما كان بحسناته وسيئاته ، وذلك تمشيا مع النظرية القائلة : ان الحضارة لا تقوم الا على أكتاف التراث القديم لهذه الحضارة .

والقومية العربية ما هى الا فكرة يجب أن تقترن بالعمل حتى تصبح معنى يحمل بين طياته مقومات القوة والمنعة للشعب العربى بأسره ، والفن احدى دعائم هذه القومية ، كما انه مظهر من اهم مظاهرها . لهذا يجب أن تتمثل وتتجسد الشخصية العربية فى الفن العربى ، ولن يكون هذا الا اذا قدمت الالوان والقوالب العربية فى الموسيقى .. كيف بدأت وكيف تطورت ، والى أى مدى يجب أن يسير هذا التطور !!

وتكلم كمال أبو العلا مرة ثانية فقال :

— نحن نريد بهذا البرنامج أن نخلق الذوق الموسيقى العربى ، فان الذوق الموسيقى المبنى على الفهم الصحيح لتاريخ الموسيقى وقواعدها واصولها ، هو الاساس لخلق مواطن ذواقة يدرك باحساسه التبعات الملقاة على عاتقه كمواطن ، والحقوق التى له ، وهكذا يخلق المواطن الواعى » كما أن نشر التذوق الموسيقى العربى يعد من أهم العوامل لدعم الصلات الروحية بين المواطنين العرب وأمتنا العربية ، وكذلك خلق المواطن الناقد الذى يستطيع أن يميز بين الجيد والتافه فى الموسيقى ، وهكذا يمكن لموسيقانا أن تنهض ، بحيث لا تتسرب اليها البضاعة الرخيصة التى تدعو الى الاسفاف والتخنث

وتحمس شفيق أبو عوف للبرنامج الذى يقدمه « الموسيقى العربية » ، ومضى يقول :

— ولمعلوماتك أيضا .. هذا البرنامج يحقق المتعة الترفيهية بالاستماع الى الموسيقى العربية الكلاسيكية ، ويوجد بيننا كثيرون يشغفون بهذا النوع العربى الخالص ، وكاد اليأس ينتابهم مما آلت اليه موسيقانا ، ولكن الامل عاودهم للاستمتاع بفن عربى أصيل ، بعد أن استمعوا لهذا البرامج ، خصوصا بعد التقديم له على أسس تاريخية وعلمية واشتراك كبار المشتغلين بالموسيقى العربية فى ندوات تتخلل العزف والاداء حتى يقترن العلم بالعمل ، والشرح مع الاداء فى سياق جذاب مشوق يسهل قبوله عند جمهور التليفزيون .

ونظر كمال أبو العلا ، مخرج البرنامج الى بديع خيرى وهو بعيد عن هذه المناقشة يحاول أن ينساها ، غارق بأذنيه فى متعة الاستماع الى الحان المرحوم محمد عثمان ترددها لورد كاش

وقال كمال : ألا ترى معى أن هذا البرنامج يبعث ذكريات قديمة غالية تسعد الكثيرين من الذين يعيشون بيننا ويحنون للماضى . والحنين يجذبنا دائما الى الماضى ، سواء كان حسنا أو سيئا !!

قلت : اذن فهذا البرنامج هو الماضى فى الموسيقى العربية .

قال : بل هو الموسيقى العربية ، موسيقانا التى نهرب منها ونجرى وراء التقاليع !

أحمد ماهر



كمال أبو العلا



شفيق أبو عوف



نورما . مطربة تليفزيون دمشق

وجدت المواهب الجديدة فى دمشق فرصتها الذهبية على شاشة التليفزيون هناك . ولمعت بعض هذه المواهب حتى اصبحت من نجوم التليفزيون . ومطربة تليفزيون دمشق اسمها (نورما) تقدم مع الاوركسترا مساء كل يوم سبت حفلة غنائية راقصة .

نجم التليفزيون لا يصلح للزواج !

رفض أهل « العروسة » ان يتم زواج ابنتهم الطبيبة من نجم التليفزيون حمدى قنديل لان مرتبه لا يكفى لفتح بيت الزوجية .

والعريس كان يعمل وراء شاشة التليفزيون فى اعداد برنامج «اضواء على الاحداث» .. ويقرأ التعليقات التى تصاحب عرض البرامج السياسية ... الى ان سمعه الدكتور عبد القادر حاتم وهو يقرأ وصفا لاستقبالات الرئيس جمال عبد الناصر عند عودته من زيارته للاقليم الشمالى ، واكتشف فيه الدكتور حاتم خامة صوتية تصلح لقراءة نشرات الاخبار . وبعدها انتقل حمدى قنديل من العمل وراء شاشة التليفزيون الى العمل على الشاشة نفسها قارئا لنشرات الاخبار . وتقدم حمدى لخطبة طبيبة كانت زميلة له فى كلية الطب .. وتمت الخطبة فعلا ، ولمعت دبلة الخطبة فى اصبعه ، وبعدها اكتشف اهل العروس ان نجم التليفزيون لا يستطيع ان يفتح بيت الزوجية بمرتبه ، واختفت الدبلة من اصبع العريس لان مرتبه ١٤ جنيها فقط .

ونجم التليفزيون حمدى قنديل يعد الان النسخة الاولى من الجريدة العالمية التى سيصدرها التليفزيون وتحتوى على اخبار الجمهورية العربية المتحدة لتعرضها محطات التليفزيون العالمية ناطقة بسبع لغات .

وقبل التليفزيون ، هجر حمدى كلية « الطب » ليشتغل بالصحافة وكتب فى مجلات اخبار اليوم ، ثم اشتغل محررا فى جريدة الجمهورية وتركها ليعمل فى جريدة الجماهير بدمشق ، وانتهى به الامر فى مراقبة الاخبار بالتليفزيون ، وقد رفض ان يصبغ وجهه بالماكياج قبل الظهور على شاشة التليفزيون وسألته عن الاسباب فقال لى :

— اضربت عن وضع الماكياج منذ عشرة ايام فقط بعد ان عرفت اخيرا ان ما يصلحه الماكير يفسده مهندس الاضاءة ، وما يصلحه مهندس الاضاءة يفسده المخرج ، وما يصلحه المخرج تفسده ، فى النهاية خالتى ..

وسألت القارىء التليفزيونى الجديد عن رايه فى زميله صلاح زكى فقال :

— انا اختلف معه فى طريقة قراءة الاخبار ، فهو يدين بمذهب الاعتدال فى القراءة وترك الانفعال بالخبر للمستمعين .. يعنى الحياد وانا شخصيا لا استطيع ان اقرأ خبر ازمة وزارية فى بلجيكا مثلا ، بنفس الانفعال الذى اقرأ به خبر استقبال عبد الناصر فى الدار البيضاء ، او خبر اهانة لومومبا وتعذيبه فى الكونغو .

قلت — وهمت مصطفى ؟ .

قال — احس ، وهى تقرأ النشرة انها تحدثنى انا وحدى .. وهذه قمة النجاح .

قلت — وسميرة الكيلانى ؟

قال — لا يطربنى فى الدنيا الا صوت ام كلثوم وصوت سميرة الكيلانى .

وفى يد نجم التليفزيون حمدى قنديل الان كتاب يقرؤه .. الكتاب اسمه القضايا الكبرى فى الاسلام

حمدى قنديل



آخر أخبار التليفزيون

● حياة بيرم التونسى فى حى الانفوشى بالاسكندرية ستشاهدها على شاشة التليفزيون فى أول حلقة من برنامج (مواطن الذكريات) . وسينقل اليك التليفزيون حكاية هذا الفنان الشعبى ونماذج من انتاجه الضخم فى تابلوهات حية منها أغانى أم كلثوم ولحنان من اوبريت يوم القيامة ، واغنية محمد عبد الوهاب (محلاها عيشة الفلاح) و (يا اولاد حارتنا توت توت) و (وحده ما يغلبها غلاب) .

حكمة اليوم

برنامج مع العائلة سيقدم لك كل يوم (حكمة) تقولها لك على شاشة التليفزيون احدى الشخصيات البارزة المعروفة .

والحكم كلها من كتاب (جنة الاشواك) للدكتور طه حسين انتقاها عبد الرحمن صدقى مستشار التليفزيون .

أصحاب الفضيلة

طلب التليفزيون من فضيلة شيخ الجامع الازهر أن يختار السادة أصحاب الفضيلة الذين سيقدمون (درس العصر) لجمهور التليفزيون طوال شهر رمضان المبارك .

سيختار شيخ الازهر ثلاثين شيخا ليقدم كل منهم درسا فى يوم من أيام شهر رمضان .

المدير العام على الشاشة

لاول مرة سيظهر على شاشة التليفزيون وبانتظام لمدة ثلاثين يوما عبد الحميد يونس المدير العام للتليفزيون .

سيقرأ عبد الحميد يونس الابتهالات الدينية طول شهر رمضان .

فكاهات اسماعيل يس

سيكتب ابو السعود الابيارى كل شهر أربع حكايات فكاهية ، على أن يقدم التليفزيون حكاية كل اسبوع مدة كل منها نصف ساعة . ونجم هذه الحكايات الفكاهية اسماعيل يس .

فوازير رمضان

الفوازير الزجلية التى كان يكتبها بيرم التونسى وتقدمها آمال فهمى فى كل شهر من شهور رمضان . تقدم الفكرة ، فوازير زجلية ، ستقدمها همت مصطفى لجمهور التليفزيون ، كما ان التليفزيون نقل من الراديو أيضا (نوادر جحا) وسيقدمها فى حلقات .



بيرم التونسى



اسماعيل يس



همت مصطفى



هدى زلفو

الدرجة الاولى

أصدرت ادارة التليفزيون امرا الى مخرجى المنوعات يحرم عليهم اسناد تلحين الاغانى الى ملحنى الدرجة الاولى الا اذا كانت المطربة أو المطرب من الدرجة الاولى ايضا .

نجوم التليفزيون من الهواة

تقرر أن يحتضن التليفزيون بعض المواهب الجديدة ويعدها ليخلق منها نجوما لشاشته تبدأ التجربة بمسابقة لمن تقدمهم برنامج (ركن الهواة) واختيار الفائزين للعمل ، وتقديم برامج كاملة ، أبطالها من النجوم الجدد .

لجنة رمضان

تكونت لجنة من عبد الحميد زكى وكمال أبو العلا وعباس احمد وصلاح زكى ولطفى نور الدين ، لوضع مشروع تخطيط لبرنامج التليفزيون خلال شهر رمضان .

٤ مسرحيات

ستشاهد على شاشة التليفزيون كل أسبوع مسرحية تنقل من أحد مسارح القاهرة . والفرق التى تم الاتفاق معها لنقل مسرحياتها هى : اسماعيل يس والريحانى والمسرح القومى والمسرح الحر

هدى من دمشق

الحلقة الاخيرة من برنامج (تذكرة الى دمشق) كانت أسئلتها حول دمشق نفسها . البرنامج تقدمه همت مصطفى والجديد فى الحلقة الاخيرة ، ان المخرج رمضان خليفة ومقدمة البرنامج همت مصطفى ، استضافا مذيعة تليفزيون دمشق (هدى زلفوا) لتقدم مع همت برنامج (تذكرة الى دمشق) وكانت هذه أول مرة تظهر فيها هدى على شاشة تليفزيون القاهرة .

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

✱ حرم الدكتور أبو بكر عبدالغفار ، عضو وفد الجمهورية العربية المتحدة فى نيويورك ، طارت الى هافانا فى اجازة تقضيها مع شقيقتها حرم السيد عمر الجمال ، سفير الجمهورية العربية المتحدة فى كوبا .. الاجازة مدتها اسبوعان

✱ وفد الاتحاد القومى من الاقليم الشمالى الذى يزور الاقليم الجنوبى حاليا ، وجهت اليه البيجوم اغا خان دعوة لتناول العشاء على مائدتها بأسوان اثناء زيارته لها .

✱ السيدة باكينام محمود ، حرم حازم محمود ، السكرتير الاول بوزارة الخارجية ، وضعت بمستشفى مجدى مولودة أسمتها نيرمين .

✱ محسن البدراوى وحرمه السيدة نيللى ، قاما بدعوة مجموعة من اصدقائهما الى الغداء فى منزلهما الخاص ببلبيس ، ولكنهما أجلا الدعوة بسبب دخول السيدة فايزة ، حرم سمير البدراوى ، المستشفى للعلاج ، وهى شقيقة نيللى .

✱ السيدة أم كلثوم تلقت عرضا بالسفر الى الكويت لاحياء حفلة ساهرة تفتتح بها أحدث دار للسينما هناك .. السينما الجديدة تتسع لاربعة الاف متفرج ، وهى من أكبر دور السينما فى الشرق .

✱ كمال عبد النبى ، سفيرنا السابق فى باريس ، الذى حاول أحد المزارعين اغتياله فى الاسبوع الماضى ، اتصل بمستشفى قصر العينى وطلب من المدير تخصيص خمسة اطباء على نفقته الخاصة للاشراف على علاج السفرجى الذى تعرض للمزارع المذكور أثناء محاولته الاعتداء على السفير ، وكان ذلك سببا فى اصابته ونقله للمستشفى

✱ أمل الخانجى ، كريمة الدكتور أسعد الخانجى سفير الجمهورية العربية المتحدة فى هولندا ، طارت من القاهرة الى الاقليم الشمالى ، حيث تقضى هناك عشرة أيام تعود بعدها الى القاهرة ، ومنها الى هولندا حيث تلحق بوالديها .

✱ ميرفت مراد ، اصابها الم شديد فى المرارة ، ونصحها الاطباء باجراء عملية عاجلة .. بيتها مملوء الآن بصديقاتها اللاتى لا يتركنها .

✱ الدكتورة زينب السبكى ، صحبت بعض سيدات وفود مؤتمر نساء آسيا وافريقيا الى بيروت ، حيث امضت معهن أربعة أيام ، عادت بعدها الى القاهرة لاستئناف نشاطها فى جمعيتها الجديدة لمكافحة السرطان .

✱ السيدة حرم محمد عظيم حسين ، سفير الهند فى القاهرة ، تسافر فى بداية الاسبوع القادم الى نيودلهى فى اجازة لمدة شهرين تعود بعدهما الى القاهرة .

✱ عبد الكبير الفاسى ، سفير المغرب السابق فى بون ، تم ترشيحه سفيرا جديدا للمغرب فى القاهرة ، وسيحضر فى خلال عشرة أيام .

✱ فاطمة عبد لنبى (١١ سنة) كريمة كمال عبد النبى ، بدأت تتعلم الباليه على يدى مدرسة خاصة تأتى كل يوم الى بيتها .

✱ السيدة حرم حلمى عبد النبى ، عضو مجلس ادارة شركة الخزف والصينى ، أثثت شرفة منزلها بالزمالك على الطريقة الشرقية ، بالفوانيس والشلت والمناضد العربية الذهبية ، استعدادا لسهرات رمضان



تم فى الاسبوع الماضى خطبة الآنسة انشراح عفيفى بلوى الى الاستاذ فؤاد حمد بدر ، جمع الحفل عائلة العروسين



احتفلت فى الاسبوع الماضى سوزان عبدالرحمن العمراوى بعيد ميلادها الخامس مع صديقاتها .. الف مبروك



احتفل امس نبيل محمد الشافعى احمد ببلوغه العام الحادى عشر وعقبال كل سنة ..



اصدر الدكتور ابراهيم عبده كتابا جديدا انيقا على ورق فاخر بعنوان : سيرة من الحرمين

ابتسم من فضلك

ستقرأ فى اليوميات عن الخمسة والستين نوعا من انواع الميكروبات التى احملها فى انفى وحلقى وصدرى . تلك الميكروبات التى يبدو انها وقعت بينها حرب شاملة بمجرد انتهائى من الكتابة عنها ، رافعة حرارتى الى ٣٩٥ ، الامر الذى اقنعنى بانه من العبث ان اجلس لكى اكتب اى شىء يمكنه ان يجعلك تبتسم من فضلك مهما كانت فشتك عائمة ، ومهما بلغت من الادب والذوق والرغبة فى مجاملتى .

فارجوك ان تمنحنى هذا الاسبوع اجازة من كتابة هذه الصفحة ، وان تسمح لى بان اشد اللحاف على رأسى قائلا لك : معذرة والى اللقاء ، وعسى ان تجد شيئا تضحك عليه — من الآن حتى الاربعاء القادم — غير المخلص

محمد عفيفى

✱ محمد توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية والعمل التنفيذى ، استضاف جميع الشبان النازلين فى بيوت الشباب بالاقصر ، فى فندق ونتر بالاس .

✱ عبد الخالق الطريس ، سفير المغرب السابق فى القاهرة ووزير العدل فى الحكومة المغربية حاليا ، يزور القاهرة بعد انتهاء مؤتمر وزراء الخارجية العرب .

تم زفاف كريمة الدكتور عبد العزيز العسقلانى مدير عام الصيدلة بمنطقة القاهرة الطبية الى الدكتور صلاح حرب طبيب الكلية الحربية بالرياض .



عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان ... صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

ما هو السد ؟

ان كتب اللغة الانجليزية التى تدرس في العام الدراسى الثانوى ٦٠ ، ٦١ تقول في الدرس الرابع (ان شركة قناة السويس تدير القناة ، ولكن القناة تخص مصر ، وسوف تعود لمصر في ١٨ نوفمبر ١٩٦٨ ، بعد انتهاء امتياز الشركة) .

ويستطرد الكتاب فيقول : (انه ليس في امكان اية باخرة دخول الميناء بدون مرشد من شركة قناة السويس) .

هذا وقناة السويس اصبحت ملكا للشعب منذ اممها رئيسنا جمال عبد الناصر في ٢٦ يوليه سنة ١٩٥٦ .

مرة اخري ما هذا العبث ؟ ..

محمد يسري سلامة
القاهرة

صداع ! ...

يحدث دائما عندما تعلن اذاعة الملك الاجير بعمان عن نشرة الاخبار ان تبدأ باذاعة اعلان عن اقراص (الاسبرين) وهذا هو موقع الصدق الوحيد في هذه الآونة . فان المستمع في حاجة الى مايزيل عنه الصداع بسبب الاكاذيب والمفتريات التى تروجها هذه الاذاعة ! ؟

ملحوظة : اذا نشر هذا فارسلوا الجائزة الى جمعية تبرعات الجزائر .

ق . و
الكويت

الايمان ..

عندما اتم الله نعمته على المسلمين بالنصر ، هرب عكرمة بن ابى جهل ، وكان كافرا كابيه ، وقصد الى سفينة يبحر عليها الى الحبشة . فقال له ربانها :

— قل لى من انت ؟ فانتسب اليه .. فقال له : انا لا اسالك عن حسبك ونسبك . بل اسالك اذا كنت تؤمن بالله الذي خلق البر والبحر ؟

فقال عكرمة : وما شانك بهذا ؟ .. فقال الربان : ان راكب البحر على كف الرحمن . فان كنت تعبد الله فقد نجوت ونجونا . وان كنت لا تعبده فقد هلكت وهلكنا .. فقال عكرمة :

— هذا ما كان يدعونى اليه محمد وارفضه .

ثم عاد الى اهله وآمن بالله ورسوله .

عبد السميع الحضري ضيف الله
المراغة

اقتراح ..

اقترح انشاء شبكتين على مصب فرعى دمياط ورشيد وذلك بعرض وارتفاع عمق الفرع ، لحجز الثروة السمكية النيلية على ان تسمح فتحات هاتين الشبكتين بمرور الاسماك الصغيرة للهجرة وبذلك تربح الثروة السمكية النيلية في مصر .

حسان حسنى الصاهر
مصر الجديدة

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

✻ من سيدات المجتمع اللاتى يستهويهن فن النحت على الخشب ، السيدة عايدة ابراهيم المقار ، التى أستطاعت بعد عام واحد من دراستها لهذا الفن ، أن تعمل رسومات على مختلف القطع من أثاث منزلها .. كالكراسى والصور وعلب السجائر المصنوعة من الخشب والمعدن ..

وليس معنى هذا أن السيدة عايدة تمضى كل وقتها فى خدمة هذا الفن ، وانما هى مشغولة أيضا برعاية بيتها وأولادها الثلاثة ـ ابنتها الكبرى المتزوجة ، وابنها الذى يدرس الآن بالجامعة ، وطفلتها الثالثة التى مازالت فى السابعة من عمرها . ومن الاشياء الجميلة فى حياة السيدة عايدة ، تشجيعها الدائم لزوجها ، ووقوفها الى جانبه فى كافة نواحى عمله .. وهى ، بالنسبة لهذا بالذات ، تقول انها تتمنى أن يرسو على زوجها العطاء الذى طرحته الحكومة بشأن تأجير مطعم البرج العالى بالجزيرة ، الذى سيتخذ طابعا عالميا ، وسيكون فريدا فى نوعه فى الشرق الاوسط ، اذ أنه يشبه الاسطوانة الدوارة فوق أعلى ارتفاع فى القاهرة ، ويستطيع زبائنه أن يشاهدوا العاصمة الجميلة من جميع نواحيها !..

✻ ومن الاشياء التى لفتت انتباهى فى حياة السيدة ايفيت حسونة ، أنها هى وزوجها المهندس المعمارى يشتركان فى مجموعة من الهوايات التى يشغلان بها أوقات فراغهما .. وهذه الهوايات تتفرع الى أشكال كثيرة .. فمنها مثلا ، جمع قطع صغيرة من « الموزاييك » وخلق صور ملونة جميلة منها ، وكذلك عمل المناضد الصغيرة بوساطتها ، ثم نحت المراكب الخشبية الدقيقة الصنع ، المختلفة الاشكال ، وهى على طراز سفن القراصنة ويستعملانها فى الديكور .. ونوع آخر من الهوايات ، هو زراعة النباتات الاستوائية ، وفى شقتهما مالا يقل عن مائة وخمسين نوعا من المزروعات كالقشطة والصبار والانتوريوم ، وهو نبات يحتاج الى تدفئة خاصة فى فصل الشتاء . والسيدة ايفيت تعنى به عناية بالغة ، فهى تقوم بتنظيف أوراقه بزيت نبات يحتاج الى تدفئة خاصة فى فصل تربية الحيوانات ، ففى بيتها ثلاث قطط ، وعلى الرغم من أن الاثنتين منها من الذكور ، فانهما يعيشان مع الانثى الوحيدة فى وئام تام .

✻ الدكتورة كلارا سيمرفيل ، مرت بالقاهرة فى طريقها الى باكستان وأفغانستان وتركيا ولبنان .. وتوقفت قليلا لتزور الجمهورية العربية المتحدة ، ومع أن المدة التى بقيتها هنا قليلة فقد أستطاعت خلالها أن تكتشف مناظر بلادنا الخلابة ، وأن تلتقط مجموعة من الصور لجوهرات توت عنخ آمون ، كما أظهرت



وفية بنانى

الدكتورة كلارا سمرفيل



اعجابها الشديد بالاهرام ، وسوق الموسكى وخان الخليلى . وقد أسعدها الحظ كما تقول ، بمشاهدة فيلم « السبع بناته » الذى اقترحت أن يعرض فى أمريكا لانه سيلقى نجاحا كبيرا ..

والدكتورة كلارا ، التى تعمل مستشارة للطلبة الغرباء بجامعة « أوريجون » بأمريكا ، تقول انهم يهتمون فى جامعتها بالطلبة الغرباء جدا ، لدرجة أنهم يساعدونهم فى التغلب على مشكلات اللغة والعادات الغريبة والوحدة ، وذلك بايجاد أماكن لهم بين الاسر .. الدكتورة كلارا ذكرت أن أبناءنا فى أمريكا يعتريهم شىء من الخجل ، ولكنهم فخورون جدا ببلدهم ومتقدمون فى دروسهم ، وهذه شهادة يفخر بها كل عربى .

✻ وجه جميل آخر لسيدة صغيرة لها ثلاثة أطفال ، يعمل زوجها باحدى الشركات السياحية الكبرى ، واسمه عبد الكريم بنانى .

وعندما سألت السيدة وفية عن طبيعة عمل زوجها ، أجابت بأن عليه أن ينظم الرحلات للسياح داخل الجمهورية العربية المتحدة ، الى أن يعودوا الى بلادهم .

والسيدة وفية تحب برامج التليفزيون جدا ، وتجد فيها تسلية كافية ، فضلا عن المعلومات العامة الكثيرة ، وقد روت لنا قصة طريفة بمناسبة التليفزيون ، تعتبر الاولى من نوعها ، وهى أن زوجها أراد أن يضع « الايريال » فوق سطح المنزل ليتمكن من رؤية التليفزيون بوضوح ، ولكن صاحب المنزل رفض ، واضطر الزوج الى أن يرفع قضية مستعجلة بالدائرة الثانية ، وقد حكم فيها القاضى ، الاستاذ محمود حمزة ، بتمكينه من تركيب الايريال وتغريم صاحب المنزل مصروفات القضية ! ..



الفيت حسونه

عايدة المقار



✻ عادل طاهر ، سكرتير المجلس الاعلى لرعاية الشباب ، دعا العداء العالمى أميل زاتوبيك وحرمه اللذين يزوران الجمهورية العربية المتحدة ليكونا فى ضيافته طوال مدة اقامتهما فى الاقليم الجنوبى ، كما سافر معهما الى الاقصر وأسوان ..

✻ المستر الوين بيرنارد بيريرا ، سفير سيلان بالقاهرة ، يحتفل يوم ٤ فبراير القادم بالعيد القومى لسيلان .

✻ شاكنتال ديفى ، المعجزة الهندية فى عالم الارقام ، أقام لها نادى المعادى حفلة تكريم فى الاسبوع الماضى لمناسبة وجودها فى القاهرة .

✻ السيدة احسان ، حرم الدكتور حلمى العبسوى ، مدير المنطقة الطبية بالقاهرة ، انتهت من دروس الخياطة التى كانت تتلقاها عند مدام فامر ، ثم دعت كل زميلاتها فى الدراسة الى بيتها لاعداد فساتين الربيع .

✻ سافرت الى نيودلهى السيدة قدسية الهلالى ، حرم عز الدين متولى ، لحضور الدورة الرابعة عشرة للجمعية العمومية للهيئة الصحية العالمية .

والسيدة قدسية تعمل فى مكتب الدكتور عبد الحسين طابا ، مدير مكتب الهيئة الاقليمى لشرق البحر المتوسط . وبالرغم من أنها أم لطفلتين (نبيلة ونادية) فانها استطاعت التوفيق بين واجباتها كأم ، وبين الرحلات المتتابعة التى سافرت فيها الى العراق وليبيا وسويسرا وتونس .

فى حفل كبير اقيم بكازينو بالاس بمدينة بورسعيد ، ضم كبار شخصيات واعيان المدينة .. تم عقد قران الآنسة فريدة على الريس على الاستاذ على حسين ابو الورد .. تهانينا للعروسين



تمت خطوبة الآنسة اخلاص رزق الله الى الاستاذ فؤاد فهمى اندراوس وكيل نيابة المنشية فى حفل عائلى ضم نخبة من كبار الشخصيات بالاسكندرية ..



دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أراضى للبناء

شركة النقاش



للتجارة والبناء وتقسيم الأراضى

تقدم لك مدينة النور
بأجمل منطقة بالهرم . امام كازينو الجمل البيع والبناء بالتقسيط على ٢٧ شهرا مساحات تبدأ من ٤٠٠ متر
سياراتنا مجانا للمعاينة
الادارة : ٨٥ ش المنيل ٢١٩١٣

اضمن حياة سعيدة
واتمم دينك
باداء فريضة الحج مجانا

شركة التيسير



للمقاولات الشعبية وبيع وتقسيم الأراضى
محمد هارون وشركاه

عمارة الاوقاف ميدان الكيت كات امبابة تليفون ٨٠٥٣٩٠
تقدم بكل فخر

مدينة الزعفران

باول الهرم محطة مدكور بجوار سراى الاستاذ يوسف وهبى زمام الجيزة ، قطع اراضى صغيرة ، شوارع فسيحة ، مواصلات سهلة متعددة اتوبيس ٨ و ٤١ باسعار مغرية تبدأ من
٢٥٠ قرشا للمتر
بالتقسيط المريح بدون فوائد
وتزف البشرى الى عملائها الكرام بانه يتم اختيار شخصين بالقرعة لاداء فريضة الحج مجانا على نفقة الشركة كل عام

معاهد رقص

اسبوع تتعلم الرقص بمعاهد ..!

ROBERT

الرئيسى : ٨ ميدان سليمان (باشا) ت ٥٦٣٠٤
مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٠٧٨
الزمالك : ٢٢ ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥
معهد روبير بالاسكندرية
٥٩ ش سعد زغلول بمحطة الرمل ت ٢٨٣٠٤

اقمشة وملابس جاهزة

الفرصة ..
الفرصة ..
كسوة أسرتك وأولادك باقل من سعر الفابرك
فى الأوكازيون السنوى
لمحلاتكم المفضلة

الصالون الأحمر

سيد عبد الفتاح
ممر الكونتننتال ش ٢٦ يوليو
تخفيض ليس له مثيل فى جميع انواع الاقمشة والخردوات

للايجار

شركة الاسكان الكويتية
فى حاجة الى شقق وفيلات مؤثثة وغير مؤثثة للايجار والبيع بالقاهرة اكتب الى الشركة بالكويت ص.ب ٨٥٤ والشركة فى حاجة الى وكيل مقيم بالقاهرة ولدى الشركة فيلات ومكاتب للبيع وللايجار بالكويت وتعلن الشركة عن فتح فرع جديد ببيروت والقاهرة قريبا

ملاهى

الملهى الليلى
كازينو
المقطم العالمى
حاليا
الباليه الفرنسى روجيه بريل
استعراض جزر بحار الجنوب الرائعة
من ليلى وليو
المريونيت الالفونز مع صابرينا
رقص اسبانى مع كارمن كازاروبيوس
المغنية العاطفية الايطالية الياباليتى
اوركسترا آرتين • رقص شرقى من قطقوطة
تليفون : ٧٥٣٨٥
٤٧٧٩١ - ٧٧٠٧٢
مطعم ممتاز

حفلات وأفراح

لحفلات اعياد الوحدة والافراح اقصدوا
عرابى وكيل الفنانين ت ٧٧٣٨٨

مؤسسة جلال البهنساوى
للحفلات للمهرجانات والافراح واعياد الميلاد
جلال وكيل عام الفنانين
عمارة ١٨٩ ش رمسيس ت ٥٨٥١٧

سعيد الموجى
وكيل الفنانين ت ٢٢١١١
يتعهد افراحكم وحفلاتكم بجميع الفنانات والفنانين ٢ شارع صبرى ابو علم

أدوات منزلية

محلات الحداد الكبرى
صينى . كريستال . نجف
فضيات . حقائب
شعارنا دائما فى خدمتك
٧ شارع البواكى عمارة الاوقاف ت ٥٥٨٩٦

أراضى للبناء

شركة السلام

٢٠٨ شارع ابو الفرج
تقدم بكل فخر

مدينة عامر بالأميرية

قطع أراضى مقسمة للبناء على شوارع ٤٠ مترا بها المرافق العامة
نواحى بحرية ممتازة
مواصلات سهلة ومتعددة
٣٣ و ٢٦ و ٢٧
مساحات تبدأ من ١٠٠ متر الى ١٨٠ مترا باسعار مغرية تبدأ من ١٩٥ قرشا للمتر
بالتقسيط المريح على ٥٠ شهرا بدون فوائد
عاين على الطبيعة بسيارات الشركة مجانا من الساعة ١٠ صباحا والساعة ٢ مساء كمايقوم قسم المبانى بالشركة باقامة المبانى بالتقسيط المريح
مدير عام الشركة
حسين حسين الجندى



الكتب الجديدة
لطلبة دبلوم التجارة
MAGDY
فى اللغة الفرنسية
ظهر بالمكتبة النموذجية بالفجالة وجميع المكتبات . احجز نسختك قبل النفاد

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦



استعداد تام لتاجير الشقق المفروشة والفيلات اللوكس باسعار مغرية وبيع وشراء كافة العمارات

معامل طبية

معمل أسنان الشرق
مصطفى مصطفى ناصر
اخصائى الاسنان الصناعية
٧ شارع عدلى ت ٤٠١٤٥
يقوم المعمل بتلبية جميع تركيبات الاسنان الصناعية للعيادات والمؤسسات الصحية

أحذية

انتهز الفرصة
أضخم أوكازيون
بمحلات احذية



التلت

خصم من
٢٥٪ إلى ٥٠٪
٩٢ ممر الكونتننتال
شارع ٢٦ يوليو ت ٧٤٢٧٤

مطابع

مطابع مدكور وأولاده
للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات
فى خدمة المؤلف والناشر
٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧١

المستغنى يبحث عن المحتاج
فى
أخبار الاعلانات

أوراق مالية

صرف ارباح الحديد فورا
شراء وبيع الاسهم نقدا وبالبريد كالحديد والاسمنت والخزف وغزل دمياط والعقارى ١٩٥١ والملح وبنك الجمهورية
محمود محمد السويفى
٥ ميدان التحرير بالمنشية ت ٢٥٠٦٠ باسكندرية

طه جمعه يشترى اسهم
كيما والبويات ودمياط للنسيج والزراعية وغيرها ١٤١ ش محمد فريد ت ٤٧٠٤٨ بالقاهرة

أزياء حديثة

أوكازيون الموسم
تقدمه محلات

اخوان ملقى

٢٥ شارع شريف ت ٥٧٢٥٩
ابتداء من ٢٥ يناير لغاية ٧ فبراير
تخفيض هائل فى جميع انواع ملابس السيدات

أزياء سوزى

١ شارع ٢٦ يوليو الدور الاول شقة ١٠٦ تليفون ٤٩٤٣٧
تقدم اروع المعروضات باقل من الاوكازيون وبسعر التكلفة
بلاطى ، تايرات ، فساتين

مستحضرات تجميل

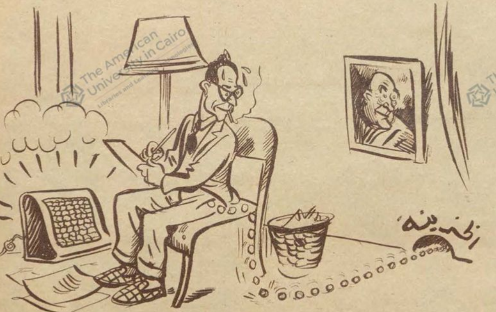
منتجات وادوات التجميل الشبراويشى ـ قسمة ـ ميراند
لطلبات الجملة الاتصال
شركة المهمات الطبية باسيوط
ص ب ٢٨ اسيوط



ابحث عن حاجتك فى دليل الأسرة

يكتبها : محمد عفيفي

خواطر باردة ...



بعض الناس يعتقدون أن الكلب لايضع يديه فى جيرب البنطلون لانه لايلبس بنطلونا ، وهذا خطأ .

فلو كان الكلب يلبس بنطلونا لما فكر فى وضع يديه فى جيوبه ، لانه - بصفته من الحيوانات ذات الدماء الحارة - لايشعر بالبرد الى الدرجة التى تدفعه الى اخفاء يديه فى جيوبه ، ان حرارته الطبيعية - كما أسمع - أربعون درجة مئوية ولذلك لاترى كلبا يرتعد من البرد ، ولاترى كلبا يلبس قفازا أو كوفية ، ولا ترى كلبا يسير مثلى وفى جيبه زجاجة من النقط الفاتحة للأنف بسبب الزكام المزمن .

يابخت الكلاب .

***

قد تسألنى لماذا - مادمت أشعر بالبرد الى هذه الدرجة - لا أستعمل مدفأة كهربائية .. والجواب أننى أستعملها ولكنها لا تفيدنى كثيرا . فمن عيوبها الرئيسية أننى لا أستطيع استعمالها فى الطريق العام ، ذلك العيب الذى ربما يزول عندما يخترعون مدفأة تشتغل بالبطارية . ولكننى - حتى فى ذلك اليوم - لا أظن أننى سأستعمل مدفأتى فى الطريق ، لاننى اما أن احملها بنفسى فأتعب ، واما أن أكل حملها لخادم يرافقنى ويصوبها الى وجهى وسائر الاماكن الباردة منى ، وهو منظر أعتقد أنه يفتقر بعض الشىء الى الوقار .

وحتى فى البيت لا أنتفع بتلك المدفأة كثيرا ، اذ قصدت ذات يوم الى العداد ونظرت اليه أثناء اشتغالها ، فرأيت القرص يدور بسرعة مخيفة مذهلة ، وكل دورة تمثل مليما يخرج من جيبى ويضاف الى فاتورة الكهرباء الشهرية . ولذلك ما أكاد أشعل المدفأة حتى أرى بعين خيالى ذلك القرص اللعين وهو يدور ويدور ، وأرى مئات من الملاليم الحمراء وهى تخرج من جيبى وتتدحرج على الارض فى طابور طويل متجه الى خزينة ادارة الكهرباء ، ذلك المنظر الذى يفزعنى فأسارع بسحب الكوبس لايقاف ذلك الخراب المستعجل .

لذلك يعمد بعض الموظفين الى أخذ مدافئهم الكهربائية الى مكاتب العمل ، حيث الملاليم الحمراء لا تخرج من جيوبهم وانما من جيب المؤسسات التى يعملون بها . ولكن هذه الطريقة لا تنفعنى أنا اذ لا أمكث فى مكتب العمل مدة طويلة ، بالاضافة الى أن البرد لايشتد الا ليلا ، واحتمال البرد فى المنزل - مهما كان - أسهل من المبيت فى آخر ساعة .

***

بعض الناس يستعملون مدافىء الفحم ، وهى طريقة للتدفئة لابأس بها ، عيبها الوحيد أنها تفرى بشوى أبى فروة ، فاذا راعينا أن ثمن الاقة ستون قرشا وأكثر ، فلاشك أن المدفأة الكهربائية تكون أحسن .

وقد كادت مدفأة الفحم ترسلنى ذات يوم الى الاسعاف ، اذ قال لى أحد الاصدقاء :

- عمرك شويت بيض على الفحم ؟

- لا والله .

- جرب تشويه . الذيذ قوى .

فذهبت الى منزلى وأشعلت المدفأة ، وما برحت أهوى على الفحم حتى صار أحمر بلون الفحم المشتعل ، ثم وضعت فوقه بيضة كبيرة على سبيل التجربة . خمس دقائق وأنا أواصل التهوية لكى أعجل بانضاج البيضة ، سامعا لها - البيضة - أزيزا خافتا أخذ يتزايد شيئا فشيئا ، الامر الذى فهمت منه أنها ستكون لذيذة جدا . وفجأة ... بوم ! انفجار هائل فى البيضة كأنها قنبلة هيروشيما واذا بعشرات من الجمرات المشتعلة تتطاير فى كل مكان ، ومن تلك الأمكنة خدى الأيمن على بعد مليمترات من عينى .

وبينما رحنا نجمع الجمرات من فوق المقاعد والسجاجيد قلت لزوجتى :

- يبقى نقل البيض أحسن .

***

وصديق ثان نصحنى باستخدام الكونياك كطريقة للتدفئة ، تلك النصيحة التى رفضتها . بإباء وشمم ، بسبب ما حدث لصديق ثالث عمل بها ، اذ كان لم يشرب الكونياك قبل ذلك فقال يسأل ناصحه :

- أشرب كام كاس ؟

فهز الناصح كتفيه وقال :

- تشرب لحد ماتدفى .

فيظهر أنها كانت ليلة باردة جدا ، اذ أخذ صديقى يشرب ويشرب حتى انتصف الليل ، فخرج من منزله وعبر الطريق الى حيث يسكن ناصحه ، وقال له عندما فتح له الباب :

- يعنى قربت أخلص القزازة ولسه « زغطة » بردان ...

فنظر الآخر اليه من فوق لتحت وقال :

- ضرورى تبقى بردان ... وانت خارج فى الشارع بالفانلة !

***

هكذا أجلس لكى أكتب هذه السطور فى روب ديشامبر من الصوف ، تحته بلوفر قديم من الصوف فوق جاكتة البيجامة الصوف ، فوق الفانلة الصوف (كأننى من مشايخ الطرق الصوفية !) وكل هذا لايمنع من أن تمسك يدى فتجدها باردة كالثلج ، كأنك تصافح رجلا من الاسكيمو ، وليتنى كنت ذلك الرجل .

ان الدنيا فى بلاد الاسكيمو ابرد ، ولكنها خالية من الميكروبات التى تحدث الزكام ، لذلك قد يكون أنف رجل الاسكيمو باردا ولكنه غير مسدود . أما فى سائر البلدان فهناك - على ما أذكر - خمسة وستون نوعا من أنواع الفيروس الذى يسبب الزكام ، والذى ينتهز فرصة ارتعاد الأنف من البرد فيهجم عليه ويسده طول الشتاء . ولقد كان الطب بارعا جدا عندما نجح فى احصاء كل هذه الانواع من الفيروس ، ولا شك فى أنه سيعثر على مزيد من الانواع مع تقدم العلم .

- عندك الفيروس نمرة ٣٥ ....

هكذا يقول لك طبيب القرن العشرين ، ويسؤالك اياه عن الطريقة التى تواجه بها مرضك يأمرك بملازمة الفراش يومين مع تناول المشروبات الساخنة وهى نفس النصيحة التى كان يقدمها الطبيب الفرعونى فى عهد الاسرة الأولى .

وأنا شخصيا لاتنفعنى ملازمة الفراش مع تناول المشروبات الساخنة ، لأنه اذا كان الفيروس الواحد يحتاج الى يومين من الراحة ، فماذا يفعل رجل مثلى يحمل فى انفه الانواع الخمسة والستين كلها ؟ ليس يوسعى طبعا أن ألازم الفراش مدة (٦٥ × ٢) مائة وثلاثين يوما ولذلك أواصل عملى مستعينا بالنقط الفاتحة للأنف ، ساترا بشىء من الحناء الظهر المتوقع من رجل يحمل على كتفيه خمسة وستين نوعا من الفيروس .

نعم ، فى مثل هذه الظروف الباردة تعود بى الذاكرة الى الحيوانات ذات الدماء الحارة وأقول لنفسى . يابخت الكلاب .

محمد عفيفى



بختك هذا الأسبوع



من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
تشبث بالصبر وسعة الصدر لمواجهة خلافات قد تحدث مع بعض الزملاء . مصادفات سعيدة فى حياتك العاطفية .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
لا تتورط بارتباطات فى امكانك الاستغناء عنها . الظروف كلها تنبىء بالهدوء والاستقرار فى حياتك العاطفية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل .
مقابلة هامة يكون لها أثر كبير على جميع نواحى حياتك ظروف طيبة تحيط بك هذا الاسبوع .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
مضاعفة جهدك فى العمل كفيلة بازالة كل همومك واعادة الصفاء الى حياتك ، لا تلتفت الى ما يثار حولك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
وجه عنايتك لمنصبك الجديد واعمل على تحسينه . أمورك تسير تبعا للطريق الذى رسمته لنفسك .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
أسبوع يتميز بالحيوية والنشاط . اعمل ما فى وسعك لانتهاز الفرص حتى ترتقى سريعا فى عملك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ أغسطس:
تفاءل عند بحثك لمشاغلك . لا تكن مبذرا وحافظ على توازن ميزانيتك . الشعر بارتياح وثقة تجاه حياتك العاطفية .

من ٢٢ أغسطس الى ٢١ سبتمبر:
لا تتسرع وكن حذرا فى تصرفاتك . لا تفرض آراءك على الآخرين . غيرتك الناجحة تثير المنغصات فى حياتك العاطفية .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر:
لا تعقد الامور وكن فيلسوفا تجاه صعاب الحياة . جو من المرح والهدوء يسود الاسرة . توفق فى حياتك العاطفية .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر:
الحظ حليفك هذا الاسبوع فاعمل على تنفيذ مشروعاتك تقدم ملموس فى محيط العمل .. تصلك رسالة تسعدك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر:
مفاجآت سعيدة تنعم بها . شخص يعزك يقدم لك خدمة كبيرة فى قضية هامة . تحصل على مكافآت مالية .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير:
أسبوع ملائم لتحقيق مايراودك من آمال كبار . تنال كل ما تصبو اليه . السعادة ترفرف على الاسرة .


- ازاى احمد .. صالح فيفي .. عملت
له سحر ..؟!
- أبدًا .. عملت له اكله بنباتي السبع
نباتي
السبع
إنتاج شركة مصانع الزيوت والصابون ش.م.م (نايف عماد سابقا)
المركز الرئيسي: طنطا: ت ٣٣٠١/ ٤٩٧ - القاهرة: ت ٢٥٤١٠ - الاسكندرية: ت ٢٦١٥٩ ص.ت ٣٥٨٧٤ غربية
الموزعون بالإقليم الشمالي: السادة محمد وجيهي السماوي سوق البال دمشق - هاتف ١٣٧٦٠ - السادة توفيق وعز الدين حريلي بحلب هاتف ١٤١٣٢ - السيد/ادوارد عطا الله بحمص